المجلد الاول

من

كتاب

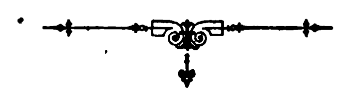
بغية الرواد

في ذكر الملوك من بني عبد الواد

تأليف

الشيخ الفقيه ابي زكرياء يحيى

ابن ابي بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن خلدون



طبع بمطبعة بيير فونطانا الشرقية في الجزائر
سنة ١٣٢١
1903

الحمد لله (1) الذى خلق الدول (2) اجنة فى بطون الاعصار * وذرأ منها غزرا (3) مستهلة فى مهود الامصار * ثم كفلها من السياسة الاظآر * والبسها اقمصة الشرائع رائقة الظهار * واكتنفها آيات الليل والنهار * فمنها الرضيع والطليق فى الشباب والكهل المعار * تتلوه السنة الاسطار * ان فى ذلك لذكرى لاولي الابصار (4) * ونصلى على سيدنا ومولانا محمد مصطفاه المختار * ورسوله الآخذ بالحجز عن النار * اشرف العالمين منتمى زاكي النجار * وافضلهم خلقا وخلقا يوم الفخار * الذى انزل عليه القرآن منه آيات محكمات الامر والنهى والاعذار والانذار * وقص عليه احسن (5) القصص بما

---

(1) B avant ces deux ajoute : قال الشيخ الفقيه ابو زكرياء يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن خلدون نفعنا الله به امين. — (2) الدول manque dans C ; A = الاول. — (3) غزرا manque dans C. — (4) Cpr. *Qoran*, XXXIX, 22 et L, 36. — (5) احسن manque dans C, B.

اوحى اليـه من حكـم [1] ومواعظ وخبر واستخبـار * وعلى ءاله وصحبـه الخيرة
الاخيـار الذين اوضحوا المراشد وخلدوا الآثار * ودونوا الدواوين ووضعـوا [2]
التواريخ ومصروا الامصار * واعلموا [3] مساعى الانتهاء والائتمار * وفازوا بالنعيم
المقيم في دار القرار * صلاة تناسب ما له ولهم من شرف الاقدار * تترى ما
اختلف الجديدان وتعـاقب الادهار * وبعـد فان النفوس الكبار والهمم
الاحرار * لا تزال طامحة [4] الابصـار الى اوج الفخار * راغبة الى خالقهـا في
اطالة الاعمار * بما تخلده الاثار * اذ باع [5] الاثار في الحياة مديد * وحديث
المرء بعده خلق كما علمت جديد * ولما كان مولانا الخليفة الامام * السلطـان
الهمـام * الجواد الضرغام * كبير الملوك * وناظم السلـوك * وناهج سبيل
الفخر المسلوك * ناصر الملة [6] وواحد الائمة الجلة [7] * والمختار بشرف الغريبة
والجلة [8] خير من انجبته ارحام الاعاصر * والتفت عليه وشائج الاواصر * وافضل
من عليه اذا عد [9] الايمة الاعلام تعقد الخنـاصر * امير المومنين المتـوكل على
رب العالمين ابو عمرو ابن مولانا الامير الاعلى * بدر المجادة الاجلى * والخليق
بصفات الكمـال الاولى * ابي يعقوب ابن مولانا العلى [10] الكبير * الشهيد
الشهير * ابي زيد ابن مولانا الامير الامجد * السعيد الاسعد * الجليـل [11]
الاوحـد [12] * ابي زكرياء يحيى ابن مولانا امير المسلمين * وخليفة رب

---

(1) C = من حكم وحكم ; — (2) A = اوضعوا . — (3) C, B = علموا . — (4) B = طامعة . — (5) C = اضباغ . — (6) A = مسلة . — (7) A = اكحلة ; B = المسلة . — (8) Ces trois derniers mots manquent dans C. — (9) B = عمر ; les mots اذا عد manquent dans C. — (10) C = الملك . — (11) A = الحافل et B = الحامل . — (12) B = اوجد .

العالمين * امام المهتدين * وجمال الدنيا والدين * وقامع الفجرة
والملحدين * المتوكل على الله المقدس المرحوم ابي يحيى يغمراسن بن
زيان اعزه الله ونصره * واعلى قدره * وخلد في صحف المعالي ان شاء الله
فخره * مما وقف ركاب عنايته عليه * وهدى رايد [1] الكمال شرح آماله
عليه * تخليد ما لدولته الكريمة من معال * وباس ونوال [2] * واحاديث
صحاح للفخر عوال * وما جمعته سيرته الكريمة من حرب وسلم [3] * وتعريف
ولم * وحكمة وحكم [4] * وتدوين ما اشتملت عليه ايامه من اخلاق وجدة[5] *
وايمان وردة [6] * وفرج من بعد شدة ليكون ذلك اسوة في الفخر
اللباب * وعظة وذكرى لاولي الالباب [6] * وكنت ممن يامره اعلى الله مقامه
بذلك ثم رايت ان امتثال امره العزيز [7] علي فرض * وان طاعته من طاعة
الله علي بعض * فانتدبت[8] لاملاء هذا الكتاب راكبا فيه لرضاه [9] الاخطار *
مسطرا لمعاني القوافي واسجاع [10] الاسطار * جالبا منه الى سوق الآداب
سقطا ومكسبا نفسي بمجاورتها فرسان البيان * وشرعت في تصنيفه معولا في
سهام الخدم المفروضة وعلاوة على حمل بعد ان بينت الاوزان [11] * وطفت
بها الشام والعراق وحادثت العمران بالعراب * وافترعت الروض رياضة
النظرات ودعوت المحفوظ فاجاب * وزحزحت الاعجام فانجاب * ثم بداته

---

(1) B = زايد. — (2) B = اقوال. — (3) A = سليم. (4) C = وحكم au lieu de وحكمة وحكم. — (5) B = وجدت et plus loin وردت. — (6) Cpr. *Qoran*, XXXVIII, 42. — (7) B = العزيزة. — (8) B = فافتديت. — (9) A = لرجاه et B = لرخاه. — (10) A = لاشجاع. — (11) A = الاوراق, c'est aussi la leçon du MS. de Bargès à en juger par la traduction qu'il a donnée de ce passage (Cf. *Comp.* 124).

والله مرشد بى ذكر[1] تالد فبيله[2] الاعز[3] وطاربة[4] بخر سلاطين العلى اسلابه ثم احاديث لياليد الكريمة وايامه * ونفضه[5] وابرامه * وظعن[6] ركابه الاعلى ومفامه * ورتبته على ثلاثة افسام

الفسم الاول بى تعريف بكنه فبيل عبد الواد واوليته وبيه ثلاثة ابواب

الباب الاول بى ذكر محل اعتماره من الارض ويشتمل على ثلاثة بصول

الاول بى اسم المكان ووصبه

والثانى بى تعديد من انجبه[7] او استفر به[8] من الصالحين والعلماء وغيرهم

والثالث بى تملكه من لدن البتح الاسلامي

والباب الثانى بى تعريف بجنس الفبيل وبصله ويشتمل على بصلين

الاول بى ذكر البربر ومنتهى زناتة بيهم

والثانى بى ذكر شعب بنى عبد الواد وبطونهم

والباب الثالث بى ذكر اولينهم وترحيل ايامهم ويشتمل على ثلاثة بصول

الاول بى ابتداء امرهم

والثانى بى انتهاء الملك اليهم

والثالث بيمن ولى غير مستبد منهم

---

(1) A, B = بذكر. — (2) A = فبيلة. — (3) B = الاعر. — (4) A, B = ضرابة. —
(5) Ce mot نفضه manque dans B. — (6) A, B = طعن. — (7) A, B = انجبته. —
(8) A = استفرابه.

والفسم الثاني بي ذكر الملك(1) الاول من بني عبد الواد وبيه (2) ثلاثة ابواب

الباب الاول بي ذكر دولة يغمراسن بن زيان ودول بني عثمان من بعده

والباب الثاني بي احياء الدولة بعد وباتها (3)

والباب الثالث بي دولة اولاد عبد الرحان (4) بن يحيى بن يغمراسن

والفسم الثالث بيما حازه امير المومنين مولانا ابوحمو من الشرب الشاهق الاطواد (5) وبيه ثلاثة ابواب

الباب الاول بي ذكر سجاياه (6) الكريمة وسيرته الحميدة

والباب الثاني بي ذكر اوليته ومصير الامر اليه

والباب الثالث بي ذكر ما حوته (7) دولته الكريمة من حل وترحال وابرام

وسميته بغية الرواد (8) * بي ذكر الملوك من بني عبد الواد * وما حازه مولانا ابو حمو من الشرب الشاهق الاطواد (9) ومن الله اسئل الاعانة والعصمة والتسديد * والهداية الى العمل الرشيد * انه ولي ذلك والفادر عليه

---

(1) A, C = ملوك. — (2) A = بيهم. — (3) A, C = وباتها. — (4) A = الرحمن et C = الرحيم. — (5) B = الاطراد. — (6) A, B = سجياه. — (7) B ajoute سنية (8) C, B = بغية الوراد ; T = بجعة الرواد ; la leçon بغية الرواد est aussi celle du MS. BARGÈS, d'ap. *Comp.* p. 213.. — (9) Les mots وما حازه مولانا ابوحمو من الشرب الشاهق الاطود ne figurent que dans A (qui donne الاطراد au lieu de الاطواد) ; ils figuraient dans le MS. BARGÈS à en juger par la traduction de ce passage, in *Comp.*, p. 216.

الـفـسـم الاول

انى ذاكر اعزك الله بى هذا الفسم ما لاغنـاء لنا عنه من التعريب بكنه فبيـل بني عبد الواد و اوليتـه لما كان حادثا مبتـرفا بداناه الى مكان سـابق وزمان لاحق [1] وجب ان نبرد لذكر كل منها بابا [2] نبي بيه بغرضنا بحسب الوسع ان شاء الله

الباب الاول

بى ذكر اعتمار بنى عبد الواد من الارض وبيه ثلاثة بصول

البصل الاول

بى اسمه ووصبه وفلت هو بى [3] الافليم الرابع واعدل مزاجا وابضلهـــا نتاجا [4] وهي ما بين ابريفية والسوس [5] من المغـرب الافصى الذى اخـرج بيه مسلم والدارفطني وغيرهما عن سعيد [6] بن ابى وفاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فال لاتزال طائبة من امتي بالمغرب ظاهريـن على الحق حتى

---

(1) A = لاحفا ; B = زمانا . — (2) A = بابا بابا . — (3) بى manque dans C.
(4) B = نناجا . — (5) A, B, C = سوس . — (6) C = سعد

تفوم الساعة ضبطه المروزى بالميم وبفي بن مخلد والدارفطنى بى بوائـده (1)
فال صاحب الاحكام بى حديث المغرب الافصى هو ابريفيـة وبلاد تاهـرت
وما ولاها الى طنجة الى! لسوس الافصى وفال عبيـــد الله ورد على عمرو بن
العاصي بمصر اثنا عشر رجلا من اهل المغرب بحلفوا الرووس واللحا راغبيـن
بى الاسلام بسألهم عن سبب حلافهم بفالوا وأتانا (2) رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحلفنا شعرا نبت بى الكبر حتى يخلبـه (3) الاسلام ببارك عليهم عمـرو
ابن العاصي وارسلهم مع ترجمان لـه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنـه (4)
بدانوه باستعزاهم بانتموا الى بربر المغرب وسألهم عن مساكنهم بفالوا البـوادي
فال لا تخشون فالوا نكرم الخيل ونبعدها المغار (5) بفال عمـر رضـي الله عنـه
الحمد لله الذى من عليّ برؤية هؤلاء فبل الممات بسأله (6) الجلساء عن اصـل
ذلك بفال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة برأيـت كثـرة
الكبار وفلـة المسلمين ببكيت بفال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعز الله
هذا الدين بافوام ياتونكم من المغرب لطلبه ثم اكرمهم عمر و اصربهـم (7)
الى عمرو بن العاصي بمصر وامره بضمهم (8) الى الجيش وذكـر ايضـا عبد الله
فال رأيت بى كتاب عمر بن علي الاندلسي ان رجلا من البربر اتى المدينة
ايام وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم باستاذن على باطمة الزهراء رضـي
الله عنها وانتمى الى بربر المغرب الافصى بفالت له اتكون بلانا بفال لهـا

(1) J'ai cité ce passage وهي ما بين افريفية الخ, in *J. A.* série IX, tom. XX, p. 232. — (2) C = باتـنـا. — (3) C = يخلب الاسـلام. — (4) A = عنهـم. — (5) C = مغـار. — (6) A = بسـالوه. — (7) Ce mot manque dans C. — (8) C = يضمهم

وما يدريك بانى بلان فالت[1] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفـول ان لي بالمدينـة انصارا و لولدي بالمغرب الافصى انصارا يا باطمة[2] سيفتـل الحسن والحسين ولا نجد ذريتهمـا انصارا الا ببربر المغرب الافصى بيا شفاوة من فتلهما[3] ويا سعادة من احبهما[4] يا باطمة فد جعـل الله بي فلوب البربـــر لذريتي محبة[5] ورحمة وسيكون فوم من البربر بالمغرب على اليفين والديـن الصحيح الى يـوم الدين و[6] دار ملكهم بى[7] وســـط بين الصحراء والتل تسمى بلغة البربر تلمسان كلمة[8] مركبة من تلم ومعناه تجمع وسان معناه اثنان اي الصحراء والتل بيما ذكره شيخنا ابو عبد الله الايلى رحمه الله وكان عاربا بلسان الفوم ويفال[9] بيها ايضا[10] تلشان[11] وهو ايضا مركب من تل[12] ومعناه بال[13] وشان اي لها شان عظيم وهي[14] مدينة عريفـة بى التمدن[15] لذيـذة الهواء عذبة الماء كريمة المنبت افتعدت بسبح جبل ودون راسه بسيط اطول[16] من شرق الى غرب عروسا بوق منصة والشماريخ[17] مشربة عليها اشراب[18] النـاج على الجبين تطل منه[19] على بحص ابيح معد للبلاحة تشق ظهـوره

---

(1) C = فـــال. — (2) Tout le texte qui précède manque totalement dans P, T. — (3) A = بيشفاوة من فاتلهم ; C = فتلهـم ; T = فاتلهـم. — (4) A, C, T = احبهـــم. — (5) محبـــة manque dans P, T. — (6) Ce qui suit jusqu'à ووجـد المادحون بيهـا, est cité par Maqqari, éd. Qaire, iv, 267-268. — (7) P, T = بيه ; manque dans Maqqari. — (8) P, T = تلمسيــن ; A = تلم سان ; Maqqari = تلمسن كلمة ; Cpr. *Berb.* éd. ii, 106 in princ. — (9) A = تفال. — (10) Ces deux mots manquent dans Maqqari. — (11) B = بلشان ; Maqqari = تلمشان. — (12) من تل, manquent dans A, B ; Maqqari = تلم. — (13) Maqqari = لها. — (14) وهي manque dans B, P, T. — (15) بى التمدن manquent dans A. — (16) C = طويـل. — (17) A = السمـاريخ. — (18) B = اشــرب. — (19) A = عنه ; Maqqari = ويطل منهـا

الاساحة عن مثل اسنمة المهاري وتبفر من بطونه عند تدميث الغمائم بطون العداري [1] وبها للملوك فصور زاهرة اشتملت على المصانع العابفة والصروح [2] الشاهفة والبساتين الرائفة مما زخرفت عروشه ونمفت غروسه [3] وتناسبت اطواله وعروضه فازرى باكخورنف واخجل [4] الرصافة وعبث بالسدير ويوجد بخارجها الخمائل الالفاف والادواح الاشبة [5] والحدائف الغالب بما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من [6] العواكه والرمان والزيتون والتين الى المنتزهات الرائعة والملاعب الجالية والمعاهد الكريمة بما شئت من جر صفيل ومعرس للحسن ومفيل ومالك الالباب وعفيل وفال للبلابل وفيل [7] وتنصب اليها من عل [8] جبلها [9] انهار من ماء غير ءاسن تتخلد [10] به ايدي المذانب والاسراب المكعورة حلالها ثم ترساه بالمساجد والمدارس والسفايات والفصور [11] وعلية الدور والحمامات فيعم [12] الصهاريج ويبهق الحياض [13] ويسفى بساتينها [14] خارجها و [15] مغارس الشجر ومنابت الحب فهي التى سحرت الالباب رياءا واصابت [16] النهى ووجد المادحون فيها المفال [17] فمن ذلك فول شاعرها الشيخ الصوفى الاعرف ابي عبد الله محمد بن عمر بن خميس رحمه الله

---

(1) C = العذاري et Maqqari. — (2) A = ضروح. — (3) Ces deux mots manquent dans A, B. — (4) Les Mss, = احجل. — (5) B = الاشية. — (6) B = و. — (7) Les lignes qui précèdent, à partir de بالسدير exclusivement, manquent dans C, P, T et Maqqari. — (8) A = على. — (9) جبلها manque dans T et Maqqari. — (10) C, P, T et Maqqari = تتخاذ. — (11) A = بالفصور. — (12) A, B = فيعيهم. — (13) ويبهق الحياض manquent dans C, B. — (14) C = ريعها ; T et Maqqari = ريعه. — (15) و manque dans C, T, Maqqari. — (16) P = اصبغة. — (17) C et T ajoutent فاطالوا واطابوا.

الطويل

تلمسان جادتك[1] السحاب الدوالح[2] * وارست بواديك الرياح اللوافح
وسح على ساحات باب جيادها * ملث يصابي تربها ويصابح
يطير بفؤادي كلما لاح لامع * وينهل دمعي كلما ناح صادح[3]
ففي كل شفر من جفوني ماتح[4] * وفي كل شطر من فؤادي فادح
فما الماء الا ما تسح مدامعي * وما النار الا ما تجن الجوانح
خليلي لاطيف لعلوة طارق * بليل ولا وجه لصبحي لائح
نظرت فلا ضوء من الصبح ظاهر * لعيني ولا نجم الى الغرب جانح
بحقكما كفا الملام وسامحا * فما الخل كل الخل الا المسامح
ولا تعذلاني واعذراني فقلما * يرد عناني عن علية ناصح
كتمت هواها ثم برح بي الاسى * وكيف اطيق الكتم والدمع فاضح
لسافية الرومي عندي مزية * وان رغمت[5] تلك الروابي الرواشح
فكم لي عليها من غدو وروحة * تساعدني فيها المنا والمنائح
فطَرفي[6] على تلك البساتين سارح * وطِرفي[6] على تلك الميادين جامح
تحار بها الاذهان وهي ثواقب * وتهفو بها الاحلام وهي رواجح[7]

---

(1) A, C = جاءتك. — (2) B = المدايح ; Maqqari = الروائح. (3) A part les deux premiers vers, cette pièce et les suivantes manquent dans A, B, où l'on lit seulement : اختصرنا ذكر الاشعار فانها كثيرة. — (4) Maqqari = مائح. — (5) Maqqari = وغمت. — (6) P, T et Maqqari = طرف. — (7) Maqqari = بوارح.

ظبا. مغانيهـا عـواط عواطـف * وطيـر مجانيهـا شواد صـوادح

وتقتلهـم فيهـا عيـون نـواظـر * وتبكيهـم منها عيـون نواضـح

على قريـة العبـاد مني تحيـة * كما فاح من مسك اللطيمة فائـح

وجاد الثرى تاج المعـارف ديمـة * تغص بها تلـك الربى والاباطـح

اليـك شعيب بن الحسيـن قلوبنـا * نـوازع لكن الجسـوم نـوازح

سعيت بما قصرت عن نيـل رغبـة [1] * بسعيـك مشكـور وتجـرك رابح

نسيـت وما انسـى الوريط ووقفـة * انـافح فيهـا روضـه وافـاوح

مطـلا على ذاك الغـدير وقد بدت * لانسان عيني من صفاه صفـائح [2]

أمـاؤك ام دمعـي عشية صدقـت * عليـة فينـا ما يقـول المكاشـح [3]

لئـن كنت ملأنا بدمعـي طافحـا * فـانـي سكران بحبـك طافح

وان كان مهـري في فلاتك سانحـا * فذاك غزالي في عبابك سابح

قراح [1] اتى ينصب من فوق شاهق * بمثـل حلاه [2] تستحـث القـرائح

ارق مـن الشـوق الـذي انا كاتـم * واصفـى من الدمع الذي انا سافح

امـا وهـوى مـن لا اسمـيـه انـنـي * لعرضي كمـا قال النصيح لناصح

ابعـد صيـامي واعتـكافي وخلـوتي * يقـال فـلان ضيـق الصـدر بائح

لبعـت رشـادي فيه بالغـي ضلـة * وكـم صالـح مثلـي غدا وهو طالح

---

(1) T et Maqqari = غاية ; Bargès (*Vie d'Abou Médien*, p. 72) qui rapporte les vers 17 à 20 de cette pièce donne la leçon خاية ; le même auteur donne ailleurs (*Tlemcen*, p. 282) la leçon في نيـل غايـة. — (2) Bargès (*Tlemcen*), 282 = ضعايح. — (3) Bargès *(ibid.)* = المكاسح. — (4) Bargès *(ibid.)* = فراح. — (5) T = جلاة ; P. = جلاه.

واي مقـام ليـس لي فيـه حاسـد * واي مقال ليس لي فيه قـادح[1]

الا قـل لفـرسـان البـلاغة اسـرجـوا * فقد جاءكم مني المكابي المكـافح

ايخمـل ذكري عنـدهم وهو نابـه * ويغمط شبحي[2] عندهم وهو شابح[3]

بـدور اذا جـن الظـلام كوامـــل * واسـد اذا لاح الصبـاح كـوالــح

تركتـك سوق البز لا عـن تهـاون * وكيف وظبي سانح فيك[4] سارح[5]

واني وقلبي فـي ولائـك طامـــع * وناظروهمي في سماطك طامـــح

ايا اهـل ودي والمشيـــر[6] مؤمــــن * اتقضى ديوني ام غريمـي فالـــح

وهل ذاك الظبي نصاحـي للـذي * يقطع مـن قلبـي يعينيه ناصـح

كنيت بها عنه حيـــاء وحشمـــة * ووجه اعتذاري في القضية واضح[7]

وللاديب السيد محمد بن يوسف القيسي الاندلسي لطف الله به

الكامل

قم مجتل[8] زمـــن الربيـــع المقبـل * ترما يســـرالمجتنـــي والمجتـــلى

وانشق نسيم الـروض مطلـولا ومـــا * اهداك من عرف وعرف قاقبـل

وانظــر الى زهـــر الرياض كانـــه * درر[9] على لبـات ربـات الحـــلى

في دولة فاضت يداهــا بالنـــدى * وقضت بـكل منـــى لـكل مؤمـــل

بسطـت بارجـاء البسيطـة عدلهـــا * وسطت بـــكل معانـد لـم يعـــدل

(1) P, T, Maqqari = مــادح. — (2) Maqqari = شجوي. — (3) Maqqari = شائح. — (4) P, T = فيه. — (5) Maqqari = بارح ; T = مبـارح. — (6) Maqqari = العشيـر. — (7) Cette pièce de vers toute entière figure chez Maqqari, éd. du Qaire, 1038 hég., t. iv, p. 266-267. — (8) Maqqari = مبـصـرا ; P = فاجتلى ; T = ياجيـلى ; toute cette pièce qui manque dans A, B, se trouve chez Maqqari, *loc. cit.*, iv, 262-263. — (9) Maqqari = در.

سلطانها المولى ابو حمو الرضى * ذو المنصب السامى الرفيع المعتلى

تاهت تلمسان بدولته على * كل بلاد بحسن منظرها الجلى

رافت محاسنها ورق نسيمها * فحلا بها شعري وطاب تغزلي

عرج بمنعرجات باب جيادها * وافتح به باب الرجاء المقبل

ولتغد للعباد منها غدوة * تصبح هموم النفس عنك بمعزل.

وضريح تاج العارفين شعيبها * زره هناك فحبذا ذاك الولى

فمزاره للدين والدنيا معا * تمحى ذنوبك او كروبك تنجلى[1]

وبكهفها الضحاك فقف متنزها * تسرح جفونك[2] في الجمال الاجمل

وتمش[3] في جناتها ورياضها * واجنح الى ذاك الجناح المخضل

تسليك في دوحاتها وتلاعها * نغم البلابل واطراد الجدول[4]

وبربوة العشاق سلوة عاشق * فتنته[5] الحاظ الغزال الاكحل

بنواسم وبواسم من زهرها * تهديك انفاسا كعرف المندل

فلو امرؤ القيس بن حجر راءها[6] * فدما تسلى عن معاهد ماسل

لو حام حول فنائها وظبائها * ما كان محتفلا بحومة حومل

واذكر لها كلفي بسفط لوائها * فهواي عنها الدهر ليس بمنسل

كم جادلي فيها الزمان بمطلب * جادته اخلاف الغمام المسبل

---

(1) Bargès (in *Tlemcen*, p. 261) = تنحلى. — (2) Maqqari = نعوسك. — (3) Bargès (in *Vie d'Abou Médien*, p. xxviii) = تمشى. — (4) Le texte de la traduction des six vers précédents (9-15) figurent ap. Bargès (*Vie d'Abou Médien*, p. xxvii-xxviii) et les cinq vers (10-15) ap. id (*Tlemcen*, p. 261). — (5) Maqqari = وفتنت. — (6) C = رامها.

واعمد الى الصفصيف يوما ثانيا * وبه تسل[1] وعنه دابا واسئل

واد تراه من الازاهر حاليا[2] * احسن به عطلا وغير معطل

ينساب كالايم انسيابا دائما * او كالحسام جلاه كف الصيقل

فزلاله فى كل فم[3] فد حلا * وجماله فى كل عين فد حلى

وافصد يوم[4] ثالث فوارة * وبعذب منهاها المبارك فانهل

تجرى على در لجينا سائلا * احلى واعذب من رحيق سلسل[5]

واشرف على الشرف الذى بازائها * لترى تلمسان العاية من عل

تاج عليه من المحاسن بهجة * احسن بتاج بالبهاء مكلل

واذا العشية شمسها مالت فمل * نحو المصلى ميلة المتمهل

وبملعب الخيل الفسيح مجاله * اجل النواظر فى العتاق الحفل

فبحلبة[6] الافراس كل عشية * لعب بذاك الملعب المتسهل

فترى المجلى[7] والمصلى خلفه * وكلاهما فى جريه لا ياتلى

هذا يكر وذا يفر فينثنى * عطفا على الثاني عنان الاول

من كل طرف كل طرف يستبى[8] * فيد النواظر وفتنة المتامل

ورد[9] كان اديمه شفق الدجا * او اشهب كشهاب رجم مرسل

اومن كميت لا نظير لحسنه * سام معم في السوابق[10] مخول

او احمر فاني الاديم كعسجد * او اشقر يزهي[11] بعرف اشعل

---

(1) C = تسلى. — (2) Maqqari = خاليا. — (3) Maqqari = قلب. — (4) C = يوم. — (5) Ces deux derniers vers sont cités par Bargès (in *Tlemcen*, p. 132). — (6) P, T, Maqqari = فاحلبة. — (7) C = المسحلى. — (8) C = يشتهى. — (9) C = وردى. — (10) C = المواىق. — (11) Maqqari = يزهو.

اوادهم كالليل الا غرة * كالصبح بورك من اغر محجل

جمع المحاسن بى بديع شياته * مهمى تروب العين بيه تسهل

عقبان خيل بوفها برسانها * كالاسد(1) تنفض انفاض الاجدل

برسان عبد الواد اساد الوغا * حاموا الذمار اولوا البخار الاطول

باذا دنت شمس الاصيل لغربها * بالى تلمسان الاصيلة بادخل

من باب ملعبها لباب حديدها * متنزها بي كل حبل احبل

وثأن(2) من بعد الدخول هنيهة(3) * واعدل الى قصر الامام الاعدل

بهو المؤمل والديار كناية * بالسر بى السكان لا بى المنزل

باذا امير المومنين رأيته * بالثم ثرى ذاك البساط وقبل

حسب الباخر ذلك الحسب الذي * اضحى لديه المجد جد مؤثل(4)

بالمجد لبظ(5) بى الخفيفة مجمل * وحلاه تبصيل لذاك المجمل

بشرى لعبد الواد بالملك الذي * خلصوا به من كل خطب معضل

باعزهم جارا وامنعهم حمى * واجلهم مولى واعظم موئل

بالعادل المستنصر المنصور والمامون والمهدي والمتوكل

وكباهم سعدا ابو حمو الذى * يحمى حماهم بالحسام البيصل

وبحسن نيته لهم وبجده * وبسعده وبسعية المتقبل

ذو الهمة العليا التي أثارها * حلت به بوق السماك الاعزل

بحر الندى الاحلى وبخر المنتدى * وسنا الدجى الاجلى وزين المحبل

---

(1) C = كالاساد. — (2) C = تانى. — (3) C = هنية. — (4) Ce vers manque chez MAQQARI. — ()5 MAQQARI = بالمجد لغط.

ينهل منه لنا الجدى وبه الدجى * تجلى بمشرق وجهه المتهلل

هنى به زمن الربيع وفل له * بشرى باملح من حلاك واجمل

وعلى علاه من صنيعة فضله * تزداد(1) نافحة السلام الاكمل

وللحاج الطبيب(2) ابي عبد الله محمد بن ابي جمعة التلالسي قوله(3)

الطويل

سقى الله من صوب الحيا هاطلا وبلا * ربوع تلمسان التى قدرها استعلى

ربوع بها كان الشباب مصاحبى * جررت الى اللذات في دارها الذيلا(4)

فكم نلت فيها من امان قصية * وكم منح الدهر المنيف(5) بها النيلا

وكم غازلتني الغيد فيها تلاعبا * وكل عذول لا اطيع له قولا

وكم ليلة بتنا على رغم حاسد * ندير كوس الوصل اذ بالصبا تملى

وكم ليلة بتنا بصفصيفها الذي * تسامى على الانهار اذ عدم المثلا

وكدية عشاق لها الحسن ينتهى * يعود المسن الشيخ من حسنها طفلا

نعم وغدير الجوزة(7) السالب الحجا * نعمت به طفلا وهمت به(8) كهلا

ومنه ومن عين ام يحيى شرابنا * لانهما في الطيب كالنيل بل احلى

وعبادها ما القلب ناس ذمامه * به روضة للخير قد جعلت حلا

---

(1) A, B = تزداد. — (2) C = الطيب. — (3) Cette pièce a été reproduite en entier par MAQQARI (éd. Qaire, t. IV, p. 265-266); la forme تلاليسي donnée par cette édition est aussi correcte que تلالسي. — (4) P, T = الديلا; C = حروك الى اللذات جر بها الذيلا; nous avons pour cet hémistiche adopté le texte de MAQQARI (t. IV, p. 265). — (5) P = المنيف; T = المتيف; MAQQARI, *loc. cit.* = الضنين. — (6) Ce vers manque dans C. — (7) Nos MSS = الجورة. — (8) MAQQARI = فيها.

بها شيخنا المشهور بي الارض ذكره * ابو مدين اهلا به دائما اهلا (1)

لها بهجة تزرى على كل بلدة * بتاج علاها (2) كالعروس اذا تجلى

بيا جنة الدنيا التي راق حسنها * بحازت على كل البلاد به الفضلا

ولا عجب ان (3) كنت بي الحسن هاكذا * وموسى الامام المرتضى بيك فد حلى

ولاحت لدينا بيك منه محاسن * كان سناها حاجب الشمس او اجلى (4)

مطاع الشجاع بي الوغا ذو مهابة * حسام على الباغين بي الارض فد سلا

كريم حليم حاتمي نواله * سعيد حميد يصدق الفول والفعلا

له راحة كالغيث ينهل ودفها * وصارم نصر مرهب الحد لا بلا

هو الملك الارفى هو الملك الرضى * هو الملك الاسنى هو الملك الاعلى

ومن هاذه الاوصاف بيه تجمعت * حفيفا (5) على كل المعالى فد استولى

امام حباه (6) الله ملكا موزرا * بلا ملك الا لعزته ذلا (7)

من الزاب وافانا عزيزا مظفرا * يجر من النصر المنوط به ذيلا

بدت لمليك الغرب شدة باسه * وانعامه (8) للمعتفين وما اولى

بكان بحمد الله صالحا مهنا (9) * به طابت الدنيا وجزنا به السبلا

له بي المعالي رتبة لا ينالها * سواه وكتب بي بضائله تتلى

لطاعته كل الانام تبادرت * بيا سعد من وافى ويا ويح من ولى

---

(1) Ce vers et le précédent ap. **Bargès** (*Tlemcen*, 282). — (2) **Maqqari** = عليها. — (3) Avec **Maqqari** nous avons supprimé فد ajouté ici par nos MSS, sauf T. — (4) **Maqqari** = اذ جلى. — (6) P, C = حفيق. — (6) P, T = حياه اماما. — (7) P = ديلا. — (8) T = الغامه (9) P = مهناما ; T = مهنا.

احساده موتوا وان فلوبكم * بجمر الغضا مما(1) بها ابدا تصلى
لفد جبر الله البلاد بذكره(2) * به ملئت امنا به ملئت عدلا
فلا زال هذا الملك فيه مخالدا * وصارمه الامضى وخادمه الاعلى

فلت وفد انشدنا(3) ساكنها فول ابن خفاجة لاستحفافها اياه عندي

البسيط

ما جنة الخلد الا في منازلكم(4) * وهاذه كنت لو خيرت اختار
لا تتفوا بعدها ان تدخلوا سفرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

وتوسطت فطرا ذاكور عديدة تعمرها امشاج البربر والعرب مريعة الجنبات منجبة للحيوان والنبات كريمة الفلاحة زاكية الاصابة ربما انتهت في الزوج الواحدة(5) منها الى اربعمئة مد كبير وهو ستون برشالة زنتها ثلاثة عشر رطلا(6) من البر سوى الشعير والبافلاء حسبما تضمن ذلك رسم سنة ثمان وخمسين وسبعمئة(7) ولها خمسة ابواب فبلة باب الجياد وشرفا باب العفبة وشمالا باب

---

(1) C = بجم الغضا بما. — (2) Maqqari = بملكه. — (3) Maqqari cite ces deux vers et le texte qui les suit ici jusqu'à مد كبير inclusiv. (Cf. Qaire, iv, 268); le même auteur, dans la partie littéraire (publiée à Leyde) de son ouvrage, cite de nouveau ces mêmes vers, mais les fait précéder d'un troisième [يا اهل اندلس لله دركم   ماء وظل وانهار واشجار] qui montre que ces paroles d'Ibn Khafâdja s'appliquent à l'Andalousie et non à Tlemcen (Cf. éd. Leyde, t. i, p. 451 in med.) Ces deux vers sont encore cités par Bargès (*Tlemcen*, sous le titre); le premier traduit par Piesse et Canal (*Tlemcen*, 1889, Paris, p. 1). — (4) Maqqari (Leyde, i, 451) et nos MSS = ديارکم. (5) B = الزوج الواحد. — (6) J'ai cité ce passage مد كبير الخ in *J. A.*, série ix, t. xx, p. 184, note 1. — (7) C'est à partir d'ici que A commence à concorder avec les autres copies.

الحلوي (1) وباب (2) ٢٩ الفرمدين (3) وغربا باب كشوط (4) وهي مؤلفة (5) من مدينتين ضمهما الآن سور واحد (6) احداهما اولية يفال ان بها جدار الخضر عليه السلام وان سحرتها من (7) نادي برعون الفبط (8) واخبرني الشيخ ابو الحسن الميورفي من اعيان المدينة عن الففيه ابي عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ابى العباس احمد بن مرزوق التلمساني فال حادثت (9) يوما ففيها مشارا (10) اليه بالخير بالفاهرة (11) بى شان البلاد الى ان انتهى بنا الحديث الى تلمسان واستخرج المذكور من داره ديوانا تاريخيا ففيل (12) فيه ان تلمسان مدينة عظيمة بالمغرب الافصى ونزلها نبي الله سليمان بن داوود عليهما السلام وافام بها شهرا وحدثني ايضا فال سمعت من بعض (13) اشياخنا ان ممن اجتاز بها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر (14) الابريفي المذكور بي استيعاب ابن عبد البر وتعرف باجادير (15) فال بيها ابو عبيد بي مسالكه (16) مدينة بسفح جبل ذي جوز ابوابها خمسة ثلاثة فبلة باب الحمام وباب وهب وباب الخوخة وواحد شرفا وهو باب العفبة وواحد غربا ينسب الى ابي فرة وبها اثار عادية وكنائس (17)

---

(1) Quelques copistes ajoutent ici رضي الله عنه. — (2) وباب manque dans C, T. — (3) A, B = الغرمادي. — (4) P, T, C = كشوطة ; B = فشوط. — (5) وهي manque dans A ; B, P, T = موتلعه. — (6) A = صمهما صورا واحدا. — (7) P, T = لمن. — (8) Ces mots manquent dans C ; A, B = برعون الفبطي. — (9) On lit dans A, B = دخل حاديثا au lieu de فال حادثت. — (10) A, B = باشار. — (11) A, B = بالفهفرة. — (12) A, T, C = يفول. — (13) P, T = معمرى ; le mot est illisible dans C. — (14) C, P, T = المنيذر. — (15) A = اجيادير. — (16) On retrouve cette description ap. ABOU 'OBEÏD EL-BEKRI, *Description de l'Afrique septentrionale*, éd. DE SLANE p. 76 et suiv. Les copies A, B appellent l'auteur du *Masâlik* Abou 'Abd Allah au lieu de Abou 'Obeïd 'Abd Allah (+ 487 hég. = 1094 J.-C.). — (17) BEKRI *(loc. cit.)* = كنيسة ce qui est une meilleure leçon. Le texte d'El-Bekri pour ce passage est plus complet.

حتى الآن بالنصارى معمورة واكثر[1] ما يوجد فيها الركاز في تلك الآثار[2]
وماؤها مجلوب من عين الوريط[3] على قيد ستة[4] اميال ويجاورها وادي
صطفطيف[5] المنصب من شاهقها عليه ارحاء كثيرة وهذه المدينة هي قاعدة المغرب
ودار مملكة زناتة[6] ومحل العلماء والمحدثين والصلحاء ونزلها سليمان بن
عبد الله بن الحسن بن علي[7] بن ابي طالب رضي الله عنهم وملكها من[8]
ولده ابو العيش عيسى بن ادريس بن محمد بن سليمان وذكرها صاحب
الجغرافية فقال دار ملك قديمة عظيمة البناء[9] طيبة الهواء[10] كثيرة الفواكه
والزرع ذات عيون غزيرة[11] واعمال متعددة باردة المشتى لكثرة ثلجها واهلها
موسومون بالخير من قبائل جاورتها انتهى[12] كلامهما[13] والثانية تعرف بتجرارت
بناها ملك لمتونة يوسف بن تاشفين في حدود اثنين وستين واربعمئة بمكان
محلته فلذلك سميت بتاجرارت فانه اسم المحلة بلسان زناتة وابتدا بناء[14]
سورها السيد موسى بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي سنة ست
وستين [وخمسمئة] وكمله وحصنه ابو الحسن بن السيد ابي حفص بن عبد المومن
في حدود احدى وثمانين عند استيلاء اولاد غانية على بجاية والجزائر والمدينة

---

(1) B, P = كثيرا ; T = كثير. — (2) Les mots في ذلك الآثار manquent dans nos MSS, ils figurent dans l'édition de Bekri *(loc. cit.)*. — (3) A et BEKRI = لوريط. — (4) A, B = خمسة. — (5) A, B, C = الصفصيف ; BEKRI = سطفسيف. — (6) B = زمانه. — (7) A = سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ادريس بن محمد بن سليمان بن علي. — (8) ملكها manque dans BEKRI ; A, B = ملكها بعده. — (9) البناء manque dans C. — (10) Cpr. LISÂN ED-DÎN IBN EL-KHAT'IB d'aprés MAQQARI (éd. Qaire IV, p. 268, l. 20). — (11) C, P, T = عديدة ; B = متعددة. — (12) انتهى manque dans C. — (13) كلامها in A, B, C. — (14) C = بناء ; ce mot manque dans A, B.

لتوفيعه الخوب منهم ثم جلاهم عن البلاد ابو زيد بن ابي حبص بن
عبد المومن[1] ارسله اليهم ولد عمه[2] يعفوب المنصور وهي الآن اكبر واشهر من
الاولى[3] والجامع الاعظم وفصور الملك ونبيس العفار بها[4] والناس اليها
اميل[5] وبها اشد عناية ويعمر كليتها من البشر[6] ناس اخيار اولو حياء[7] ووفار[8]
ووباء بالعهد وعباب ودين وافتصاد[9] بي المعاش واللباس والسكنى على
هدي السلب الصالح[10] رضي الله عنه غالب تكسيبهم البلاحة[11] وحوك[12]
الصوب يتغايون[13] بي عمل اثوابه الرفاق بتلبى الكساء والبرنوس[14] عندهم من
ثماني اوافي[15] والاحرام من خمس[16] بذلك عربوا بي الفديم والحادث[17]
ومن لدنهم يجلب الى الامصار شرفا وغربا ومع ذلك بهم معدن العلماء
الاعلام والاولياء المشاهير نجابة[18] بي الدرس والعبادة تشهد بذلك المزارات
المحجوجات من[19] الافطار النائية خارج بلدهم بالاخبار المتواترة على لسان
الخاص والعام وها انا اذكر هنا[20] من انجبته[21] على الاطلاق[22] وان اشتهر

---

(1) A, B = السيد يوسب عبد المومن بن علي ; P, C = ابو زيد بن يوسب — . ابو زيد بن يركب العسري الخ = T ; العسرى بن عبد المومن بن علي
(2) Les cinq mss = اخوه . — (3) C = الاول . — (4) بها manque dans A. — (5) A,B = افبل . — (6) من البشر manquent dans A, B. — (7) A = او لوا احياء ; C, T = او لو احياء . — (8) وفار manque dans A. — (9) A, B = افتصار .
(10) غالب تكسيبهم الصالح manque dans C, T. — (11) Les mots البلاحة manquent dans C ; B = للبلاحة تكسيبهم . — (12) P, T = حرى . — (13) A, B = ينعايون ; C = يتغايون . — (14) P = البرنس . — (15) J'ai cité ce passage والاحرام من خمس يتغايون الخ in *J.A.*, série IX, tome XX, p. 211. — (16) manquent dans A, B. — (17) C, P, T = الحديث . — (18) نجابة manque dans A, B. — (19) من manque dans A, B. — (20) هنا manque dans A, B. — (21) A, B = ما نجبته . — (22) A, B = الاخلاق .

وارتقى[1] الرتب العالية[2] ومات[3] بها او بغيرها ثم من اكرمها الله به بنزلهــا ومات بها على نسق وان[4] كانوا لا يحصون عدة[5] وعــددا تبركا باسمائهـــم بحسب الوسع وتشريفا لهذا التاليف باخبارهم وبالله العون

الفصــل الثــانــي[6]

الفصل الثاني في تعداد من[7] انجبته تلمسان او استقر بها من العلمـــاء والصالحين[8]

١ — الشيخ الولي اميرها ابو زكرياء يحيى بن بوغان[9] الصنهاجي تـــاب على يد الشيخ ابي محمد عبد السلام التونسي وامره بقتل نفسه على طريقة القوم بان يحمل الحطب على ظهره ويحضر[10] به على مواقف عزه وجماهير خدمه[11] ففعل وباعه وجاء بثمنه فقال له انت الآن احـــق بالدعاء لي منـــي لـــك[12] لخروجك من الدنيا عما لم اخرج عنه فترهب[13] بعد ذلـــك ولحق باولياء الله المستسقى[14] بهم الغيث ثم ساح بعد موت شيخه بالبرية يرعى شاربين[15] له

---

(1) A, B = انفى. — (2) C, P, T = العلية. — (3) B = وحلت. — (4) B = واه. — (5) P, T عـــددا ; ce mot manque dans C. — (6) Les renseignements bibliographiques, sur les personnages cités dans cette section, sont donnés dans les notes de la traduction. — (7) A = ما. — (8) C, P, T ajoutent ici ممـــن انجبته ; les copistes séparent les biographies qui suivent, par ومنهـــم, ou négligent même de marquer la transition ; dans notre texte chaque biographie portera un numéro d'ordre. — (9) P, T = يومان ; C = برغان. — (10) A, B = يحضره ; P et T = يخطربـــه. — (11) A = خماع خدامـــه ; B = جمع خدمه. — (12) مني لك manquent dans C. — (13) A, B = فهرب. — (14) A, B = المستفى. — (15) B = شاتين.

ويفتنات بلبنهما[1] ثم رأى شيخه في عالم النوم فقال له يا يحيى هجرتنا[2]
ولم تزرنا[3] فأيقن بقرب الاجل وان الله تعالى قضى نحبه[4] بتلمسان فعاد
اليها ومات لانقضاء شهرين بعد رجوعه رحمة الله عليه سنة ست[5] وثلاثين
وخمسمئة ودفن بازاء قبر سيدي عبد السلام[6] وسيدي ابي مدين[7]

٢ — ابو[8] الحسن علي بن ابي القاسم عبد الرحمان بن ابي فنون[9]
روى عن ابي الحسن شريح وابي عبد الله احمد[10] الخولاني[11] وابي علي
الصدفي[12] وابي عمران بن ابي تليد وروى عنه ابو الحسن بن محمد بن خيار
وابو الخطاب بن الجميل وابو طالب عقيل بن عطية وابو عبد الله بن عبد الحق
وابو محمد قاسم بن الحشا[13] وكان متبحرا[14] في الفقه محققا لاصوله[15] وله
تواليف[16] كثيرة انبلها المقتضب الاشفى في اختصار المستصفى وكان سري
الهمة كثير المعروف خيرا فاضلا ولي قضاء الجماعة[17] بعد ابي يوسف بن
حجاج فعدل واحسن السيرة وتوفي سنة سبع وخمسين وخمسمئة

٣ — الشيخ ابو الحسن علي[18] بن عيسى بن عمران بن دافال[19]
الوردميشي[20] منسوب الى قبيل يجاور[21] تازة سكن مراكش قال الانباري[22]

---

(1) P, B, T = لبنهما. — (2) A = هاجرتنا. — (3) A, B = فزرنا. — (4) C, P, T = فضاه له. — (5) P, C, T = تسع. — (6) C, P, T = شيخه au lieu de فبر سيدي عبد السلام. — (7) Ces quatre mots sont remplacés dans C, P, T par le nom de l'endroit بالعباد. — (8) A, B = ابن. — (9) A, B = بهتون. — (10) احمد manque dans A. — (11) A, B = الحلواني. — (12) C, T = الصوفي. — (13) الحشا manque dans C. — (14) A, B = سحرا. — (15) B = الاموال الفقهية. — (16) C = تاليف. — (17) A, B = تلمسان. — (18) A, B = ابن علي. — (19) A, B, C = داقل. — (20) B = الورميشي ; T = الوردميسي ; P = الوردمسى. — (21) P, T = تجاور. — (22) A, B = الانبذي ; P, C, T = الابار.

المكناسي فيه روى ابو الحسن عن ابيه وروى عنه ابو الربيع وابو العباس ابن على السبتي الفنطري[1] وكان ففيها سريا فاضلا ولي القضاء بفاس وغيرها ومات سنة اربع وتسعين وخمسمئة

٤ — السيد علي بن يحيى بن سعيد بن مسعود بن سهل الانصارى ابو الحسن الفلعي سكن اشبيلية ومراكش وغيرهما من بلاد العدوتين روى عن ابي الحسن بن ابي فنون[2] وابي عبد الله التجيبي[3] وكان ففيها اديبا حسن الخط واللفظ[4] مغربيه ومشرفيه[5] وافرأ بجامع فرطبة زمانا وله مختصر لاشراف[6] ابن المنذر انشد له ابو علي التجيبي[7]

الطويل

وراعية للشيب راع طلوعها * وانزلتها بالفصر في المنزل الافصى
فنادى لسان[8] الحال مهلا فانما * يريد بجمع خلفها جاء لا يحصى

٥ — السيد ابو موسى عيسى بن حماد بن محمد الاوربي[9] روى بالاندلس عن ابي علي الصدفي[10] وكان من اهل الضبط والاتفان والزهد والدين المتين

٦ * ابو موسى عيسى بن عمران بن دابال[11] الوردميشي[12] سكن[13]

---

(1) A, B = المنظري. — (2) A. B = بن فتون. — (3) A = التجيني ; B = التيجيني. — (4) واللفظ manque dans C, T. — (5) B = مغربيته ومشرفيته. — (6) A = الاشراب. — (7) Voyez note 2. — (8) B = لسن. — (9) B = الاوري. — (10) B = الصديعي. — (11) A, B, C = داجل ; nos cinq MSS l'appellent بن عمر ; nous avons cependant adopté la leçon du *Takmila li-Kitâb eç-Çila*, II, n° 1931. — (12) B = الورميشى. — (13) P = يسكن.

مراكش وغيرها و روى عن ابى علي[1] الحسن بن عبد الله بن الخراز وغيـــره[2] ودخل الاندلـس طالبا للعلم واخذ السلم[3] بالمرية[4] عن الشيخ ابي القاسـم ابن و رد[5] واختص به ولقى باغمـات[6] وريكة[7] القاضى ابـا محمد سبـــط ابن عبد البر فسمع منه ومن ابي يوسف حجاج بن يوسف بمراكش و روى عنه ابو الخطاب بن الجميل وابو عبد الله بن علي بن مروان وابو علي بن الحسن ابن حجاج[8] وكان من رجال الجلال فقيها حافظا قائما على الفقه واصولـــه خطيبا مصنفا[9] متبحرا[10] في الادب وله قصيدة شهيرة في الوصايا والحكم ولى القضاء باشبيلية ثم بمراكش فعدل واحسن السيرة وتوفي بها لخمـــس بقين[11] من شعبان سنة ثمان وسبعين[12] وخمسمئة

٧ — الفقيه الجليل[13] عيسى بن يوسف بن ابي بكـر الصنهاجي ابـــو موسى[14] روى عن ابي عبد الله التجيبي وابـي عبد الله بن عبد الحق وكان ذا حظ نبيه[15] في الرواية والادب والكتابة وقرض الشعر جيد الخـط ضابطـــا كتب[16] عن ابي زيد[17] بن برجان ثم ابنه محمد ثم عـــن ملـك الاندلـس السلطان ابي عبد الله محمد بن يوسف بن نصر وتوفي بمراكش سنة احـدى واربعين وستمئة

---

(1) علي manque dans A, B. — (2) وغيرة manque dans C, B. — (3) السلـــم manque dans C, T. — (4) A, B = بالمدينة. — (5) P, T = وذر ; A, B, C = ودوا ; la leçon ورد est donnée par D'ABBI, p. 391 et *Takmil.*, II, p. 690. — (6) B = ولغى اعمات. — (7) وريكة manque dans C; A, B = بركة. — (8) ـ = بن حجاج. — (9) P, T = مصبعا. — (10) A, B, P, T = مستبحرا. — (11) A = بغير. — (12) A, B = تسعيـــن. — (13) الفقيه الجليـل manquent dans C, P, T. — (14) Ces deux mots manquent dans A, B ; P et T ajoutent بن تمحجات. — (15) A = ذا خط نبيه. — (16) كتب manque dans A, B. — (17) A, B = ابى بكر.

٨ — محمد بن احمد بن محمد اللخمي[1] ابو عبد الله بن اللحام[2] لقب لابيه مولده بتلمسان سنة ثمان وخمسين وخمسمئة[3] قرأ السبع على ابي[4] العباس الاعرج واخذ العلم بفاس عن ابي الحجاج بن عبد الصمد وابي القاسم بن يوسف بن زانيف واختص بصحبة ابي زيد الغزازي[5] روى عنه ابنه ابو محمد عبد الله[6] وابو زكرياء بن محمد بن طفيل وكان فاضلا صالحا زاهدا ذا حظ من الادب والشعر نبيلا[7] واعظ اهل زمانه حسن صوت وغزارة حفظ يحفظ من سمعة واحدة كل ما يطرق اذنه[8] استقدمه المنصور يعقوب بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي الى مراكش فاستوطنها وحظي عنده وعند ملوكها[9] الناصر والمستنصر وكان يتصدق بما يحسنون[10] به اليه ويجهز منه ضعيفات البنات[11] وله في الوعظ كتاب سماه حجة الحافظين ومحجة[12] الواعظين اختصره بعده ابو زكرياء يحيى بن محمد بن طفيل في سفر واحد سماه مجالس الاذكار وابكار عرائس الافكار[13] ومما يوثر من نظمه في التصوف قوله[14]

الوافر

غريب الوصف ذو علم غريب * عليل القلب من حب الحبيب
اذا ما الليل اظلم قام يبكي * ويشكو ما يجن من النحيب

---

(1) B = اللخمي. — (2) B = الحجام. — (3) B, P = خميس. — (4) ابي manque dans A, B. — (5) B = الغزاري. — (6) A, B = ابو عبد الله محمد — (7) P, T = نبيل; manque dans A, B.. — (8) A partir de زمانه les mots qui précèdent manquent dans A, B. — (9) A, B = وخطب عند ملوكها. — (10) P, T = يستحسنون. — (11) Ces derniers mots ويجهز منه الخ manquent dans A, B. — (12) B = حجة. — (13) B = عرائس الابكار. — (14) Au lieu de ce qui précède on lit dans A, B = التصوف وصاحبوا من نظمه في.

يقطع ليله بكرا وذكرا * وينطق فيه بالعجب العجيب

به من حب سيده غرام * يجل عن التطبب والطبيب

ومن يك هاكذا عبدا محبا * يطيب ترابه من غير طيب[1]

وكان كثيرا ما تنفعل[2] لوعظه القلوب حكى الشيخ ابو القاسم البلوي[3] قال حضرته يعظ الناس فوق[4] منبر[5] بالجامع الاعظم باشبيلية ويندبهم لفداء اسرى فرأيت الثياب تنثال لديه حتى كادت تحجبه عن الابصار[6] وتوفي بصيرا بمراكش رحمه الله يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة[7] بقيت من شعبان سنة اربع عشرة وستمئة

٩ ــ العالم العلامة[8] محمد بن ابراهيم الغساني اخذ ببلده تلمسان عن ابي عبد الله التجيبي[9] وابن عبد الحق وغيرهما وبسبتة عن ابي العباس احمد العزفي[10] وباشبيلية عن ابي بكر بن طلحة وابي علي الشلوبين[11] واستوطن اسفي[12] من بلاد المغرب الاقصى[13] وكان ذا خط حسن عدلا في رواية الحديث ضابط اللغة[14] ذاكرا بالادب[15] والتاريخ عالما بالانساب مشاركا في الفقه[16] ضاربا في قرض الشعر بحظ وافر يحترف بالتجارة في حانوت بقيسارية اسفي وكان مع ذلك متين الدين[17] منقبضا

---

(1) Ces cinq vers manquent dans A, B. — (2) A = ينفصل ; B = ينفعل. — (3) B = البلوني. — (4) فوق manque dans A. — (5) A = سينسر ; B = سينن. — (6) عن الابصار manquent dans C, P, T. — (7) عشرة اليلة manquent dans B. — (8) Ces trois mots manquent dans C, T. — (9) A, B = التجيني. — (10) B = العزي. — (11) B = الشلوين. — (12) A = اسعفى. — (13) الاقصى manque dans C,P, T. — (14) A = ضابطا للغات ; C, T = ضابطا للغة. — (15) B, C = لالادب. — (16) A, B = الفطنة. — (17) Ces derniers mots à partir de بحظ وافر الخ manquent dans C, B.

عن مخالطة[1] الرؤساء وتوفي يوم الاربعاء لليلتيـــن بقينا من جمادى الاولى[2] سنة ثلاث[3] وستين وستمئة واتبعه الناس ثناء جميلا رحمة الله تعالى عليه

١٠ — الفقيه الاجل[4] محمد بن ابي زيد عبد الرحمان[5] بن محمـد بن ابـي العيش الخزرجي الاشبيلي الاصل روى ببلدة تلمسان[6] عن ابي بكر محمد بن يوسف بن مفرج[7] وابي عبد الله بن عبد الرحمان التجيبي[8] وابي عبـد الله ابن عبد الحق وابي محمد بن حوط الله[9] وكان رحمه الله اديبا بارع الكتابة شاعرا مجيدا رائق الخط[10] ذا مشاركات[11] في فنون العلم مولعا متفننا[12] فسر الكتاب العـزيز[13] وشرح الاسماء الحسنـى وصنف عقائد اصولية في الـدين وكتابا في اصول الفقه وله في التصـوف نظم حسن وكثير في الزهد وسبـل الخير والوعظ وتنزيه البا ي سبحانه وتعالى فمن ذلك قوله رحمه الله

الكامل

الله قـل ودع الوجود ومـا حـوى * ان كنت مرتـادا بلوغ كمال

فـالكل دون الله ان حققـتـه * عـدم عـلى التفصيـل والاجمـال

واعلـم بانـك والعـوالم كلهـا * لولاه فـي محـو وفي اضمحلال

فالعارفون فنـــوا ولمـا يشهـــدوا * شيـــأ ســـوى المتكبـر المتعـال

---

(1) A, B = مجانبا لمخلطة . — (2) A, B = يوم الاربعاء اخر جمادى الاولى . — (3) A, B = خمـس . — (4) Ces deux mots manquent dans C, T. — (5) P, T = الرحيم . — (6) تلمسان manque dans C, T. — (7) A, B = بن محمد بن سعادة . — (8) Ce personnage n'est pas mentionné par A. — (9) Ce personnage n'est pas mentionné par A, B. — (10) Ces six mots بارع الكتابة الخ manquent dans A, B. — (11) A = مشاركا ; B = فنا كا . — (12) Ces deux mots manquent dans A, B. — (13) A, B = كتاب الله العزيز .

ورأوا سـواه عـلى الحقيقـة هالكا * بي الحـال والمـاضي والاستقبـال

مـن لا وجـود لذاتـه من ذاتـه * بـوجـوده لـولاه عيـن محـال

بالمح بطربك او بعفلك هل ترى * شيـأ سـوى بعـل من الابعـال

وانظـر الى اعـلى الوجـود وسبلـه * نظـرا تؤيـده بـالاستـدلال

تجد الجميـع يشيـر نحو جلالـه * بلسـان حـال او لسـان مـفـال

هو ممسك الاشيـاء من علـو الى * سبـل ومبـدعهـا بغيـر مثـال

وجـب الوجـود لـذاتـه وصبـاتـه * بـردا عـن الاكـبـاء والامـثـال

بـاسكـن اليـه بهمـة علـوية * متنـزها عمـا سـوى البعـال

يبـقـى وكـل يضمحـل وجـوده * مـا واجـب كمفيـد بـزوال

وهو الذي يرجى ويخشى لاتلذ * بسـواه بي حـال مـن الاحـوال

بالشـرع جاء بذا وانـوار الهـدى * فـد ايدتـه بعـش رضي البـال[1]

وله يصب اعتزاله عن الخلق وانقطاعه الى الحق

الـوابـر

فنعت بما رزفت بلست اسعـى * لـدار ابـى بـلان او بـلان

واثـرت المفـام بكسـر بيتـي * ولا احـد اراه او[2] يـراني

ولا الفـى خليـلا غيـر صبـر[3] * معيـن بى المعـارب او معـان

وفـد ايفـنـت ان الـرزق ءات * وان لـم ءاته سعيـا اتـانـي

---

(1) Tout ce qui précède depuis وكتابا بى اصـول الخ manque dans B ; cette pièce de vers manque dans A. — (2) P, T = ولا — (3) P, T = حبر .

وفـــد حففتـــه بهمـــا وعلمـــا * وفـــد شاهدتـــه رأى العيـــان

بـــلازم ذا باخـــلاص تمكـــن * هنا وهناك من اسنـــى مكان[1]

وتوبى بتلمسان عبا الله عنا وعنه[2] ودبن خارج باب كشوط[3]

١١ — ولده عبد الرحيم عالم متفنن[4] ذو معربة بالوثائق بارع الخط خطيب الجامع الاعظم بتلمسان وامامه رحمه الله فلت هذا جد العفيه ابي زكرياء يحيى ابن محمد بن عبد الرحيم صاحب الاشغال العلية الآن بباب مولانا امير المومنين ابي حمو ايده الله رجل خير باضل ذو معربة بالبرائض وبصير بالحساب والهندسة حج وخطب نائبا بجامع باس الجديد با ستجيدت[5] خطبته[6]

١٢ — العفيه الاجل ابو عبد الله محمد بن[7] محمد بن عبد الله الكتامي[8] مولده بتلمسان يوم الاثنين منتصب ذي الفعدة سنة تسع وستمئة[9] وسمع بسبتة من الرئيس ابي الفاسم المغربي[10] سير رسول الله صلى الله عليه وسلم والدرر المنظومة من تأليفه مرات[11] ولفى بالاندلس والمغرب والمشرق[12] اعلاما اخذ عن جميعهم وتوبي بسبتة بعد صلاة الصبح من يوم السبت اخر ايام شوال[13] سنة سبع وستين وسبعمئة

---

(1) Cette pièce de vers manque dans A, B. — (2) Cette formule عبا الله عنا وعنه manque dans C, P, T. — (3) P, C, T = كشوطة. — (4) A = المتعين, C = متعن. — (5) A, B = باستجبرت. — (6) Pour cette biographie, nous avons suivi C, T ; voici le texte de A : عالم متعين كان صاحب اشغال المولى ابو حموا رحمه الله وكان عاربا بالحساب والهندسة. — (7) Ce qui précède à partir de العفيه الخ manque dans C, T. — (8) C, T, P ajoutent ici ابو عبد الله العصار ; P = الكتام. — (9) Cette date manque dans A, B. — (10) P, T = الغربي. — (11) A, B = روى عن الرئيس ابي الفاسم المغربي بسبتة ; — (12) C, T = ولفى بالمشرق والاندلس اعلاما. — (13) A, B = توبى بسبتة اخر شوال.

١٣ — اخوه الاستاذ ابو الحسن علي من اهل القرآن والدين رحمة الله عليه

١٤ — الفقيه الاجل مروان بن محمد بن علي بن مروان بن جبل الهمداني [1] اخذ عن ابيه وغيره ببلده تلمسان [2] و بمراكش وغيرهما [3] وكان فقيها حافظا للمسائل بصيرا بالفتيا في النوازل [4] ولي قضاء تلمسان وسبتة وغرناطة ومرسية وبها توفي عفا الله عنه

١٥ — موسى بن عيسى [5] بن عمران بن داوال [6] الوردميشي [7] ابو عمران [8] من بيت جلالة وعلم وحسب شهير روى عن ابيه ابي علي حسن ابن عبد الله بن الخراز وابي القاسم القرشي وابي محمد عبد الحق بن الخراط ويحيى بن ياسين وكان عالما عظيم الوقار سري الهمة نفاعا للناس بماله وجاهه قلده الناصر [9] بن المنصور بن العسري بن عبد المومن بن علي القضاء ببلده بعد ابي عبد الله بن الصيقل واقره عليه بعده المستنصر [10] بجزالته [11] ولم يزل حسن السيرة [12] الى ان مات بمراكش سنة ثمان عشرة وستمئة

١٦ — الفقيه الاجل يحيى بن عيسى بن علي المري [13] التلمساني

---

(1) P, T ajoutent ابو علي. — (2) B = ببلد تلمسان ; ce mot manque dans A. — (3) غيرهما manque dans B. — (4) A, B = مصيرا في العتيا والنوازل. — (4) بن عيسى manquent dans A, B. — (5) A = دايان ; B = ديان. — (6) B ajoute ici ثم. — (7) P, T = ابو عمران ابن عمران. — (8) Ces deux mots manquent dans B. — (9) B = بعد المنصر ; P, T = بعد المستنصر. — (10) Ce mot manque dans B. — (11) P, T = السير. — (12) Cette notice biographique est très abrégée dans A et renferme des erreurs. Il y est dit, par exemple, que ce fut Yahia ben Yâsîn qui fut nommé qâdi par El-Mançoûr et non Moûsa ben 'Isa (Voyez A, f° 5, r°). — (13) A, B = المرسي.

١٧ — ابو[1] الحسن بن الصيفل روى عن علي بن سكرة[2] وكان راويا للحديث عدلا صالحا رحمة الله عليه[3]

١٨ — الشيخ الولي الغوث ابو[4] اسحاق الطيار من اكابر الاولياء ومعلم كتاب الله عز وجل[5] فيل انه لم يضطجع اربعا وعشرين سنة صائما بالنهار فائما بالليل بمات فبل كمال السبعمئة وفبره بالعباد خارج تلمسان[6] مزار مشهور معروف باجابة الدعاء بيه رضي الله عنه[7]

١٩ — الشيخ الصالح[8] ابو محمد عبد الله بن عبد الواحد[9] المجاصي البكاي[10] من اهل[11] الحديث والزهد والورع كان خاشعا كثير البكاء حتى شهر به[12] لايربع طربه الى السماء ابدا[13] من خشية الله[14] ذا مواعظ حسنة[15] وتدريس للعلم وعبادة ومكاشفة بلغني عنه[16] انه حج بحمار لايركبه الا عند الاعياء[17] وروى[18] ان رجلا من اهل تلمسان يعرب بابن الغريب ممن جاور بالمدينة سنين ورأى مولانا محمدا[19] صلى الله عليه وسلم بي المنام بفال

---

(1) A, B = ابن. — (2) Les mots روى الخ manquent dans A, B. — (3) B = كان رحمه الله راويا للحديث. — (4) Les mots الولي الغوث manquent dans C, P, T. — (5) Les mots معلم كتاب الخ manquent dans A, B. — (6) خارج تلمسان manquent dans A. — — (7) بيه رضي الله عنه manquent dans A, B. — (8) A, B = الولي. — (9) بن عبد الواحد manquent dans A, B. — (10) T = البكا ; ce mot manque dans A, B. — (11) B ajoute ici الدين و. — (12) Les mss. mettent ici كان que nous avons reporté avant خاشعا ; كان manque dans C, T. — (13) ابدا manque dans C, T. — (14) C = اليه. — (15) حسنة manque dans A. — (16) عنه manque dans C, P, T. — (17) C, P, T = الاعاياء ; A, B = الاعاية. — (18) A, P, T = وراءاو. — (19) P, T = (T = فبيل) وراى فبل انصرابه بى منامه رسول الله.

له ابلغ ابا محمد[1] المجاصي السلام وفل له انا لنسمع تلاوته[2] الفرآن من فبرنا و[3] جبر على امامة الصلاة بالمسجد المفابل لباب ايمزتجمى[4] وكان ياتيه من باب زيري فلا ينظر الى محرم وشق ذلك عليه فبنيت له لصق المسجد المذكور دار[5] لسكناه وحدثني[6] الثفات ان رجلا دخل عليه المسجد بعد ان غشيه[7] البكاء وكان لا يعرف الناس الا بالاصوات فلما سلم عليه وعرفه بنفسه هجس في باطن الرجل ان عاب وسخا رداه بثوب الشيخ ففال له الشيخ من فوره ان تلميذا لبعض المشائخ نفعنا الله بهم نظر بثوب[8] شيخه وسخا ففال سبحان الله ولي من اولياء الله يكون ثوبه هاكذا وخرج فاحتوشته الحرس يفولون هو الفاعل الى ان اوصلوه الى صاحب الشرطة فعرفه انه انما خرج من عند الشيخ وتبرأ مما فيل عنه فسرحه فعاد من حينه الى الشيخ ففال له بداءة اتفف الآن كيت وكيت ففال له نعم ففال له اياك ان تصف اولياء الله بالفذارة فاستغفر فال الراوي فعلمت انها من مكاشفات الشيخ وكان كثيرا ما ينشد فول بعضهم

البسيط

هم الرجال وغبن ان يفال لمن * لم يتصف بمعاني وصفهم رجل

(1) A, B = ابا عبد الله محمد. — (2) Les cinq mss. = تلاوتك. — (3) A, B terminent ici cette biographie par ces mots = ومنافبه كثيرة لا تحصى واختصرنا منها ما وجد. — (4) Ce nom ne figure que dans P, T. — (5) P, T = دارا. — (6) P, T = حدثنا. — (7) P, T = اغشاه. — (8) P, T = الى ثوب.

وفولــــه

الطويــل

تريدين ادراك المعالي رخيصة * ولابد دون الشهد من ابر النحل

وفولــــه

البسيــط

لو لا رجـال لهـم ورد يفومـون * واخـرون لهم سـر يصومـون
لزلزلت ارضكم من تحتكم سحرا * لانكم فـوم سـوء لا تبالـون

وفبره رحمه الله عليه بعين وانزوتة من العباد (1)

٢٠ ـــ الشيخ الولي الجليل الصالح (2) ابو يعفوب [يوسف] التعريسي مـن الاوليـاء العظام الزهاد في الدنيـا معروف بالخير مشهـور الدين والصـلاح مكاشف عالم (3) يفري الانس والجن بمسجده والناس يسمعون صوت الجان (4) واستبعد احد طلبته ان يكون الشيخ يرى صور الجن (5) فبينما هو يوما يفـرى الطلبة (6) اذ دخل عليه من باب مسجده حنش عظيم (7) ففر الحاضرون مـن هيبته (8) ففال الشيخ دعوه ففرب منه وناوله بفيه براءة فيها كتب (9) فاستدعى الشيخ الفلم والدواة وكتب باسفل البراءة وردهـا اليه والنـاس ينظـرون

(1) A, B = من باب الجياد au lieu de من العبـاد. — (2) Ces trois mots manquent dans C, P, T. — (3) Les mots معـروف بالخيـر الخ manquent dans A, B. — (4) A = الجـن. — (5) Les mots واستعـبـد الخ manquent dans A, B. — (6) C, T = فبينمـا مجلسه ذات يوم غاص بالطلبة لفراءة العلم. — (7) A = اذ ادخل عليه من باب مسجـده حنشا عظيمـا. — (8) C, P, T = منـه. — (9) فيها كتب manquent dans C, P, T.

باخذها الكنش بعيه وسارعن الشيخ بعد ما تمرغ بين يديه كانه يطلب منه الدعاء[1] وانصرف راجعا من حيث اتى[2] ففالوا للشيخ يا سيدى ما هذا الامر الذى ما نعرفه فط[3] ففال لهم هذا رسول بعثته فبيلة من الجن من ارض العراق[4] بهذا السؤال فاجبناه[5] وكان خطاب الشيخ بذلك[6] للمستبعد رؤيته[7] واحاديث كراماته لا تحصى[8] وفبره رحمه الله بباب وهب معروف باجابة[9] الدعاء عنده

٢١ — الشيخ ابو العلا كان من اكابر الاولياء الصالحين المخصوصين بالكشف والراية[10] المبرء من جميع العاهات[11] توفي رحمه الله في جمادى الاولى عام[12] خمسة وثلاثين وسبعمئة وفبره بمسجد الرحمة من العباد معروف باجابة الدعاء عند ضريحه رحمه الله[13]

٢٢ — الشيخ الصوفي ابو عثمان سعيد بن ابي اسحاق من اهل الفرآن والففه ذو بركات معروفة و ءاثار مشهورة في الدين والصلاح معدود في كبار الاولياء[14] فبره بازاء باب وهب معروف[15] رحمه الله

٢٣ — الشيخ ابو علي عمر بن العباس الصنهاجي المعروف بالحباك كان[16]

———

(1) Cette phrase à partir de فاخذها الخنش الخ manquent dans C, P, T. — (2) C, P, T = وانصرف خارجا. — (3) C, P, T sont défectueux de toute la phrase فال الشيخ ان هذا من اخوانكم الجان = (4) C, P, T — . ففالوا الخ — . يسئل بجاوبهم عليه = (5) A, B — . بعثه الينا اصحابه من العراق (6) بذلك manque dans A. — (7) A, B = للمستصغين من الطلبة ; C, T = رويتهم. — (8) P, T = لا تحصى ولا تحصر. — (9) A = مجاب. — (10) B = الرعيا. — (11) B = بالرفى المبرئة لاولى العاهات. — (12 P, T = في حدود خمس. — (13) La notice de ce personnage manque dans C ; la fin, à partir de معروف manque dans P,T. — (14) A, B = معروف بالزهد والعبادة واجابة الدعوة. — (15) معروف manque dans A, B. — (16) كان manque dans C, P, T.

متجردا عن الدنيا مجاهدا لهوى النفس فال كان[1] ابتداء امري اني حضرت دون ولي الله وفطب الصالحين ابي مدين شعيب[2] بلم أر يوميذ[3] اعز من البفراء ولا[4] اذل من الاغنياء ببلت هذا بي الدنيا بكيب بهم بي الاخرى باعطيت بفيرا ثيابي ولبست مرفعته ودخلت داري بصاحت زوجتي وويلها ما هذا الامر الذي انت بيه[5] بفلت لها ان لم توافبيني على هذا والا بعديني ميتا ثم تركت لها مكسبي واولادي[6] وخرجت سائحا وبعد اربعة اعوام رجعت الى تلمسان واختبرت بسويفة اجادير[7] بلفيتني زوجتي وخادمها تحمل احد اولادي على كاهلها باخذت خبزة من خباز وناديت بي السوق[8] من يشتري لي هذا فصد اياسها مني والنظر باذا الدموع تنحدر[9] على خدودها[10] بردت الخبزة لربها[11] وذهبت مشرفا بفصد الحجاز[12] بغرق بي البحر[13] بي حدود الثلاثة عشر وستمئة

٢٤ — الشيخ ابو عمرو عثمان[14] بن علي بن الحسن[15] التلمساني كان من اهل الدين والصلاح وتلاوة[16] يختمه كل ليلة و[17] حج على الصحراء ورجع

---

(1) كان manque dans P ; B = كان من . — (2) Nous avons suivi ici le récit de C, P, T ; les mss. A, B placent ces paroles dans la bouche d'un tiers qui n'est pas nommé. Le mot شعيب manque dans C, T. — (3) A = بلم ارا يوما فط . — (4) ولا manquent dans B. — (5) Les mots ما هذا الامر الخ manquent dans C, P, T. — (6) A, B = ثم تركت لها كل ما احتوت عليه يدي . — (7) Ces trois mots manquent dans C, P, T. — (8) Ces deux mots manquent dans A, B. — (9) A = تنحدر . — (10) C, P, T = وجنتيها . (11) A, B = لاهلها . — (12) A, B = برسم الحجاج . — (13) بي البحر manquent dans C, P, T. — (14) عثمان manque dans A, B. — (15) A, P = الحسين . — (16) A, B = فراءة . — (17) و manque dans C, P, T.

على تلمسان[1] فلما كان على مسيرة يوم[2] من تلمسان[3] سمع هاتفا يقول
له[4] ادرك امك فقد ماتت فاغذ السير وادرك جنازتها على شفير القبر
توفي في رمضان[5] سنة اثنتين واربعين وخمسمئة رحمه الله

٢٥ — الفقيه الاجل الصالح[6] ابو الربيع سليمان ابن عبد الرحمان بن
المعز[7] الصنهاجي المعروف بالتلمساني اخذ عنه ابو بكر بن خلف المعروف
بالمراق[8] وابو العباس احمد بن محمد المعروف بالحصار[9] وكان زاهدا ورعا
سكن سلا[10] يحترف بالنسج[11] ولا يقبل فيه سوى قيمة الغزل[12] وروى ان
رجلا قيل له في منامه[13] صل عند السارية القلانية من الجامع الاعظم والرجل
المصلي معك عندها من اهل الجنة فلما اصبح صلى عندها مع الفقيه ابي الربيع
التلمساني هذا وحكى ابراهيم بن ابي بكر العجيسي[14] مات والد[15] زوجتي
ببلاد السودان وجاءتني[16] بفاس تركته فالفينا بها صرة[17] عليها مكتوب
الفقيه ابو الربيع التلمساني فاخبرناه[18] بذلك فقال انما وجهت معه اردية
يبيعها فقلنا لعل[19] ذلك ثمنها فقال لو[20] وجدتم ذلك في الكتابة لاخذتها

---

(1) C, P, T = عاد au lieu de ces trois derniers mots. — (2) A = يوما واحدا. — (3) Ces deux mots manquent dans A, B. — (4) A, B ajoutent من قبل الله. — (5) Ces deux mots manquent dans A, B. — (6) Ces trois mots manquent dans A, B, T. — (7) بن المعز manquent dans A, B. — (8) Ces deux derniers mots sont presque illisibles dans C, B ; ils manquent dans A. — (9) A, B = بالحضر au lieu de ces deux mots. — (10) Les mots وكان زاهدا الخ manquent dans A. — (11) A, B = تحترف بالنسخ. — (12) Les mots ولا يقبل الخ manquent dans A, B. — (13) P, T ajoutent ici بها. — (14) A, B = ابو بكر بن ابي بكر العجلي. — (15) B = ولد. — (16) A = قدمت علينا. — (17) A = زمرة. — (18) B = اجرناه. — (19) لعل manque dans A, B. — (20) B = ان.

بحابته الورثة بها[1] بفال اني لا ءاخذ الصدفة اجعلوها بي تركتكم وانتم مني بي حل ان كانت لي تورعا منه رحمه الله وتوبي بسلا سنة تسع وسبعين وخمسمئة[2]

٢٦ — العفيه العالم ابو اسحاق ابراهيم[3] التلمساني ناظم[4] الارجوزة المشهورة بي البرائض عند بلوغه عشرين سنة من العمر وهو مدرك محفف[5] معروب بالبضل[6] والدين رحمه الله

٢٧ — الفقيه[7] ابو عبد الله محمد بن عمر بن خميس شاعر المئة السابعة متصوب عارب متطور دباج لا نظير له[8] ومات فتيلا بغرناطة يوم نكبة الوزير ابي عبد الله بن الحكيم[9] طعنه الرئيس[10] علي بن نصر الشهير بالابكم برمح باصماه[11] باحس المذكور كحينه بطعنة اصابته من يد فدرة الله بالمكان الذي طعن بيه ابن خميس[12] حرم لاجلها النوم والاكل لم بزل يتاوى ويفول ابن خميس طعنني الى ان مات وذلك من اكبر البراهين على عظم فدر ابن خميس من اهل علم السيميا واخباره بيها مشهورة بمن اغربها[13] ما حدثنيه غير واحد من الثفات ان الفقيه المذكور[14] كان مسكنه بيت بندق برشه

---

(1) A = بجلاله اورثة بها ; P = بجللت الورثة بيها ; B = بجللت له الورثة ; T = بحاله الورثة بها. — (2) Les mots وتوبي الخ manquent dans A, B. — (3) A, B = بن au lieu de ابراهيم ; T = ابراهيم بن et laisse un nom en blanc. — (4) B = هو صاحب ; A = هو seulement. — (5) B, C = هو مبارك. — (6) A, B = بالبفه. — (7) A, B ajoutent النبيل ; C, P, T ajoutent الشيخ. — (8) Les mots متصوب عارب الخ manquent dans A, B. — (9) Les mots يوم نكبة الخ manquent dans A, B. — (10) الرئيس manque dans A, B. — (11) برمح باصماه manquent dans A, B. — (12) On lit seulement dans A, B بلما طعنه اصابته من فدرة الله طعنه ومات بها من ساعته. — (13) P, T = اعربها. — (14) au lieu de المذكور, P et T donnent le nom complet ابا عبد الله بن عمر بن خميس رحمه الله.

سلايخ الضان لا غير واتفق ان دخل تلمسان صاحب له من غيرها بدعاه للقرى بمحضر من يعرف حاله ورثة بزته ومسكنه باستغرب ذلك ولم يفارقه الى وقت المبيت ورواح الضيف فسايرهما المستغرب من حاله المذكور قال فلما دخلنا الفندق رأيت به بابا لم اعهده ففتحه ابن خميس ودخل ودخلنا معه فاذا اسطوان دار به خادم بيدها شمعة فتقدمت بين ايدينا[1] الى دار رحبة ومساكن حسنة فدخلنا منها الى بيت ذي فرش رفيعة فلما استقر بنا المجلس دعا بالطعام فجيء له[2] بكل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين فنلنا منه ما شئنا ونمنا وانا افضي العجب لما رأيت فلما اصبح خرج ابن خميس مع ضيفه[3] وتركني نائما فلم انتبه اذ طلع النهار الا وانا مضطجع على سليخة ببيته التي كنت اعرفها[4] ومن مستجاد شعره رحمة الله عليه ورضوانه قوله

الطويل

انبت ولكن بعد طول عتاب * وبعد لجاج ضاع فيه شباب

ومازلت والعليا تعني غريمها * اعلل نفسي دائما بمتاب

وهيهات من بعد الشباب وشرخه * يلذ طعامي او يسوغ شراب

خدعت بهذا العيش قبل بلائه * كما يخدع الصادي بلمع سراب

تقول هو الشهد المشور جهالة * وما هو الا السم شيب بصاب

وما صحب الدنيا كبكر وتغلب * ولا ككليب رئ بجمل ضراب

(1) P, T = يدينا. — (2) P, T = به au lieu de له. — (3) P, T = بضيعه. — (4) T = بيته الذي اعرف ; ce qui précède depuis النوم لاجلها حرم manque dans A, ainsi que la pièce de vers qui suit.

اذا عكت الابطال عنها تقدموا * اعاريف غرا[1] في متون عراب

وان ناب خطب او تفاقم معضل * تلقاه منهم كل اصيد ناب

تراءت لجساس مخيلة فرصة * تاتت له في جيئة وذهاب

فجاء بها شنعاء تنذر[2] قومها * بتشييد ارجام وهدم قباب

وكان رغاء الصقب في قوم صالح * حديثا فانساه رغاء سراب

فما تسمع الآذان في عرصاتهم * سوى نوح ثكلى او نعيب غراب

وسل عروة الرجال عن صدق بأسه * وعن بيته في جعفر بن كلاب

وكانت على الاملاك منه وفادة * اذا آب منها آب خير مئاب

يجير على الحيين قيس وخندق[3] * بفضل يسار او بفصل خطاب

زعامة مرجو النوال مؤمل * ودعوة مسموع الدعاء مجاب

فمن ذا يزجيها حواسر ضلعاء * بما حملوها من منى ورغاب

ولكنها الدنيا تمر على الفتى * وان كان منها في اعز نصاب

وعادتها لا توسط عندها * فاما سماء او تخوم تراب

فلا ترج من دنياك ودا وان يكن[4] * فما هو الا مثل ظل سحاب

وما الحزم كل الحزم الا اجتنابها * فاشقى الورى من تصطفي وتحاب

ابيت لها ما دام شخصي وان ترى * تمر ببالي او تطور[5] جناب

فكم عطلت من اربع وملاعب * وكم فرقت من اسوة[6] وصحاب

ولا تحسبوا اني على الدهر عاتب * فاعظم ما بي منه ايسر ما بي

---

(1) P, T = غزا. — (2) B = شذر ; A = تندر. — (3) P, T = جندب. —
(4) C = تكن. — (5) B = تزور. — (6) C, B = اسرة.

وما اسفي لاشباب خلعته * وشيب ابى لا نصول خضاب
وعمر مضى لم اخل[1] منه بطائل * سوى ما خلا من لوعة وتصابي
ليالي شيطاني على الغي قادر * واعذب ما عندي اليم عذابي
عكسنا قضايانا على حكم عادنا * وما عكسها عند النهى بصواب
على المصطفى المختار ازكى تحية * بتلك التي اعتد يوم حساب
بذاك عتادي او ثناء اصوغه * كدر سحاب اوكذر سخاب

وقوله رحمه الله

الكامل

ان كنت تجهل انني لا ارقد * بسل يخبرك السهى والفرقد
وان اتهمتهما لبعض تناسب * بيني وبينهما فطيفك يشهد
ولقد ابيت الليل لا ادري به * نوما كما بات السليم الارمد
ارعى كواكبه وارقد صبحه * والصبح انأى من هواي وابعد
بردا اكابد لوعتي وظلامه * حتى يقوم لورده المتهجد
بان الخليط وبان قلبي اثره * سحرا كما زعم الغراب[2] الاسود
وتباينت اغراضنا وجسومنا * فالجسم يتهم والعزيمة تنجد
وكذلك ما صحبي الذين الفتهم * الا سراي وعزمتي والفرقد
ونهضت لو وابي نهوضي قوة * مني وساعدني الشباب المسعد
لا تعجبن لعزمتي وتثبطي * فالشوق ينهض والزمانة تقعد

(1) P, T = احل. — (2) P = الغذاب.

اودى صباى وغاض ماء نعيمه * وذوى قضيب قوامي المتأود
واتى المشيب يزورني متفقدا * والشيب ابغض زائر يتفقد
ولى الشباب وشرخه لم يبق لي * بعد الشباب وشرخه ما افقد
حلت سوادي[1] ربدة الشعر التي * ولت كما خلى لبيدا اربد
وتكاد تني ريثة لم ادرها * في نهضتي ولكل شيء موعد

وقوله رحمه الله

الكامل

نظرت اليك بمثل عيني جوذر * وتبسمت عن مثل سمطي جوهر
عن ناصع كالدر او كالبرق او * كالطلع او كالاقحوان موشر
تجري عليها من لماها نطفة * بل خمرة لكنها لم تعصر
لو لم يكن خمرا سلافا ريقها * تزرى وتلعب بالنهى لم تحصر[2]
وكذلك ساجي جفنها لولم يكن * فيه مهند لحظها لم يحذر
لو عجت طرفك في حديقة خدها * وامنت سطوة صدغها المتبختر
لرتعت من ذاك الحمى في جنة * وكرعت من ذاك اللمى في كوثر
طرقتك وهنا والنجوم كانها * حصباء در في بساط اخضر
والركب بين مصعد ومصوب * والنوم بين مسكن ومنفر
بيضا اذا اعتكرت ذوائب شعرها * سفرت فازرت بالصباح المسفر

---

(1) P = شواتي ; T = سواتي . — (2) P = تحضر .

طرحت غلائلها وفلت سبيكة * من وضة او دمية من مرمر[1]

منحتك ما منعتك يفظانا ولم * تخلف مواعدها ولم تتغير

وكانما خافت بغاة وشاتها * باتتك من اردابها في عسكر

وبجزع ذاك المنحنى ادمانة * تعطو[2] وتسطو بالهزبر القسور

وتحية جاءتك في طي الصبا * اذكى واعطر من شميم العنبر

جرت على واديك فضل ردائها * فعروت فيها عرف ذاك الاذخر

هاجت بلابل نازح عن الفه * منشوق ذاكي الحشا المتسعر

واذا نسيت ليالي العهد التي * سلفت لنا فتذكريها تذكر

رحنا تغنينا ونرشف ثغرها * والشمس تنظر مثل عين الاخزر

والروض بين مفضض ومعسجد * والجو بين ممسك ومعصفر[3]

ولو اعتمدنا نقل مختاره لضاقت الاوراق وخرجنا عن قصد التاريخ

٢٨ — الفقيه الاجل العلامة[4] ابو عبد الله محمد بن عيسى من اهل اجادير رجل صالح عالم ورع حج خمسة وعشرين حجة وكان ذا مكاشفات[5] ياتيه امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن بن زيان[6] رضوان الله عليه الى محله التماسا لدعائه وعناية جبل عليها بالصالحين أمثاله وكان رحمه الله من اهل الخير ومن اكابر الصالحين[7] قبره خارج باب[8] العقبة مجاب الدعوة[9]

---

(1) C = من مد ; T = مدمر. — (2) C, T = تعطوا. — (3) Toutes les pièces de vers qui précèdent manquent dans A, B. — (4) الاجل العلامة manquent dans C, B, T. — (5) A, B = وكان من اهل الكشف et ajoutent والدين وكان رحمه الله الخ. — (6) A = ابو يحيى بن يغمراسن. — (7) Les mots العظيم manquent dans C, P, T. — (8) A, B = بباب. — (9) Les mots مجاب الدعوة manquent dans C, P, T.

٢٩ * الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان اليعفري ويقال البطيوي[1] روى ببلده[2] عن ابيه ابي محمد[3] وتفقه به[4] وبعمران التليدي[5] وبابي بكر بن عصفور وبابي بكر اللفتني[6] وبابي الحسن جابر بن محمد[7] وبابي الحسن بن ابي فنون[8] وبابي علي الحسن بن الخراز[9] وصحب الوليين الزاهدين ابا مدين شعيب بن الحسين وابا عبد الله محمد بن[10] مجبر الهواري ولقي كثيرا من اهل العلم والدين والزهد والورع[11] واخذ عنهم بفاس ومراكش وسبتة واشبيلية[12] وكان راوية فقيها حافظا متكلما متفننا في علوم جمة بارع الخط جماعا للكتب الجليلة[13] وله مصنفات كثيرة اجلها المختار[14] في الجمع بين المنتقى والاستذكار وكان رحمه الله حسن الخلق رائق الملبس مطعاما وجيها ببلده وغيره عند السلاطين والامراء[15] ولي قضاء بلده[16] مرتين بعدل واجزل[17] ومن نظمه هذين البيتين[18] في عدد احاديث البخاري رحمه الله تعالى

---

(1) T = البطوي ; les mots ويقال البطيوي manquent dans A, B. — (2) ببلده manque dans A, B, — (3) ابي محمد manquent dans B. — (4) وتفقه به manquent dans A, B. — (5) وبعمران التليدي manquent dans A, B. — (6) A = اللفنتي ; P = الفتبتي ; B = الفتيتي. — (7) Les noms de ce personnage manquent dans A, B. — (8) A, B = بن فنون. — (9) Les noms de ce personnage manquent dans A, B. — (10) بن manque dans A, B. — (11) الزهد الورع manquent dans A, B. — (12) On lit dans A, B من اهل العلم والدين من رجال فاس والمغرب كله واخذ من جماعة من الصوفية وراى سبتة واشبيلية واخذ عن جميع اهلها. — (13) Ce qui précède, à partir de فكان راوية manque dans A. — (14) A, B = هو صنف كتاب البخاري. — (15) Les mots وكان رحمه الخ manquent dans A, B. — (16) A, B = ولي قضاء بلده تلمسان. — (17) بعدل واجزل manquent dans A, B. — (18) هذين البيتين manquent dans P, T.

الطويل

جميع احاديث الصحيح الذي روى الـ * بخاري خمسة وسبعون في العد
وسبعة ءالاف تضاف وما بفى * الى مئتين عد ذاك اولوا الجد

مولده سنة ست[1] وثلاثين وخمسمئة وتوفي بتلمسان سنة خمس وعشرين وستمئة ابن تسع [2] وثمانين سنة [3] رحمة الله عليه

٣٠ — الفقيه الاجل ابو عبد الله محمد بن علي بن مروان بن جبل الهمداني وهراني الاصل نشأ بتلمسان شلوباني الاول ابو عبد الله محمد بن مروان روى عن ابى موسى عيسى بن عمران وروى عنه ابو جعفر بن شعبان[4] وكان عالما[5] فقيها بجميع العلوم[6] متبحرا في حفظ المسائل ماهرا في النظر حسن الخط سرى الهمة[7] ولى قضاء تلمسان ثم استقدمه المنصور لقضاء الجماعة بمراكش[8] عند حركته الى قفصة وكان بها جيد السيرة[9] عادلا في الاحكام قيل لم يجلد احدا بسوط ايام قضائه مع كونه شديد الهيبة بصيرا بالاحكام حظي[10] عند المنصور[11] توفي بمراكش[12] ليلة الاحد تاسع جمادى[13] سنة احدى وستمئة[14] واحتفل الناس في جنازته[15]

---

(1) P, C, T ajoutent او سبع. — (2) P, C, T ajoutent او ثمان. — (3) ابن تسع الخ manquent dans A, B. — (4) Ce qui précède, à partir de شلوباني الاول manque dans A, B. — (5) عالما manque dans C, P, T. — (6) بجميع العلوم الخ manquent dans C, P, T. — (7) متبحرا في حفظ الخ manquent dans A, B. — (8) A, B = لقضاء مراكش. — (9) A, B = كبير الهمة. — (10) P = حظيا ; T = حصيا. — (11) Les mots قيل لم يجلد الخ manquent dans A, B. — (12) بمراكش manque dans C, P, T. — (13) تاسع جمادى manquent dans A, B. — (14) A, B ajoutent ici في دولة المنصور ; il faudrait en tous cas في دولة الناصر. — (15) واحتفل الخ manquent dans A, B.

٣١ — الفقيه محمد بن يخلفتن بن احمد بن ينغليت (1) الفزازي (2) ثم اليجفشي التلمساني من بيت علم ونباهة اخذ العلم بغرناطة (3) وسكن مراكش وهو اخو ابي (4) زيد الفزازي وكبيره وروى عن ابيه وابي عبد الله التجيبي (5) وكان حافظا للحديث حذق البخاري اومعظمه فقيها اديبا تاريخيا لغويا كاتبا بليغا شاعرا مجيدا حسن الخط والصورة والهمة (6) نقله محمد الناصر ابن يعقوب المنصور بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي من الكتابة الى القضاء بقرطبة ثم بمرسية (7) ثم بغرناطة (8) وبها توفي سنة احدى وعشرين وستمئة (9) رحمة الله تعالى عليه

٣٢ — موسى بن محمد بن مروان ولي القضاء بغرناطة و بها مات (10)

٣٣ — الفقيه ابو اسحاق (11) يعقوب بن حمود التلمساني اغماتي الاصل (12) لقي بمرسية ابا علي الصدفي واخذ عنه سنة احدى عشرة وخمسمئة (13) وعاد الى تلمسان فحدث بها (14) واخذ عنه ابو يحيى بن عصفور وغيره

٣٤ — الفقيه يوسف (15) بن علي بن جعفر التلمساني روى باشبيلية عن القاضي ابي بكر بن العربي محدث صالح (16)

---

(1) B = بن ينغيلية ; manquent dans C. — (2) C, P, T = الفازازي. — (3) A, B, P, T = بقرطبة. — (4) A, B = ابو اخو. — (5) Les mots وكبيره الخ manquent dans A, B. — (6) A remplace ce qui précède, à partir de وكان حافظا, par : وكان كاتبا ضريبا (sic) حسن الخط واللفظ ; B = الهيئة. — (7) ثم بمرسية manquent dans A. — (8) A ajoute ici ثم بمراكش. — (9) La date manque dans A, B. — (10) Il n'est pas fait mention de ce personnage dans C, P, T. — (11) Ces trois mots manquent dans A, B, P, T. — (12) Ces deux mots manquent dans A, B ; P, T ajoutent ici ابو يوسف هذا. — (13) A, B ont abrégé cette biographie ; ils donnent seulement : اخذ عن ابي علي الفوى بمرسية. — (14) فحدث بها manquent dans A, B. — (15) A = ابو يوسف. — (16) Ces deux mots manquent dans A, B.

٣٥ — الشيخ ابو اسحاق بن يخلف بن عبد السلام التنسي[1] من العلماء والصالحين والاولياء العاملين[2] كبير القدر حيا وميتا زاهد ورع ذو كرامات شهيرة[3] ومكانة عند الملوك عظيمة الف في العلم كتبا كثيرة[4] وحج وعاد الى تلمسان فتوفي في حدود الثمانين وستمئة وقبره رحمه الله بالعباد

٣٦ — اخوه الشيخ ابو عبد الله محمد من اكابر العلماء العاملين وهو معظم عند الملوك والعامة ذو ورع شديد تصرف[5] في الرسالة بين ملوك المغرب والمشرق فانجرت بها اليه التهمة من ملوك تلمسان[6] ايام حصار الاول فخرج الى السلطان ابي يعقوب ملك المغرب فبالغ في بره واحتفاله[7] الى ان[8] مات فحضر جنازته[9] وقبره معروف بالعباد رحمه الله

٣٧ — الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن محمد[10] بن ابي بكر بن مرزوق ابن الحاج التلمساني الفيرواني[11] الاصل مولده في حدود تسع وعشرين وستمئة ومرزوق جده[12] هو الذي استوطن تلمسان في ايام لمتونة فنشأ بنوه بها وهم[13] اهل صلاح وعلم[14] ودين ووجاهة[15] يحترفون بالفلاحة وكان الفقيه ابو عبد الله هذا[16] من الصلحاء[17] المشاهير[18] والاولياء

---

(1) A, B = ابو اسحاق التنسي. — (2) Ce mot manque dans A, P, T — (3) Ce qui précède à partir de كبير القدر الخ, est remplacé dans A, B par ظهرت له كرامات كثيرة. — (4) Les mots ومكانه عند الخ manquent dans A, B. — (5) A, B = وتعريف — (6) Les mots فانجرت بها الخ manquent dans A, B. — (7) A, P = احتفائه ; B احتفاوه — (8) ان manque dans A. — (9) P, T ajoutent ici بما هو معروف. — (10) محمد بن محمد manquent dans A. B. — (11) B = الزواوي الاصل. — (12) B ajoute ici هذا. — (13) وهم manquent dans C, P, T. — (14) وعلم manquent dans C, T. — (15) C, P = ووجاهة في وكان هاذا الفقيه ابو عبد الله = A, B (16) — . ووجاهة بالدين ; T = الدين محمد. — (17) A, B = الصلاح. — (18) A, B = الزهاد.

الاعلام[1] محدثا بفيها منصوبا زاهدا عابدا مجاب الدعاء له كرامات[2] واثار بي الترهب والعلم شهيرات اخذ عن ابي زكرياء يحيى بن محمد بن عصبور العبدري وابي اسحاق ابراهيم بن يخلب بن عبد السلام التنسي والشيخ الصالح ابي عبد الله محمد بن اللحام[3] والبفيه ابي زيد اليزناسني وكلهم ممن انجبته تلمسان بي العلم والدين وتوبي اوائل رجب البرد سنة احدى وثمانين وستمئة ودبن ازاء امير المومنين يغمراسن بي دار الراحة من الجامع الاعظم لوصية امير المومنين رضي الله عنه بذلك تبركا بجواره[4]

٣٨ — ولده البفيه ابو العباس احمد مولده ليلة الثاني[5] من المحرم سنة احدى وثمانين وستمئة[6] فرأ الفرآن على البفيه الشيخ الولي[7] يوسب بن يعفوب بن علي[8] الصنهاجي واخذ البفه عن ابي الحسن الصغير والبفيه ابي محمد عبد المهيمن[9] والبفيه ابي محمد خلب الله والبفيه ابي اسحاق ابراهيم[10] الفاري والبفيه ابي عمران الزرهيني[11] والبفيه ابي عبد الله المليلي والبفيه ابي عبد الله[12] بن عبد الرزاق وكل هؤلاء ببا س واخذ ببلده عن البفيهين الاخوين ابي زيد وابي موسى ولدي البفيه العالم[13] الامام

---

(1) A, B = العلماء العاملين. — (2) P, T ajoutent ici ومكاشبات. — (3) Un blanc dans C; ce mot ne figure que dans P, T. — (4) Tous les détails qui précèdent, à partir de محدثا بفيها الخ, manquent dans les copies A, B. — (5) A, B = مولده بي الثاني. — (6) A, B = سنة ثمانين وستمائة. — (7) الولي manque dans A, B. — (8) بن علي manquent dans B. — (9) Le nom de ce jurisconsulte est cité plus bas par C, P, T qui l'appellent ابي محمد عبد المهيمن ابن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي. — (10) ابراهيم manque dans A, B. — (11) T = الزريهني ; manque dans C ; effacé en partie par une tâche d'encre dans A.— (12) والبفيه ابى الخ manquent dans B.— (13) العالم manque dans C, T.

الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الامام صدري اهل العلم بها[1] و اخذ ايضا الفقه على[2] الخطيب ابي محمد عبد الله بن عبد الواحد المجاصي البكاي[3] والعالم[4] ابي عبد الله بن هدية و الفقيه القاضي ابي عبد الله محمد بن احمد ابن علي بن ابي عمرو التميمي[5] وكان صالحا زاهدا ورعا[6] حج وجاور بالمدينة على صاحبها[7] افضل الصلاة والسلام على افضل احوال المجاورين[8] ومات حاجا[9] بمكة في ذي القعدة سنة احدى و اربعين وسبعمئة[10] وقبره الآن بباب المعلى منها مزار مقصود

٣٩ — ولده[11] الفقيه الاجل[12] ابو عبد الله محمد مولده سنة احدى عشرة و سبعمئة فقيه محدث قرأ القرآن على الفقيه ابي زيد عبد الرحمان بن يعقوب ابن علي[13] وله مشائخ جلة بالمشرق والمغرب وكان فقيها خطيبا صنيعا[14] ذا وجاهة عند السلاطين وعند الخاص و العام[15] سد[16] طريق ابيه و جده ظهريا و خدم الملوك من بني مرين فرأس عند السلطان ابي سالم منهم رياسة كبرى و امتحن بعدها وغرب[17] واستقر الآن[18] بمصر معدودا في فقهائها[19] المالكية

---

(1) صدري اهل العلم بها اخذ ايضا الفقه على (2) — manquent dans A, B. manquent dans C, T. — (3) Ce personnage a été omis par B. — (4) C, P, T = الفقيه. — (5) A, B = القاضي ابي عبد الله محمد بن علي التميمي. — (6) ورعا manque dans A, B. — (7) C, P, T = ساكنها. — (8) Les mots على افضل الخ manquent dans A, B, C. — (9) C = جاجا. — (10) A, B ne donnent que l'année, sans préciser le mois. — (11) ولده manque dans A, B. — (12) الاجل manque dans C, B, T. — (13) بن علي manquent dans A, B. — (14) خطيبا صنيعا manquent dans A, B; P, T = فقيه خطيب مصقع. — (15) وعند الخاص و العام manquent dans C, P, T. — (16) C, P, T = نبذ. — (17) Les mots ظهريا وخدم الخ manquent dans A, B. — (18) الآن manque dans A, B. — (19) C, P, T = فقهاء.

٤٠ — العفيه الولي العالم ابو زكرياء(1) يحيى بن صيفل زاهد ورع متبتل بي العبادة لا يكاد يفارق الفبور والمساجد توحشا من الخلق و(2) كان محدثا حافظا له كرامات كثيرة واطلاعات صوبية(3) فبره رحمه الله خارج باب العفبة وله الآن بتلمسان ولد على غير هديه نجيب بيما يليه من خدمة السلطنة(4)

٤١ — الشيخ الخطيب(5) ابو العباس احمد بن منصور صاحب الصلاة الخزرجي من العلماء العابدين اهل الكرامات والاخبار بالغيب(6) والدين والصدفات(7) رحمه الله

٤٢ — جده الفاضي (8) الامير ابو عمرو عثمان شارح الاحكام الصغرى كان(9) من(10) اهل الدين والعلم والرياسة على اهل بلده(11) هو وسلفه فتله(12) عبد المومن بن علي بوصات المهدي اذ فال له افتله بان صبير الصاد من فوله لي اشتغل بخويصة نفسك بي اذنى حتى(13) الآن وفبره رحمه الله خارج باب العفبة

٤٣ — العفيه الخطيب العالم ابو عبد الله محمد بن منصور بن علي بن هدية الفريشي(14) وهو من ولد عفبة بن نابع الفهري عالم خير من ايمة اللسان والادب(15) ذو بصر بالوثائق مشهور البضل والدين وله تواليب جمة بي

(1) B = ابن زكريا. — (2) Les mots زاهد ورع الخ manquent dans A, B. — (3) واطلاعات صوبية manquent dans A, B. — (4) Les mots وله الان بتلمسان الخ manquent dans A, B. — (5) A, B = العفيه الاجل au lieu de ces deux mots. — (6) C, P, T = بالمغيبات. — (7) A, B = الصدفة. — (8) Ce mot manque dans A, B. — (9) كان manque dans C, P, T. — (10 A = بين. — (11) P, T ajoutent ici بالذات. — (12) C = مثله. — (13) حتى manque dans B. — (14) C, T = الفرشي. — (15) والادب manquent dans A, B.

فنون شتى[1] و كتب الرسائل[2] عند[3] الملوك الاوائل[4] من بني يغمراسن بن زيان و ولي قضاء بلده[5] باحسن السيرة رحمه الله و من نظمه الدال على فضله[6]

الطويل

الاهي[7] مضت للعمر سبعون حجة * جنيت بها مما جنيت الدواهيا

وعبدك قد امسى رهين ذنوبه[8] * فجد لي برحمي منك نعم الدواهيا

و فيه يقول ابن حماد من شعراء تلمسان

الكامل

لما رأوك هدية من ربهم * سموك بابن هدية فاجادوا[9]

٤٤ — ولده الفقيه ابو علي منصور ولي القضاء بعد ابيه فقام به خير قيام وخطب بالجامع الاعظام من اجادير وكان من اهل العلم والدين رحمه الله[10]

٤٥ — ولده الفقيه ابو[11] الحسن علي خطيب الجامع الاعظم الآن على هدى سلفه الصالح من الدين و العلم والفضل ونزاهة الهمة صدر من صدور الدراية والتدريس والخلق العظيم حفظه الله[12]

٤٦ — الشيخ السالك ابو عبد الله محمد بن عيسى من قدماء التلمسانيين

---

(1) Les mots ولـه تواليف الخ manquent dans A, B. — (2) A = الرياسة . — (3) A = مع ; P, T = عن ; B = وكانت الرياسه مع الملوك . — (4) الاول manque dans B. — (5) A = بلد . — (6) Ces mots, depuis فاحسن الخ , sont remplacés dans B par و بها مات رحمه الله ; les vers qui suivent manquent également dans B. — (7) P = الهي ; T = اله . — (8) P = دنوبه . — (9) Tout ce qui précède, depuis فاحسن السيرة الخ , manque dans A qui dit seulement : و بها مات رحمه الله . — (10) Cette notice biographique manque dans A, B. — (11) B = ابن . — (12) Voici la notice de ce personnage d'après A, B = خطيب الجامع الاعظم ببلدة تلمسان وكان رحمه الله من اعيان علماء المغرب كافة .

احد العارفين المتصرفين المنظورين[1] تارة تراه[2] في زي الملوك ومرة في زي الرهبان فمات واحتفل الناس في جنازته[3] فلما وضع على شفير القبر[4] تساقطت الطيور[5] عليه كالذباب على الشهد[6] اكثرها الخطاطيف تختلف بين ارجل الناس حتى كادت[7] تمنع الحافرين من العمل

٤٧ — الشيخ الولي الاشهر[8] وهب بن منبه من كبار التابعين عظيم القدر معروف بالصلاح والدين قبره عند الباب المنسوب[9] اليه باب وهب مزار مقصود[10]

٤٨ — الشيخ الخطيب ابو عثمان[11] سعيد بن ابراهيم بن علي الخياط عرف بابن سبعين[12] وهو معروف بالزهد والعبادة[13] وجلس على سجادة الارشاد[14] ولبس[15] الخرقة على[16] طريق ابي العباس احمد[17] الرفاعي وطريق الشيخ سيدي[18] ابي مدين شعيب ومستجاب الدعاء

٤٩ — مناوبه الخطابة ابو عبد الله محمد بن الصالح ابي الحسن بن الجمال من كبار الاولياء الابرار[19]

---

(1) A, B = المنظرين. — (2) Ce mot manque dans A, B. — (3) Les mots واحتفل الناس الخ manquent dans A, B. — (4) Ces mots sont remplacés dans A, B par فحمل الى قبره. — (5) C, P, T = تساقط الطير. — (6) على شهد manquent dans A, B. — (7) P, T = حتى لكادت. — (8) A, B = العارف. — (9) P = المسوب. — (10) A, B = بالله فبره بباب وهب من باب الجياد. — (11) عثمان manque dans A, B. — (12) A = سبغين ; P, T = سبعون. — (13) C, P, T = متصوب (sic) واليه نسبت (sic) الباب مزارا (sic) مقصودا. — (14) B = الارشاد. — (15) C, P, T = البس. — (16) C, T, P = تربا وربا. — (17) احمد manque dans C, P, T. — (18) A, B, P,T = ومن طريق السيد. — (19) A, B = من كان من اصحاب السيد محمد بن جمال كان من اكابر الاولياء الابرار.

٥٠ — اخوه الولي[1] الصالح ابو العباس احمد من الصلحاء الاعلام[2] تال لكتاب الله على علم به[3] فبضه[4] السلطان ابو يعفوب المريني فلما كبل[5] تكسرت عنه الفيود والفى[6] في السجن ازيد من سبعمئة رجل فاخذهم بالفراءة[7] فكلهم حفظوا كتاب الله العزيز على يديه[8] فكان امرهم في ذلك عجبا وكان الناس يفصدونه بالسجن لتجويد الفرآن[9]

٥١ — والده[10] الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن علي الخياط كان رجلا صالحا يعيش من الخياطة وكان يكثر الدخول على امير المومنين ابي يحيى يغمراسن ابن زيان لفضاء حوائج الناس فربما دخل عليه فى اليوم الواحد سبعين مرة ففيل لامير المومنين فى ذلك ففال دعوه رحمة للناس وما فضى الله عز وجل يفضيه والله لا امنعه من فصده[11] رحم الله السلطان ونفع بالشيخ ورضي عنه[12] وفبره مزار[13] معروف بتلمسان

٥٢ — الشيخ الصالح الففير[14] السالك[15] واحد اهل عصره في الدين والعلم[16] ابو الحسن علي بن محمد[17] بن الحمال بالحاء المهملة من الصالحين

---

(1) الولي manque dans A, B, P, T. — (2) A, B = بن الصالح ابراهيم ابوه au lieu de من الصلحاء الاعلام. — (3) Les mots تال لكتاب الخ manquent dans A, B. — (4) A, B = ثفعه ; P = تعفه. — (5) A,B = كبله. — (6) A, B = الفى. — (7) C, P, T ajoutent والصلاة. — (8) Les mots فكلهم حفظوا الخ manquent dans C, P, T. — (9) B = للسجن لتجديد الفرآن. — (10) B = ولده ; A, C = ولد اخيه ; c'est le père du n° ٤٨. — (11) C, P, T = والله لا ابرمته. — (12) Dans C, T les mots ورضى عنه manquent. — (13) مزار manque dans C, P, T. — (14) A, B = الففيه. — (15) السالك manque dans A, B. — (16) Les mots واحد اهل عصره الخ manquent dans C, P, T. — (17) بن محمد manquent dans A, B.

المتبتلين عالم مفت كبير القدر كثيرا ما يفيم حال الضعفاء و الواردين من حيث لا يعلم[1] فبره رحمه الله بالعباد مزار مجاب الدعاء[2]

٥٣ — ولده[3] الففيه ابو عبد الله محمد احد الخطباء المفوهين الصلحاء

٥٤ — الفاضي الامام ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن اللجام من فضاة العدل والصرامة في الحق وله خط بارع مدرس عالي الهمة ذكر ان رجلا من خدام المملكة استنفصه بنسبته الى لجام ففال اللهم اره عزة الشرع فبعد ثلاث جيء به سكرانا[4] فافام عليه الحد فكانت هذه من كراماته رحمه الله

٥٥ - ٥٦ — الففيه المفرى ابو عبد الله المسناوي و ابن اخيه ابو محمد عبد الواحد معلمان لكتاب الله حسبة لله تعالى و امامان في الفرائض من الصلحاء الورعين رحمة الله عليهما

٥٧ * الففيه الصالح العاكف ابو عبد الله بن البلد[5] من كبار الاولياء المتفشفين لم يعد لباس الصوف الخشن و اكل الشعير من فضل صدفته بثمن ما ينسخه بيده وفبره رحمه الله بمسجد صالح من العباد

٥٨ — الففيه التعاليمي نخبة وفته ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الفخار[6] من بيت نباهة في الامامة و العدالة مراكشي النجار[7] ساد اهل زمانه في العلوم المعفولة مع شعر نبيل وكتابة رائفة وتوفي بتونس في الطاعون الاكبر سنة تسع و اربعين وسبعمئة

---

(1) Les mots من الصالحين المتبتلين الخ manquent dans A, B. — (2) Les mots فبره رحمه الخ manquent dans C, P, T. — (3) T = والده ; Les copies A, B présentent, à partir d'ici, une lacune de plusieurs pages. — (4) P = سكران ; T = سكران اليه . — (5) البلد manque dans C. — (6) P = النجار . — (7) P = الفخر ; T = النجر .

٥٩ — تلميذه الفقيه ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن الفحاج [1] اعرف اهل زماننا بفنون التعاليم سبط سلف صالح ظهر على يديه من الاعمال الهندسية المنجانة [2] المشهورة بالمغرب واثابه عنها ملوكه بالف دينار [3] من الذهب مقسطة على عمال بلادهم في كل سنة

٦٠ — الشيخ الصالح الولي ابو يوسف يعقوب بن علي الصنهاجي من بني علا الناس [4] بن حماد صاحب القلعة فانت ورع زاهد صاحب كرامات شيخ اهل تلمسان في القراءات مستجاب الدعاء فبره ما بين الاسوار بالمرج خارج باب الجياد قرب الكبير مزار مقصود

٦١ — ولده الشيخ الصالح الولي الخاشع ابو زيد عبد الرحمان حائز مقامه دينا وعلما

٦٢ — ولده الفقيه العدل ابو يوسف يعقوب بن عبد الرحمان نسيج وحده فضلا و ادبا و رجولة و معرفة رحمه الله

٦٣ — اخوه محمد بن عبد الرحمان اللاحق به في الفضل والدين

٦٤ — الولي المحدث الصالح ابو عبد الله محمد بن فطوال من كبار الائمة المشاهير

٦٥ — الحاج ابو عبد الله محمد المصمودي ولي عالم حج ومات بصحراء فليص سنة اربع وعشرين

---

(1) P = الفحام ; T = الفجاج. — (2) C = المنجانية. — (3) دينار est en blanc dans C ; manque dans P, T ; voyez Bargès, *Souvenirs d'un voyage à Tlemcen*, p. 375. — (4) Nous avons gardé l'orthographe de nos trois mss ; de Slane écrit علناس (*éd. Berb.*, I, 322 et pass).

٦٦ — شيخنا العالم الاعلى الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الابـــلي[1] المعلم الاصغر من بيت نباهة بى الجند[2] اخذ ببلده عن الشيخين العالميـــن ابي زيد و ابي موسى ابني الامام و بمراكش عن ابي العباس احمد بن البنا وارتحل الى العراق بي زي البفراء السبارة بلفــى به وبغيره من بلاد المشرق العلماء واخذ عنهم وعاد باستخدمه السلطان ابو حمو ابن السلطان ابي سعيد بي فيادة بني راشد من كو ر بلده ببر لذلك عنه واستفر بجبال الهساكرة عند علي ابن محمد بن تاروميت وكان طلابا للعلم جماعة لكتبه بعكب عنده على النظر الى ان باق اهل زمانه بي العلـوم العفلية باسرها حتـى انـي لا اعـرب بالمغرب و الابريفية بفيها كبيرا الا و له عليه مشيخة توبي رحمة الله عليه و رضوانه بباس بي ذي الفعدة سنة سبع و خمسين و سبعمئة

٦٧ — شيخنا البفيه العالم الاعرب ابو عبد الله محمد بن احمد الشريـــب الحسني احد رجال الكمال علما ودينا لا يعزب عن علمه بن عفلي الا وقد احاط به اخذ عن الشيخين ابي زيد وابي موسى ابني الامام و عن شيخنـا ابي عبد الله الايلي[3] وغيرهم و بلغ الغاية الفصوى من الادراك والتبحر و بصاحة اللسان عند الالفاء واحد عصره رحمة الله عليه توبي بي ذي الحجة متم سنـة احدى و سبعين وسبعمئة بامر مولانا امير المسلمين ابو حمو ايده الله بدبنـــه عند فبر والده المولى ابي يعفوب تبركا له بجواره

٦٨ — ولده البفيه ابو محمد عبد الله من علية البفهاء وصدور المدرسين الآن مشارك بي بنون التعاليم والنظر و البفه بارك الله بيه

(1) P, C = الابلى. — (2) C = الجلد. — (3) P, C = الابلى.

٦٩ — الفقيه القاضي الاعدل ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد المقري من العلماء الاعلام و قضاة العدل و الدين و الجزالة و من اهل الفتيا و التدريس ولي قضاء الجماعة بفاس فحمدت سيرته و مات بها سنة ست و خمسين

٧٠ — ابن عمه الفقيه القاضي ابو الحسن علي من اهل العلم و الدين قاضي تلمسان الآن خير فاضل على هدى السلف الصالح متحر الصواب في احكامه بارك الله فيه

٧١ — الفقيه ابو زكرياء يحيى بن عصفور من قضاة العدل و الدين والفضل

٧٢ — الفقيه الرئيس القاضي الاعدل ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يحيى من القضاة الرؤساء الاعلام دينا و فضلا

٧٣ — الفقيه الصالح المتبتل ابو الحسن علي بن محمد بن زاغو من كبار الاولياء المشهورين وله الآن خلف اهل عدالة و ثقة اخيار بارك الله فيهم

٧٤ — الفقيه الحافظ ابو موسى البخاري من الفقهاء المحدثين والصلحاء الابرار في عصرنا

٧٥ — الشيخ الفقيه العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد النور من الفقهاء المدرسين و اهل الفتيا و الدين المتين ولى قضاء بلده فحمدت سيرته عدلا وحسن خلق وتوفي رحمة الله عليه في وجهته صحبة السلطان ابي الحسن الى تونس و هو قاضي حضرته

٧٦ — و اخوه الفقيه ابو الحسن من اهل العلم و الفضل و السخاء ببذات يده ولى القضاء ببلده نائبا عن اخيه ومستقلا بعد موته و بكثير من حواضر المغرب فعدل وجالس الملوك ثم حج باهله و ولده فلما اشرف على البيت

شرفه الله اخذته حال صوفية بصعق مغشيا عليه وطيف به على تلك الحالة طواف القدوم فقضى نحبه اثناءه رحمه الله ودفن بمكة و له الآن بمصر ولد من اعلام فقهاء المالكية ابو عبد الله محمد

٧٧ — الولي الصالح ابو الحسن علي بن النجارية ذو الزهادة في الدنيا و الاقبال على الآخرة قبره بازاء قبر امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن قصد التبرك له بجواره

٧٨ — الشيخ الولي ابو يعقوب يوسف بن عبد الواحد المغراوي المعروف باحصري من المعاصرين ولي معروف الدين و الفضل و البركة و المكاشفة مناقبه بتلمسان مشهورة و قبره بعين و انزوتة خارج باب الجياد رحمه الله

٧٩ — ولي الله الورع الزاهد ابو زكرياء يحيى بن ادغيوس من اهل الحياة اليوم رجل ترك الدنيا و اقبل على العبادة لا يفارق كسر بيته منفردا بالعبادة مجاب الدعاء ظاهر الخير نفع الله به

٨٠ — الفقيه ابو العباس احمد بن علي بن احمد القيسي شهر بالمشوش من اهل العلم و العمل و من بيت نباهة و الشرف معروف الدين والصلاح

٨١ — ولده الفقيه الاعرف ابو العباس احمد من كبار الفقهاء وقضاة العدل صاحبنا رحمه الله

٨٢ — حفيده الفقيه ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد من علية الفقهاء اهل الدين و الورع اختاره مولانا امير المسلمين ايده الله لكتب العلامة و الاحاطة[1] به ثم للشهادة على صندوق المال توسما فيه للثقة و الدين بارك الله فيه

(1) P = الاحصة.

٨٣ — الفقيه الاستاذ (1) الاعرف الصالح ابو زكرياء يحيى بن عبد الله ابن عبد العزيز بن رحمون من قضاة العدل و الدين و الفضل

٨٤ — ابنه الفقيه القاضي ابو العباس احمد من قضاة العدل و الحزم و الدين و الصرامة

٨٥ — الفقيه ابو زيد عبد الرحمان بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المذكور وكل اهل هذا البيت حتى الآن اهل علم و وجاهة وعدالة و فضل ومنهم من كتب بباب امير المسلمين مولانا ابي حمو ايده الله

٨٦ — الفقيه القاضي ابو عثمان سعيد بن محمد العقباني اول نجباء بيته ذو نبل و نباهة و دراية وتفنن في العلوم و مهارة حذق في الحساب و الهندسة ولى قضاء الجماعة بتلمسان و بجاية و مراكش و سلا و وهران و هنين فحمدت في جميعها سيرته عدلا و جزالة و هو الآن خطيب الجامع الاعظم بتلمسان

٨٧ — الفقيه الاديب ابو عبد الله محمد بن البنا كاتب شاعر متخلق ظريف فمن شعره قوله

البسيط

عيد و غيد و عود و ابنة العود * يا ليلة جمعت شملي بها عود
وشادن (2) خنث الاعطاف من ترف (3) * علقته بدر تم فوق أملود
يجني فتمحو جناياه محاسنه * وللجمال شفيع غير مردود
لما سألناه عن خمر بريقته * يحميه بالبيض من اجفانه السود
وسالفيه وصدغيه فقال لنا * هاذى المدامة من تلك العناقيد

(1) P = الاستاد. — (2) T = شاذن. — (3) C = الاطراف مرتدف.

وله موشحة عذبة[1] السماع محكمة الصنعة وهي

من اطلع بوق مايس الريحان * بدر الافق

يهتز منعما على كثبان * تحت الغسق

من نمق خده بروض انب * بادي الفطب

وطرزه بسالب منعطب * رفم الصحب

والثغر غدا لدره كالصدب * فد انبت بي

مرج فد زانه من[2] المرجان * بالشهد سق

لو جاد على بؤاد الظمآن * اطبى حرق

بدر ازراره تبدت بلكا * فلبي ملكا

عيناه مع الهوى دمعي سبكا * بيه اشتركا

فد اشبهت المها لحظا بتكا * والكال حكى

مسكا مستمسكا على سوسان * غص عبق

يهدي كنسيم جنة رضوان * للمستنشق

حالي مذ غبت[3] حائل يا فمر * حال الكدر

انسي باليل مع نظام الدرر * نفر الوتر

ان كنت جهلت ادمعي كالمطر * فسل او سهر

بسل جنح الظلام عن هيمان * بادي الفلق

ينبي عن بيض دمعي السانّ * او عن ارق

---

(1) P = غذبه. — (2) من manque dans C. — (3) P, T — مثل غبت.

والهجر ووصله عدو وحبيب * داء وطبيب

والقلب وقده كصخر وقضيب * قاس ورطيب

والردف وخصره خضيب وجديب * غصن وكثيب

قد شابه ما بثغره الفتان * ما بالعنق

والنرجس ذابل من الاجفان * حواه الحدق

يا صاح ادرعلي والجود مقيم * اقداح نعيم

من كف رشا مهفهف القد قويم * والطرف سقيم

درى الثغر ريقه تسنيم * مسكي نسيم

قد اطلع في كواكب القطعان * نور الشفق

هذا كالورد مثل دمي القان * وذا يقق

من انبته الله نباتا حسنا * صدري سكنا

فسبا الغزلان والمهى حين رنا * منه فتننا

قل كيف اروح دون وجد وضنا * ممن فتنا

ما اخجل قده غصون البان * بين الورق

الا وسبا المهى مع الغزلان * سود الحدق

٨٨ — الفقيه القاضي الرئيس ابو محمد عبدون بن محمد الحباك خطيب حاجب لامير المسلمين ابي يحيى يغمراسن وخاطبته ملوك الموحدين بذلك وكان ذا راي سديد وسياسة وله في البلد خلف من نمط التجار اخيار

وممن اكرمها الله بحلوله فيها حيا وميتا

٨٩ — الشيخ الصالح ابو محمد عبد السلام التونسي الذي دفن الشيخ ابو مدين بجواره في روضه قرأ على عمه عبد العزيز باغمات ونزل تلمسان في الرهبان عالما زاهدا لا تاخذه في الحق لومة لائم يلبس الصوف وياكل الشعير من حرث يده والسلاحف البرية الى ان مات رحمة الله عليه وقبره بالعباد

٩٠ — الشيخ الولي قطب العارفين وشيخ المشائخ ابو مدين شعيب بن الحسين الانصاري منشؤه قطيانة[1] من قرى اشبيلية وجاز[2] البحر الى المغرب واخذ[3] بفاس عن الشيخ ابي الحسن علي بن حرزهم ولبس الخرقة عن الشيخ ابي عبد الله الدقاق وسلك على يد شيخ المشائخ ابي يعزى رضي الله عنه الى ان وصل وادرك وحقق بشرق باذنه واستوطن بجاية واشتهر بها خبره وعلا في مقام الولاية صيته فغص بمكانه يعقوب المنصور بن يوسف العسرى بن عبد المومن بن علي وارسل عليه[4] سنة اربع وتسعين وخمسمئة فشق ذلك على تلامذته فقال لهم انني لا القاه فلما بلغ تلمسان اعجبته خارجها قرية فسأل عن اسمها فقيل العباد فقال اي موضع هو للرقاد فمرض يومئذ ومات ودفن هنالك فمن مكاشفاته ومناقبه العليا مسئلة تلميذه الذي غاظته زوجته ليلا فكسر اواني داره ونوى فراقها ثم غدا الى مجلس الشيخ فلما انصرف الناس لزمه وقال له امسك عليك زوجك واتق الله فقال يا سيدي والله[5] ما حدثت بامري احدا فقال له انك دخلت المسجد

---

(1) P, T = فطنيانه . — (2) P, T = اجار . — (3) P, T ajoutent العلم . —
(4) P, T = عنه . — (5) فقال يا سيدي والله ne figurent que dans P.

وهذه الآية مكررة الكتابة في برنسك فعلمت نيتك ثم قال ايه ما بال احدكم يحمله الضجر على كسر اواني بيته متلفا ما له اخلفها كفارة ولا تعد ومسألة تلميذه الشيخ ابي محمد صالح نفع الله به لما استاذنه يوما مرارا في فرن خبز الفقراء فقوله ان التنور قد حمي وهو يعرض عنه فلما كثر[1] قال له ادخل فيه ففعل ثم ان الشيخ بعد وقت تذكر طاعته له فامر تلميذا آخر باقتفاده فالفاه جالسا وسط التنور والنار تضطرم بردا وسلاما عليه الا ما كان من تفصد جبينه عرقا رضي الله عنهم اجمعين وقد اتى التادلي في تشوفه بكثير من مناقبه الشريفة اذ ليست مما يحصى ولا يحصر وحدثني صاحبنا الفقيه ابو عبد الله محمد بن احمد بن اسماعيل بن علي الاموي عروف بالنفاش من علية عدول البلد من المجودين لكتاب الله بقراءة السبع عن الشيخ المسن ابي عبد الله بن داوود عن بلال الحبشي خادم الشيخ ابي مدين رضي الله عنه قال كانت هجّيرى شيخنا ابي مدين قدس الله سره في كثير ازمنته

الكامل

الله قل وذر الوجود وما حوى * ان كنت مرتادا بصدق مراد

ومن المأثور عنه قوله

البسيط

مغيث ايوب والكافي لذي النون * ينيلني فرجا بالكاف والنون

كم كربة من كروب الدهر فرجها * دوني ولم ينكشف وجهي لمن دوني

---

(1) P, T = اكثر.

فبره رضي الله عنه بالعباد مزور محجوج من مصر والشام والعراق والسوس الاقصى

٩١-٩٢ — الشيخان الصالحان[1] ابو جعبر الداودي وابن غزلون[2] من اهل العلم والعمل به[3] فبراهما[4] متجاوران خارج باب العفبة وتاريخهما هنالك بي رخامتين[5] عند راس كل منهما[6]

٩٣ — الشيخ الولي ابو عبد الله الشوذي الاشبيلي المعروب بالحلوي نزل تلمسان من كبار العباد العاربين[7] حدث[8] الامام ابو اسحاق ابراهيم بن يوسب بن محمد بن دهان[9] الاوسي المعروب بابن المرأة[10] فال اتيت من[11] مرسية زائرا عمة لي بتلمسان بما سرني شيء كوجودها[12] حية وتطوبت يوما بتلمسان[13] برأيت هذا الشيخ[14] يبيع من طبق عود بي يده[15] حلواء للصبيان الصغار[16] بتبرست بيه مخائل الفوم باتبعته باذا من يمر به من الصبيان ينفرون له بيدور ويشطح وربما انشد مفطعات متبفات الالباظ بي معنى المحبة بلم اشك انه من الصالحين ثم اخذ بي ثمن شيء من

---

(1) C'est ici que reprend le récit interrompu de A, B ; A = ومنهم الشيخين العبفيهين الزاهدين. — (2) B = فزوان. — (3) A, B = خوارق العادات. — (4) A = فبرهما ; B = بتراهما. — (5) A, B = تاريخهما بي رخامة. — (6) A, B, P, T = راسهما ou رؤسهما. — (7) A, B = ومنهم الشيخ امام العاربين وتاج الاولياء والمحففين وسيد الصالحين ابو علي الاشبيلي المعروب بالحلوي غلب عليه هذا الاسم نزل بتلمسان وهو من اكابر العباد العاربين بالله. — (8) A, B = فال حدثنا. — (9) A = دهنان. — (10) Ce surnom manque dans A, B. — (11) P, T = ابن au lieu de من. — (12) P, T = كوجوديها. — (13) Les mots بما سرني الخ manquent dans B. — (14) B ajoute ici بي السوق. — (15) A, B = وهو بيه. — (16) A, B = يمرون به الصبيان بيعطيهم منها.

حلوائه كسرة [1] خبز سميد بتصدق بهـا على يتيـم ذي اطمار بعد علمـه بحاجته [2] بفلت بي نبسي [3] هذا ولي مورعن [4] مفامه يبيع الحلواء [5] وكان ذلـك برمضان بلما جاء البطر ابتعت سميدا وعسلا وفلت لعمتي اصنعي لي مشهدة [6] يبطرها عندي رجل من الصالحين ببعلت والتمسته بي الناس بعد صلاة العيد بلم اجده بحوفلت وفلت بى نبسي اللهم بحفه باجمع بـينـي وبينه بي هذه الساعة باذا هو عن يميني بانضم الي وفال صنعت عمتـك المشهدة بفلت نعم بفال فم بنا الى ناحية [7] ناكل هـذه المشهـدة الحاضـرة وحينئذ نمشي [8] الى دار عمتك بفمت معه الى خارج المصلى [9] بـاخـرج من تحتـه صحبة مغطاة بمنديل نظيب [10] وكشطه باذا هو [11] بيه مشهـدة لم ير مثلها احكام طبـخ وجودة صنعة وكثـرة ادام [12] بـاكلنا وتوجهنـا الى دار عمتي [13] باحضرت عمتي مشهدتها [14] بلم تشبه الاولى بشيء . باكلنـا منهـا شيـئـا [15] وعند بـراغنا فال لي بما ذا تحترب فلت بالفراءة فال اتريد ان تفرأ فلت نعم فال ايتني غدا ان شاء الله بالمسجد الذي بخندق عين الكسور من المنية التي بخارج باب الفرمدين [16] وتفرأ ما تريد [17] بخرجت اليه من الغد

---

(1) B = كسـرهـا . — (2) Les mots ذي اطمـار الـخ manquent dans A, B. — (3) بي نبسي manquent dans P, T. — (4) A, B = مورعا au lieu de مورعن . — (5) Les mots مفامه الخ manquent dans B. — (6) A, B = شيـئا من المشهدة . — (7) A = موضع . — (8) A, B = نمشوا . — (9) A, B = الشريعة . — (10) B, C, P, T = نضيب . — (11) هو manque dans P, T. — (12) B = ولا طيبها بي الدنيا au lieu de احكام طبخ الخ . — (13) C, P, T = الدار . — (14) B = باخرجت لنا . — (14) B ajoute ici بوجدناها لم . — (15) A, B = فليلا . — (16) A, B = بالمسجـد الذي عند عين النسون ان شاء الله او عين الكسور تحت باب الفرمادي . — (17) B ajoute ان شاء الله فال .

فوجدته جالسا بالمسجد لوعدي فسلمت عليه[1] وجلست بين يديه[2] فقال ما الذي تريد قراءته فقلت ما الهمك الله قال اقرأ كتاب الله اولا فهو احق ان يفتتح به فتعوذت بالله من الشيطان الرجيم وقرأت بسم الله الرحمان الرحيم فتكلم في فضلها عشرة ايام ثم قرأت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شيئا من ادب قال المخبر فكل ما تسمعونه من ادب فمنه[3] استفدته وعنه اخذته[4] في مدة حولين كاملين لم ينتقل فيها عما عهدته و اخبرني بعض طلبة تلمسان قال كان الشيخ يبيع الحلواء ويتصدق بالثمن وربما ساح سنة ثم يعود وما اكل في نهار قط[5] و مما ينسب اليه من النظم قوله رحمه الله و رضي عنه.

الوافر

اذا نطق الوجود اصاخ[6] قوم * بأذان[7] الى نطق[8] الوجود

وذاك[9] النطق ليس به انعجام[10] * ولكن دق عن فهم البليد

فكن فطنا[11] تنادى من قريب[12] * ولا تك من[13] ينادى من بعيد

وقيل انّه ولي القضاء[14] باشبيلية ءاخر دولة بني عبد المومن ثم فر بنفسه منها[15] وأوى[16] الى تلمسان في زي المجانين واخبرني الشيخ ابو الحسن

---

(1) عليه manque dans P, T. — (2) بين يديه manquent dans P, T. — (3) من ادب قال الخ manquent dans B. — (4) P = اخدته. — (5) A, B = وكان رحمه الله لم يكن قط طعاما في النهار الا صائما قائما. — (6) A, B = صاح. — (7) A. B = فادار. — (8) B = نمط. — (9) B = ذلك. — (10) A = نعجام ; B = له انعجام. — (11) B = فطينا. — (12) B = تتنادى من قرب. — (13) C = منه ; manque dans A, B. — (14) B = وكان رضي الله عنه قاضيا باشبيلية. — (15) T = منه. — (16) B = بنفسه ءاويا.

الميورقي[1] من اعيان البلد عن شيخنا ابي عبد الله الابلي[2] قال كان ابن دهان[3] المتقدم الذكر يدرس كتاب الطهارة من المدونة بالجامع فقال له يوما الولي ابو عبد الله الحلوي الى كم ذا[4] غسل و حيض و نفاس فلما فرغ اقبل عليه وقال سيدي قلت لي ما قلت فما تراني اصنع فقال اشتغل بما ينفعك فقال له اقرأ عليك يا سيدي قال لا ولكن امض الى فلان بتونس فخرج ابن دهان[3] من حينه الى تونس و لقي المذكور و طلب منه القراءة عليه فسأله عن بلده فقال تلمسان فقال له عليك بشيخي فيها ابي عبد الله الشوذي فعاد المذكور فلما وصل لقي الشيخ خارج باب القرمدين فقال لـه ردك الي قال نعم قال افعل اذن كفعلي وركب قصبة وانصرف فكسر ابن دهان[3] مزرافه وركب منه قطعة واتبعه فكانا ياويان تبتلا الى غار خارج باب كشوط الى ان مات الشيخ و دفن خارج باب علي و قبره الآن هنالك مزار مقصود مبارك رحمة الله عليه و رضوانه

٩٤ — ميمون[5] بن جبارة بن خلفون الكتامي[6] فرداومي[7] ابو تميم روى عن عبد الله بن عبد الحق التلمساني ودخل الاندلس عالما رئيسا جميل الاخلاق ندي اليد ولي القضاء ببلنسية فحمدت سيرته عدلا و جزالة و انتفع اهلها باقرائه اياهم الاصول اخذ عنه بها ابو جعفر الذهبي وابو الحجاج بن

---

(1) La fin de cette biographie est remplacée dans A, B par : ان الشيخ ابا عبد الله الحلوي كان من اعيان العباد ومات رحمه الله و قبره خارج باب علي وقبره الان هنالك مزار مجاب الدعوة و له مناقب كثيرة لا تحصى. — (2) A, B = الابلي. — (3) P, T = ابن دهاق. — (4) T = دا. — (5) A, B = و منهم الفقيه العالم ميمون بن خبارة من اعيان الفقها العارفين تولى القضاء بمراكش و دفن بتلمسان. — (6) P = الكتلمي. — (7) Ce mot manque dans C.

مرضى[1] ثم ولى قضاء بجاية ثم صرف عنها فمات بتلمسان مجتازا عليها الى مراكش سنة اربع وثمانين وستمئة

٩٥ — الفقيه القاضي[2] ابو محمد عبد الحق بن ياسين بن علي الميلتي[3] السناوي[4] قرأ بالبلاد المشرقية الى ان تفقه ودرس بها و حج وعاد الى المغرب فاخذ عنه به ابو الحسن الصغير و القاضي ابن ابى يحيى ثم نزل تلمسان مشهورا بالعلم و الدين و الورع وولي بها القضاء فلم يعرض لاخذ الجراية[5] عليه وفي ايامه قتل رجلا حدا[6] و كان يخدم نفسه بحمل خبزه الى الفرن وشراء نفقته من السوق و مات في ايام السلطان ابي تاشفين فاحتفل الناس في جنازته و حضرها السلطان[7] وقبره عند باب زير[8] من داخل تلمسان رحمة الله عليه

٩٦ * الفقيه محمد بن عبد الله بن داود[9] بن خطاب الغافقي ابو بكر نزيل تلمسان من اهل مرسية روى عن ابي بكر بن جهور وابي بكر بن محرز وابي بكر الغافقي وابي الحسين[10] بن عبد الرحمان الربا و ابي عيسى محمد بن محمد بن ابي السداد وابي المطرف ابن عميرة وغيرهم و اجازه ابو الربيع بن سالم وكان من ابرع الكتاب خطا وادبا وشعرا و من اعرف الفقهاء

---

(1) A, B consacrent des paragraphes spéciaux à ces deux personnages; B appelle le second ابو الحجاج مرضى. — (2) La biographie et le nom de ce personnage manquent à cette place dans A, B. — (3) B = المليتي. — (4) T = المنساوي ; les mots بن علي الخ manquent dans A. — (5) P = جرايه. — (6) A, B ajoutent في فضائه بتلمسان وكان لا يخاف في الالومة لائم. — (7) Les mots وكان يخدم الخ manquent dans A, B. — (8) P, C, T = زيري. — (9) A, B = ومنهم السيد العالم ابو عبد الله محمد بن داود. — (10) P = الحسن.

الميورفي[1] من اعيان البلد عن شيخنا ابي عبد الله الايلي[2] فال كان ابن دهان[3] المتفدم الذكر يدرس كتاب الطهارة من المدونة بالجامع ففال له يوما الولي ابو عبد الله الحلوي الى كم ذا[4] غسل و حيض و نفاس فلما فرغ افبل عليه وفال سيدي فلت لي ما فلت فما تراني اصنع ففال اشتغل بما ينفعك ففال له افرأ عليك يا سيدي فال لا ولكن امض الى فلان بتونس فخرج ابن دهان[3] من حينه الى تونس و لفى المذكور و طلب منه الفراءة عليه فسأله عن بلده ففال تلمسان ففال له عليك بشيخي فيها ابي عبد الله الشوذي فعاد المذكور فلما وصل لفي الشيخ خارج باب الفرمدين ففال له ردك الي فال نعم فال افعل اذن كفعلي وركب فصبة وانصرف فكسر ابن دهان[3] مزرافه وركب منه فطعة واتبعه فكانا ياويان تبتلا الى غار خارج باب كشوط الى ان مات الشيخ و دفن خارج باب علي و فبره الآن هنالك مزار مفصود مبارك رحمة الله عليه و رضوانه

٩٤ — ميمون[5] بن جبارة بن خلفون الكتامي[6] فرداومي[7] ابو تميم روى عن عبد الله بن عبد الحق التلمساني ودخل الاندلس عالما رئيسا جميل الاخلاق ندي اليد ولي الفضاء ببلنسية فحمدت سيرته عدلا و جزالة و انتفع اهلها بافرائه اياهم الاصول اخذ عنه بها ابو جعفر الذهبي وابو الحجاج بن

---

(1) La fin de cette biographie est remplacée dans A, B par : ان الشيخ ابا عبد الله الحلوي كان من اعيان العباد ومات رحمه الله و فبره خارج باب علي وفبره الان هنالك مزار مجاب الدعوة و له منافب كثيرة لا تحصى. — (2) A, B = الابلي. — (3) P, T = ابن دهاق. — (4) T = دا. — (5) A, B = و منهم الففيه العالم ميمون بن خبارة من اعيان الففها العارفين تولى الفضاء بمراكش و دفن بتلمسان. — (6) P = الكتلمي. — (7) Ce mot manque dans C.

مرضى[1] ثم ولي قضاء بجاية ثم صرف عنها فمات بتلمسان مجتازا عليها الى مراكش سنة اربع وثمانين وستمئة

٩٥ — الفقيه القاضي[2] ابو محمد عبد الحق بن ياسين بن علي الميلتي[3] المسناوي[4] قرأ بالبلاد المشرقية الى ان تفقه ودرس بها وحج وعاد الى المغرب فاخذ عنه به ابو الحسن الصغير والقاضي ابن ابي يحيى ثم نزل تلمسان مشهورا بالعلم والدين والورع وولي بها القضاء فلم يعرض لاخذ الجراية[5] عليه وفي ايامه قتل رجلا حدا[6] وكان يخدم نفسه بحمل خبزه الى الفرن وشراء نفقته من السوق ومات في ايام السلطان ابي تاشفين فاحتفل الناس في جنازته وحضرها السلطان[7] وقبره عند باب زير[8] من داخل تلمسان رحمة الله عليه

٩٦ * الفقيه محمد بن عبد الله بن داود[9] بن خطاب الغافقي ابو بكر نزيل تلمسان من اهل مرسية روى عن ابي بكر بن جهور وابي بكر بن محرز وابي بكر الغافقي وابي الحسين[10] بن عبد الرحمان الرفا وابي عيسى محمد بن محمد بن ابي السداد وابي المطرف ابن عميرة وغيرهم واجازه ابو الربيع بن سالم وكان من ابرع الكتاب خطا وادبا وشعرا ومن اعرف الفقهاء

---

(1) A, B consacrent des paragraphes spéciaux à ces deux personnages; B appelle le second ابو الحجاج مرضى. — (2) La biographie et le nom de ce personnage manquent à cette place dans A, B. — (3) B = المليتي. — (4) T = المنساوي ; les mots بن علي الخ manquent dans A. — (5) P = جرايه. — (6) A, B ajoutent في فضائه بتلمسان وكان لا يخاف في الالومة لائم. — (7) Les mots وكان يخدم الخ manquent dans A, B. — (8) P, C, T = زيري. — (9) A, B = ومنهم السيد العالم ابو عبد الله محمد بن داود. — (10) P = الحسن.

بأصول الفقه (1) كتب بغرناطة عن (2) ملوكها و قفل الى مرسية و قد اختلت امورها فارتحل الى تلمسان (3) و كتب بها عن امير المسلمين (4) يغمراسن بن زيان و توفي بها يوم عاشوراء (5) سنة ست وثلاثين وستمئة

٩٧ — الفقيه محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة الاشبيلي ابو بكر وابو (6) عبد الله اخذ عن ابي الحسن شريح وابي العباس بن حرب المسيلي وابي بكر بن العربي و اجازه ابو بكر بن رزق و ابن مدير وابو طاهر السلفي و روى عنه ابو اسحاق ابراهيم بن عبد العزيز بن احمد الهواري و ابو زكرياء يحيى بن عصفور وابو العباس بن الموق (7) وابو العيش بن عبد الرحيم الخزرجي و كان مجودا للقرآن ضابطا محدثا نقادا عالي الرواية نزل تلمسان وعمر بها وتوفي في رجب سنة ستمئة

٩٨ — الشيخ (8) ابو الطاهر اسمعيل بن ابراهيم التونسي اشخص عن بلده الى مراكش وانتقل (9) اخر عمره الى تلمسان فاقرأ بها العلم وترهب و اعتزل الناس وكان من العلماء الحفاظ (10) روى عبد الرحمان بن محمد عنه قال رأيت القاضي ابا المعالي في النوم فقلت له لقد تكلم الناس فيك كثيرا لما قلته في البرهان (11)

---

(1) Ce qui précède depuis ابو بكر نزيل تلمسان الخ manque dans A, B. — (2) B = عند. — (3) Les mots وقفل الى مرسية الخ manquent dans A. — (4) A, B = امير المومنين. — (5) Ces deux mots manquent dans A, B. — (6) C = ابو بكر ابو الخ . — T = بن ; المولى = P (7) — ; le mot est en blanc dans C; ce qui précède, depuis اجازه ابو بكر الخ, manque dans A, B jusqu'à la fin de la notice biographique de ce personnage. — (8) B ajoute ici عارف بالله. — (9) P, T = استقر. — (10) Ce qui précède, à partir de اشخص عن الخ manque dans B. — (11) B = من البراهين.

بفال يا بني من عرض عفله على الخلف[1] لم يامن الفول و روى عنه فال دخل
عليه يوما عمر بن العباس المعروف بالحباك بفال له ابو الطاهر رأيتك
البارحة بي النوم تنشدني

الوابر

أأخبرني[2] باني فد وحلت * و بي نبسي[3] واثباتي حصلت
انزه خالفي عن ذا و عن ذا * و اعربه و ليس كمن جهلت

بما أخبرك[4] بفال يا سيدي ما وصلت اليك الا بي هذا بلما برغ
المجلس خلا بعمر بتشاورا بي حديث بينهما لا يعربه احد[5]

١٠٠ ـ ٩٩ ـ الشيخان البفيهان العالمان ابو زيد عبد الرحمان[6] و ابو
موسى عيسى ابنا[7] البفيه الامام الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن
الامام من اهل برشك[8] امامان مشهوران بالعلم[9] و الرياسة و لهما ببلدهما
سلف صالح[10] اخبرني ثفاتهما[11] ان جدهما كان من اولياء الله الابرار
و كانت له اريضة[12] يعتمرها بالخضر[13] لمعاشه بعمد اليها ليلة لصان ليحتنبوا
منها اللبت باوثفتهما ارضها و اصبحا عبرة نبع الله به[14] نزلا تلمسان
بي ايام السلطان المرحوم[15] ابي حمو ابن السلطان المرحوم ابي سعيد

---

(1) B = من عرض نبسه على الحق. — (2) C = اجرني. — (3) P = نبى. —
(4) P, T = اجبره. — (5) Cette notice biographique manque dans A ; elle manque aussi dans B à partir de وروى عنه فال الخ. — (6) عبد الرحمان manque dans B. — (7) C = ابتى ; A, B = ابناء. — (8) A = مرشك ; B = مراكش. —
(9) B = مشهوران بالمغرب معروبان بالعلم و الدين والبفه. — (10) Ces mots manquent dans B. — (11) P = تفاتهما. — (12) A, B = عرصة. — (13) B = الخضرة. — (14) A, B = نبعنا الله بهما. — (15) B = ايام المولى.

ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن[1] باكرم مثواهما وابتنى لهما المدرسة المسماة بهما الآن داخل باب كشوط[2] فرأسا الناس و جالسا الملوك على هدى العلماء الصالحين وسموا[3] الرؤساء المكرمين رحمة الله عليهما ولهما بتلمسان خلف كثير ينتحلون العلم كبيرا وصغيرا بلغ كثير منهم مقام التدريس والفتيا نجابة درس ونظر[4] وقبراهما خارج باب الجياد مستجابا الدعاء.[5]

١٠١ — الفقيه الحافظ ابو موسى عمران المشدالي[6] من كبار الفقهاء وخيار العلماء والصلحاء من زواوة بجاية قدم تلمسان في ايام السلطان المرحوم ابي تاشفين باكرم مثواه اخذ ببجاية عن الشيخ ابي علي ناصر الدين وغيره واخذ عنه الفقيه ابو العباس احمد بن احمد المشوش والفقيه ابو البركات الباروني والفقيه ابو عثمان العقباني وغيرهم ولم يكن في معاصريه احد مثله علما بمذهب مالك[7] وحفظا لاقوال اصحابه وعرفانا بنوازل الاحكام وصوابا في الفتيا ولقد بذ[8] جميع فقهاء المغرب في مسئلة الركاب المموه بالذهب غرابة نقل واستدلال عقل توفي قافلا من مراكش ايام السلطان ابي الحسن في حدود خمس واربعين وسبعمئة

١٠٢ — اخوه احمد اللاحق به علما ودراية وحفظا وولاية وديانة وفضلا جلس للتدريس بتلمسان بعد وفاة اخيه فكثر به النفع رحمه الله

---

(1) Les mots précédents depuis ابن السلطان المرحوم الخ manquent dans B.— (2) A, B = حومة باب فشوط ; P, T = بلاد كشوطة ; C = باب كشوطة. — (3) Les cinq mss. = سمت. — (4) Les mots فراسا الناس الخ manquent dans A ; ils sont remplacés dans B par : وكان لهما سطوة وكلاما ببلد المغرب. — (5) La fin وقبراهما الخ manque dans P, T. — (6) C = المشذالي. — (7) P, T = ملك. — (8) بذ manque dans C.— Les biographies des n°s ١٠١ et ١٠٢ manquent dans A, B.

١٠٣ — السيد الشريف المحدث الرحالة (1) ابو علي حسن بن السيد الشريف المرحوم (2) ابي يعقوب يوسف بن يحيى الحسيني (3) السبتي اخذ عن الاستاذ ابن عبيدة وابن الشاط (4) ورحل الى المشرق فاخذ به عن علماء كثيرين (5) وولي القضاء ببعض حواضر افريقية ثم بوهران و بهنين و اشتهر فضله و علم قدره فتنقل الى قضاء (6) تلمسان فعدل وراس الناس ثم جالس الملوك في ارفع طبقات الحظوة و كان حافظا للعلم محققا للتاريخ (7) توفي بتلمسان رحمة الله عليه

١٠٤ — ولده السيد الرئيس ابو القاسم مستوطن فاس الآن صدر من صدور العلماء و مجالسي الملوك المتصرفين في رسائلهم اشد الناس حمية واكثرهم فضلا و اقداما و رجولة رضي الله عنه و له قلم مجل (8) الخطاب بارع النظم والنثر الى المعارف الفائقة والدين المتين (9)

١٠٥ * الفقيه القاضي المبارك ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن ابي عمر التميمي (10) احد قضاة العدل و الورع من بيوتات افريقية المشهورين كان جده ابو الحسن بتونسها ايام المستنصر قاضي الجماعة وصاحب العلامة و كاتب الانشاء اخذ ببلده عن الامام ابي الطاهر بن سرور وغيره نزل

---

(1) A = ومنهم السيد الفقيه العالم ; B = ومنهم ولده السيد الرئيس. — (2) الشريف الخطيب جلس الملوك والعلماء والصالحين المرحوم manque dans A. — (3) A = الحسن. — (4) P, T = الشط ; ceci manque dans A. — (5) Les mots اخذ عن الاستاذ الخ manquent dans A. — (6) Les mots ببعض الحواضر الخ manquent dans A. — (7) A = وله ذكر عظيم au lieu de فعدل وراس الخ. — (8) P = مجمل. — (9) Cette notice est très abrégée dans A et manque dans B. — (10) A, B = ابو عبد الله محمد ابن ابي عمر التميمي.

تلمسان[1] ببر و عدل[2] و له تواليف اجلها ترتيب[3] كتاب اللخمي على المدونة و توبي بي حدود خمس و اربعين وسبعمئة[4]

١٠٦ — ولده البقيه ابو العباس احمد خير العدول و ازكاهم[5] بتلمسان وباس[6]

١٠٧ — اخوه البقيه الوزير الحاجب ابو عبد الله محمد ذو الهمة السنية و الرياسة السرية حجب[7] للسلطان ابي عنان ابن السلطان ابي الحسن المريني و حاز ببابه الرياستين بما لم يعلم لمثله بي زمانه بسلك سنن البضلاء الامجاد[8] و توبي اميرا ببجاية سنة ست و خمسين وسبعمئة و سيقت جنازته الى تلمسان بدبن بزاويته المعروبة به بطريق العباد

١٠٨ — شيخنا العلامة المبتي ابو علي منصور بن علي بن عبد الله الزواوي ذو العلم والدين والتقلل من الدنيا و الحذق بالبتيا مع الخط الحسن و النظم الرائق والكتابة النبيلة[9] اخذ ببجاية عن ابيه[10] و عن الشيخ ابي علي ناصر الدين بن احمد المشدالي[11] والشيخ ابي عبد الله محمد بن يحيى

---

(1) Ce qui précède, depuis احد فضاة الخ est remplacé dans A, B par تغضى بتلمسان. — (2) A, B = و مات بها. — (3) C = ترتيبا ; P = ترتيت. — (4) A, B = مات بها au lieu de وتوبي بي الخ. — (5) B = ازكاها. — (6) وباس manquent dans A, B. — (7) A, B = ابو عبد الله له همة عظيمة وعلم و شان كبير تحجب. — (8) Les mots ابن السلطان ابي الحسن الخ manquent dans B. — (9) A, B = ذو الرتبة العالية بى العلم و الدين والبضل والكتابة وفيرها له بضل كبير مشهور لا يخبى عن احد بى زمن عصره. — (10) Ces mots depuis اخذ ببجاية الخ manquent dans B où l'on lit : ومنهم الشيخ ابو علي منصور الدين المشذالي و الشيخ العالم ابو عبد الله محمد بن يحيى الباهى. — (11) C = المشذالي ; A = الشيخ ابو على منصور الدين المشذالي.

الباهلي[1] المعروف المسفر[2] والاستاذ ابي علي بن حسين[3] البجايي و الفاضي ابي عبد الله محمد بن ابي يوسف[4] الزواوي والفقيه ابي العباس احمد بن عمران اليانيوي[5] و بالاندلس عن الفقيه ابي عبد الله الرندي[6] والشيخ ابي عبد الله بن الفخار البيري[7] وفاضي الجماعة ابي الفاسم محمد بن احمد الشريف الحسني و الشيخ الفقيه ابي البركات محمد بن الحاج المعروف بالبلفيفي[8] و الفقيه ابي عبد الله الطنجالي[9] و بالمغرب عن[10] الفقيه الرئيس ابي محمد عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي[11] والمحدث الثفة[12] ابي العباس بن يربوع و الفاضي ابي اسحاق[13] بن ابي يحيى وتصدر للافراء بغرناطة و تلمسان و افتى الناس بالفطرين في النوازل مدرك محفق[14]

هذا جميع السادات الاخيار اهل تلمسان حرسها الله واختصرنا في ذكر فضلهم[15] وهذا ما امكن الالمام به من اسماء الفوم سوى من انجبته من الطلبة العراق و الامناء الثفات والصناع الحذاق في كل صنف[16] ولو رمنا استيفاء ذكرهم لضافت صدور الدفاتر عمن انتهى الينا خبره منهم و الغابر[17] اكثر.

---

(1) A = يحيما لباهى. — (2) Ces deux mots manquent dans A, B. — (3) B = حسن. — (4) A, B = يونس. — (5) B = الماندوى. — (6) Le nom de ces personnages, depuis و بالاندلس الخ manquent dans A, B. — (7) البيري manque dans A, B. — (8) B = البلعيغي. — (9) A, B = الطنجي. — (10) بالمغرب عن manquent dans B. — (11) A, B = الرئيس ابو محمد عبد المهيمن الحضرمي. — (12) الثفة manque dans A, B. — (13) A, B = الحسن au lieu de اسحاق. — (14) Les mots وتصدر للافراء الخ manquent dans A, B. — (15) Ces mots هذا جميع الخ manquent dans C, P, T. — (16) A remplace les mots و الصناع الحذاق الخ par : شيا لا يحصى لا تفدر على عدتهم لكثرتهم و كثرة فضلهم. — (17) B = المغابر.

رضي الله عن الجميع و رزق مولانا الخليفة امير المسلمين ابا حمو ايـــده الله
من بركات الصالحين و العلماء المتقين و نفعه بجوارهم امين انـه ولي ذلـك
والقادر عليه [1] ولا حول ولا قوة الا بالله وهو المستعان [2]

الـفـصـل الـثـالـث

فد ذكرنا اولا ان تلمسان من حدود المغرب الاقصى ولا خلاف فــي ان
اهله [3] اسلموا عليه [4] ولم يعز [5] الى عنوة ولا الى صلح ولم تكن [6] في الاسلام
دار ملك الا لهذا القبيل الاعز وانما كانت في حكم الدول السالفة يتداولها
عمالهم فلنات بذكر ارباب تلك الدول على نسق ونبدأ بذكر عمال افريقية
اول الفتح اذ كانت حينئذ [7] دار امارة المغرب كله فنقول اما دولة بني امية
فاولهم فاتحها سنة ستين من الهجرة و مختط قبلة قيروانها عقبة المستجـــاب
ابن نافع بن عبد القيس بن عامر [8] بن امية بن طوق [9] بن الحارث بن فهر
بن ملك ابي [10] قريش كلهم [11] بن النضر [12] بن كنانة و من ولد [13] فهـــر

---

(1) Au lieu de و رزق مولانا الخ on lit dans A, B و رزقنا بركاتهم بحر متهم لا اله الا هو وكل شي هالك الا — (2) Cette formule, dans A, B, = . عند الله — ولا قوة الا به وهو المستعـان = et dans P وجهه . — (3) A, B = . اهلهـا — (4) Ces deux mots manquent dans A. — (5) A, B = . يعزوا — (6) A, B = . يكن — (7) B ajoute ici . هي — (8) B = . بن علي — (9) B = . طرق — (10) A = هو ابو ; C, B, T = . من — (11) A, P, B, T = . كلها — (12) C = نضر ; P = بـن نضـر ; B = . بن نظر — (13) A, B = . ومن ولديهم

تفرقت[1] بطون قريش مولده قبل وفاة رسـول الله صلى الله عليه وسلـم بسنة واحدة وهو الذي افتتح[2] المغرب كله ودعا الناس فيه الى الله و رسوله فقتله اهل الزاب بتهودة[3] من افريقية سنـة ثلاث وستيـن وقبره الآن[4] هناك مزار مقصود دخلت اليه و دعوت الله عنده بما ارجو[5] اجابته ثم بعده ابو المهاجر دينار مولى مسلم بن مخلد[6] ثم زهير بن قيس البلوي ثم حسان[7] ابن نعامان ثم موسى بن نصير الذي دخل[8] المغرب سنة ثلاث و ثمانيـن من الهجرة و افتتح درعة و صحراء تافلالت[9] وارسل ولده الى بلاد السوس من المغرب الاقصى[10] ثم اخذ رهائن المصامدة والبرابر[11] و اسكنهم طنجة في نحو اثني عشر الفا الى نظر مولاه طارق بن زياد النفزي[12] وبهم افتتح بلاد[13] الاندلس في شهر الله محرم سنة ثلاث و تسعين[14] من ايام الوليد بن عبـد الملك بن مروان ثم محمد بن يزيد مولى قريـش ثم يزيد بن ابي مسلـم ثم صفـوان بن بشـر الكلبي ثم عبيـدة بن عبد الرحمـان ثم عبيـد الله بن الحبحاب[15] ثم كلثوم بن العاصم ثم حنظلـة بن صفـوان ثم عبـد الرحمان بن حبيب ثم محمد بن الاشعث ثم الاغلب[16] بن سالم ثم عمر بـن حفص و لكل واحد منهم خبر مشهور و آثار في صفحات الدهور مسطورة[17]

---

(1) A, B, P, T = تفرفت. — (2) B = استفتح. — (3) P = تهودة ; A, B = تهوّدة. — (4) الان manque dans A, B. — (5) A, C = نرجوا ; B, T = نرجو ; P ajoute منه. — (6) P. B = مخلد. — (7) A, B = حيان. — (8) C, P, T = مدوخ. — (9) B = تافلات ; P, T = تافيلالت. — (10) A = الى بلاد سوس بن المغرب الاقصى. — (11) B ajoute كافة. — (12) B, C, T = النفري. — (13) P, T = المذكور. — (14) B = سبعين ; l'indication de l'année manque dans A. — (15) A, C, B, P, T = الحجاب. — (16) الاغلب manque dans B. — (17) C, P, T = و اثر في صفحات الدهر مسطور ; le mot مسطورة manque dans A, B.

و اما دولة بني العباس فاولهم يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب[1]
ابن ابي صفرة رب الخير[2] الشايع و الفضل الذايع[3] و الجلال الرائع[4] ولاه[5]
اياها[6] ابو جعفر المنصور[7] ثم ولده داوود ثم اخوه روح[8] بن حاتم الذي اعطى
كاتبه ثلاثين[9] الف دينار وكتب اليه معها لا استقلها لك تكبرا ولا استكثرها
تمننا ولا استثيبك عنها ثناء ولا اقطع بها عنك رجاء و توفي بافريقية[10]
لاثنتي عشرة خلت من رمضان[11] سنة اربع و سبعين ومئة وفي ربيع الثاني
سنة اثنتين وسبعين من[12] ايامه ظهر بالمغرب الاقصى ادريس بن عبد الله
ابن الحسن بن الحسن[13] بن علي بن ابي طالب وهو جد مولانا الخليفة ابي
حمو ايده الله فنزل بوليلي[14] من جبل زرهون ونزل اخوه سليمان بتلمسان
ثم نصر بن حبيب المهلبي ثم الفضل[15] بن روح[16] بن حاتم من قبل الرشيد
في محرّم سنة سبع وسبعين و مئة وقتله ابن الجارود[17] قيلة و تغلب على
القيروان ثم بعث[18] الرشيد الى افريقية هرثمة بن اعين سنة تسع و سبعين
ومئة فقتل ابن الجارود وبنى سور طرابلس و المنستير و استعفى ثم ولى بعده
محمد بن مقاتل بن حكيم العكي[19] رضيع هارون الرشيد سنة احدى وثمانين
ومئة وكان سيئ الملكة فاضطرب امره و عزل و كل هؤلاء حاربوا ادريس بن

---

(1) A, B, T = المهاب. — (2) A, B = الخبر. — (3) A, B = الرايع. — (4) Les mots و الجلال الرايع manquent dans A, B. — (5) A, B = والاه. — (6) A, B = ابوه. — (7) A, B = المذكور. — (8) A, B = رموح. — (9) ثلاثين manque dans B. — (10) بافريقية manque dans P, T. — (11) Cette date manque dans A, B. — (12) Cette date manque dans A, B. — (13) C = الحسين. — (14) B = ابو ليلي. — (15) B = الفضيل. — (16) B = مروح. — (17) A, B = الجواري. — (18) بعث manque dans B. — (19) B = المكي.

عبد الله و ولده ادريس بالمغرب ثم ولى بعده افريقية الفقيه العالم الشاعر العارف[1] ابراهيم بن الاغلب فسالم الادارسة و هادنهم[2] فاستقلوا[3] بملك المغرب يتداولونه[4] خلفا عن سلف فاولهم ادريس الاكبر بن عبد الله المذكور. انما ملك المغرب باسره ثلاث سنين وشهرا فغص[5] الرشيد فيه و استشار يحيى بن خالد في شانه فحضه على بعث داهية من رجاله ليسمه[6] فارسل اليه بالسم سليمان بن جرير[7] ذا الدهاء و الشجاعة فوصل وتقرب اليه[8] بخدمة[9] سلفه ولم يزل يتلطف في انتهاز[10] فرصة فيه يغيب عنها راشد مولاه الى ان وجدها فالم[11] بين يديه بذكر الطيب اليمني[12] حتى شوق ادريس اليه فاهداه منه فارورة كان في شمها[13] حتفه سنة خمس وسبعين و مئة و فر كينه و سمع راشد الخبر فركب بالجيش في اثره[14] فادركوه مفردا[15] بوادي ملوية فرماه بحربة عطلت[16] يده وكبا به الفرس[17] و نجا سليمان بن جرير على رجليه و لحق بالعراق ولم يترك ادريس عقبا سوى حمل بجاريته كنزة[18] وكان راشد مولاه من الدهاة العظام[19] اصحاب[20] المعرفة و النجابة فجمع البربر للشورى[21] فاطبقوا[22] على تسليم الامر لراشد

---

(1) Ces deux mots manquent dans A, B. — (2) B = هندهم. — (3) A, B = استعلوا. — (4) B = يتاداولونه. — (5) A = بغط ; B = بعظ. — (6) P, T = لسمه. — (7) P = بن حديد ; T = بن يد ; ces mots manquent dans A, B, C. — (8) Les mots بالسم سليمان الخ manquent dans A, B. — (9) T = خدمته. — (10) A = انتهار. — (11) A = بالم. — (12) B = اليماني. — (13) B = سمها. — (14) P ajoute ici كل الناس ; T ajoute و كان الناس كلهم. — (15) B = معرا. — (16) T = طلست. — (17) A, B = بحربة عظيمة بعفر برسه. — (18) كنزة manque dans A, B. — (19) Ce mot العظام manque dans C, P, T. — (20) C, P, T = اولى. — (21) A, B = الشوري. — (22) A, B = فاطبغت.

و انتظار وضع حملها (1) فان انثت دبروا لانفسهم و ان ذكرت (2) بايعوا مولودها (3) فلما وضعته (4) جاء به راشد الى البربر في فمطه (5) شديد الشبه بابيه فسموه ادريس على اسم ابيه (6) و بايعوه في كفالة راشد الى ان قتل البربر راشدا بما دس اليهم (7) ابراهيم بن الاغلب عامل افريقية فكفل ادريس بعده ابو خالد يزيد بن الياس الى ان شب كامل الخلقة (8) ممتعا بالمعارف فاضل السجايا شجاعا لا يطاق فقهر الصفرية (9) و بنى مدينة فاس غرة ربيع الاول سنة ثنتين و تسعين و مئة وملك المغرب باسره ثمانيا و ثلاثين سنة وشهرين و توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين في ثاني عشر (10) جمادى الآخرة فبويع بعده ابنه محمد ابن ادريس و استعمل بامصار المغرب (11) اخوته فكان عيسى منهم بتلمسان في بيعته و دامت دولته سبع سنين واحد عشر شهرا و مات في شهر ربيع الآخر سنة احدى (12) وعشرين ومئتين ثم ابنه علي بعهد منه (13) وملك المغرب باسره ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر و مات في رجب سنة اربع وثلاثين ومئتين (14) ثم بعده ابن عمه يحيى بن ادريس (15) وكان ملكا جليلا ملك المغرب سبع عشرة سنة وشهرين وفي ايامه سنة خمس وثلاثمئة (16) تحرك

---

(1) C, P, T ajoutent ici كنزة. — (2) P, T = اذكرت. — (3) A, B = مولوده. — (4) B = وضعت ذكرا. — (5) A = فميصه. — (6) Les mots اسم ابيه manquent dans C, P, T. — (7) P, T ajoutent ici فيه. — (8) C, P, T = الخلال. — (9) Les mots لايطاق الخ manquent dans A, B. — (10) Les deux mots ثاني عشر manquent dans B. — (11) C, P, T = بامصاره. — (12) B = اربع. — (13) Les mots ثم ابنه على الخ بعهد منه manquent dans A. — (14) Les mots manquent dans B. — (15) Les mots بن عمر بن ادريس manquent dans A, B. — (16) A = خمس و ثلاثين.

اليه قائد الشيعة بافريقية مصالة بن حبوس الصنهاجي وملك البلاد من يده ثم استقضى منه بيعته للشيعة وقفل[1] واستعمل في منصرفه موسى بن ابي العافية المكناسي على تازا و تلمسان و ما اليهما ثم كر مصالة المذكور الى المغرب ثانية سنة تسع و ثلاثمئة فاخذ يحيى بن ادريس بسعاية ابن ابي[2] العافية وكبله و قدم لفاس و المغرب[3] ريحانا الكتامي ثم عزله و سرح يحيى ابن ادريس المذكور وتملك المغرب كله[4] و ولى على[5] فاس ريحانا الكتامي المذكور و اخذ يحيى بن ادريس وصرفه الى افريقية فمات بها في فتنة يزيد بن مخلد اليفرني[6] ثم ثار اهل فاس بريحان فاخرجوه و بايعوا الحسن بن محمد بن القاسم بن ادريس بن ادريس الملقب بالحجام لطعنه الفوارس بالحجاجم[7] و احترب هو وابن ابي العافية عامل[8] تلمسان و تازا للشيعة زمانا طويلا و مات فاستبد ابن ابي العافية بملك المغرب و تحصن الادارسة بقلعة النسر ثم نكث موسى بن ابي العافية بيعة الشيعة و عقدها لعبد الرحمان الناصر لدين الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان الداخل بن معاوية بن مروان بن الحكم الاموي بقرطبة فانتهى في الحين[9] الجيوش من افريقية مع حميد بن شبل الكتامي

---

(1) A, B = قفل راجعا. — (2) ابي manque dans B. — (3) C, P, T = و قدم بفاس المغرب. — (4) Ces trois derniers mots sont remplacés dans C, P. T par: و رده الى ولايته وقفل فتحرك ابن ابي العافية بعده على يحيى بن ادريس المذكور. — (5) C, P, T ajoutent ici المغرب. — (6) A, B, P, T = اليفريني ; T ajoute بن كيداد. — (7) A, B = بالمحاجم. — (8) A. B = على. — (9) Ces deux mots في الحين manquent dans C, P, T.

وقاتلهم بفحص(1) مسون.(2) فانهزم وتحصن بتسول(3) الى ان قفل حميد
المذكور راجعا الى افريقية فعاد الى ملكه فجاءه ايضا ميسور الفتى قائد
القاسم بن عبد الله الشيعي بجيوش لا قبل(4) له بها ففر الى ملوية فقتل بها
بعد(5) ان ملك المغرب ثمانية وعشرين عاما وعاد ملك المغرب بعده(6)
لقنون بن محمد بن القاسم بن ادريس بن ادريس الاكبر ومات سنة سبع
وثلاثين وثلاثمئة فبويع بعده ولده ابو العيش احمد وكان فاضلا عادلا تاريخيا(7)
فصادق عبد الرحمان الناصر لدين الله ثم خدعه المذكور واخذ من يده سبتة
وطنجة فضعف امره فاستاذنه في الجواز الى الغزو فاذن له فجاز سنة سبع
واربعين وثلاثمئة بعد ملك عشر سنين واستبد بملك المغرب بعده اخوه
الحسن بن قنون فجاءه من افريقية جوهر قائد الشيعة بعشرين الف
فارس فازعجه عن(8) البلاد واخذ بيعة جميعها للشيعة وتحصن الحسن بقلعة
النسر ثم عاد جوهر الى افريقية ورجال اهل(9) المغرب باقفاص الحديد في
ركابه.(10) فرجع امر المغرب للحسن(11) لكنه لم يفارق القلعة ثم تحرك اليه
بلقين(12) بن زيري بن مناد الصنهاجي فاستاصل دعوة الامويين و(13) الادارسة
من المغرب وبايعه الحسن المذكور فوجد عليه الحكم المستنصر بن عبد الرحمان
الناصر فغزاه بقايده محمد بن القاسم فجاز اليه البحر سنة اثنتين وستين وثلاثمئة

---

(1) C = تحصر ; B = بمحضر . — (2) A, B = امسون . — (3) A, B = بالتسول . — (4) A = فعل . — (5) A = بمد . — (6) A, B = ثم ملك المغرب باسرة . — (7) تاريخيا manque dans C, P, T. — (8) A = فارعج من . — (9) اهل manque dans C.— (10) A, B = ورجال اهل المغرب في ارجلهم .— (11) P, T = فرجع للحسن امره ; B ajoute ici ايضا . — (12) B = بلكين . — (13) A = الامرين.

وانهزم القايد المذكور وتحصن بطنجة واجاز اليه الحكم المستنصر[1] غالبا مولاه بجيش اضخم من الاول فتحصن منه الحسن بن فنون بقلعته فلم تغن عنه وانزله غالب على حكمه و اجازه البحر الى قرطبة و ولى المغرب كله يعلى ابن محمد اليفرني المغراوي فكانت دولته هاذه ستة عشر سنة فاكرمه المستنصر الى ان ساء ما بينهما بسبب رحى من العنبر كانت من جملة ذخائره طلبها منه الحكم[2] فابى عليه اعطاءها اياه فغربه الى المشرق فلحق بالشيعة و بقى المغرب ثلاث سنين يتداوله عمال من صنهاجة و الامويون[3] ثم ان الشيعة استردوا المغرب للحسن بن فنون و امروا الصنهاجة عمالهم بافريقية باعانته بالجيوش فملكه[4] ثانية باسره فجاءه جيش هشام المويّد بن الحكم المستنصر ابن عبد الرحمان الناصر[5] من قرطبة مرؤوسا بابن عم حاجبه[6] المنصور محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله[7] بن ابي عامر محمد بن الوليد[8] بن يزيد بن عبد المالك المعافري فحصره بقلعة النسر وانزله معاهدا[9] على الجواز الى قرطبة فاعرض له المنصور ابن ابي عامر من قتله[10] سنة خمس وسبعين وثلاثمئة فكانت دولته هذه الثانية ثمان سنين وبموته انقرضت دولة الادارسة بعد مئتين و ثلاث سنين فسبحان الحي[11] الذي لا يموت و الباقي بعد فناء خلقه[12] لا اله الا هو وصار ملك المغرب بعدهم لبني امية اهل الاندلس

---

(1) Ce qui précède, à partir de فانهزم الخ, est remplacé dans A, B par: فانهزم المستنصر وبعث. — (2) الحكم manque dans B. — (3) A, B, P, T = الاموية. — (4) A, B = فملكوه. — (5) الناصر manque dans B, — (6) A, B = صاحبه. — (7) A, B ajoutent ici يزعم. — (8) بن الوليد بن عامر manquent dans B. — (9) A, B = مع هاذا. — (10) B = فقتله. — (11) C = الحق. — (12) C, P, T = الخلق.

فولوه لبنى[1] خزر المغراويين من زناتة[2] الفطر المغربي فتوارثـــوه و[3]
جدهم خزر[4] بن حفص بن صولات[5] بن ونزمار بن مغراو[6] وهو مولى لامير
المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه[7] تملكه من سبى افريقية فاسلم على
يديه فلم تزل ذريته[8] شيعة لبني امية و ذلك هو السبب في تولية بنـــي
امية اياهم بالمغـرب اول امراء مغراوة خزر بن حفـص المغراوي ثم حفيـده[9]
خزر[10] بن محمد بن خزر ملـك بلاد زناتة كلها و السوس الادنى وتلمســـان
و تاهرت و القبلة[11] و حارب الشيعة حربا عظيما ثم محمد بن الحسن بن خزر[12]
ملـك ايضا بلاد زناتة[13] كافة كل ذلـك بدعوة بني امية و كان من اكابـــر
ملوك زناتة و وقعت بينه و بين زيري بن مناد حروب كثيرة فقتل في بعضها
رحمه الله ثم ولده يعلى[14] ثم ولده محمد بن يعلى ملـك ما ملـك ابوه و جـده
كافة و اضاف لذلـك المسيلة[15] والصحراء و جميع بوادي زناتة واستولى[16]
المغرب و لم يبق لبني امية معه سوى الخطبة بالمغرب خاصة ثم بعده زيـــري
ابن عطية بن عبد الله[17] بن محمد بن خرز[18] تولى[19] بدعوة هشام وحاجبه

---

(1) C, P, T = بني ; B = بنى. — (2) A, B = خزانة. — (3) A, B = فتداولوه
بن مغراو manquent — (4) C, P, T = عن. — (5) A = حرب. — (6) مولاه.
dans A, B. — (7) A, B ajoutent ici وهاذا الرجل هو جد مغراوة كافة. —
(8) C = دولته. — (9) T = حافذه. — (10) B = الخير. — (11) Ces trois derniers mots sont remplacés dans A, B par الصحراء. — (12) A, B = ثم احد
حفايده محمد بن الحسين بن خزر. — (13) P, T ajoutent ici المذكورة ; le mot
بلاد manque dans B. — (14) C, P, T = على. — (15) A, B = استضاف المسئلة
لمعاملته. — (16) C, P, T = اعالى. — (17) P, T ajoutent ici بن تبادلت. —
(18) Les mots بن محمد بن خزر manquent dans A, B. — (19) تولى manque dans P, T.

المنصور بن ابي عامر و ارتفع شانه ببلاد المغرب [1] وعلا سلطانه ثم ثار عليه
بتلمسان ابو البهار بن زيري الصنهاجي خالعا دعوة بني امية [2] فاجازوا له
الجيوش فاسلم لهم[3] السوس الادنى[4] و استقر ملكه بتلمسان الى المسيلة
وتوفي سنة احدى وتسعين و ثلاثمئة ثم ولده المعز بن زيري فراجع طاعة
بني امية على هدية يبعث بها اليهم في كل سنة و تملك المغرب كله ومات
سنة اثنتين وعشرين و اربعمئة [5] ثم بعده ابن عمه حمامة بن المعز بن عطية
المغراوي فنازعه [6] بنو يفرن الملك فسلم لهم بلاد السوس الادنى [7] و انحاز
الى تلمسان ثم راجع حربهم فغلب و تملك المغرب كله [8] فتوفي سنة
اربعين واربعمئة ثم بعده ابنه دوناس[9] بن حمامة بن المعز و هو الذي بنى
اسوار فاس و جميع [10] محضرها وتوفي سنة اثنتين و خمسين و اربعمئة ثم بعده
الفتوح بن دانوس[11] بن حمامة بن المعز المنسوب اليه[12] باب الفتوح من
فاس فقتل سنة سبع وخمسين و اربعمئة بعد ان ظهرت بالمغرب دعوة المرابطين
ثم بعده ابن عمه المعنصر بن المعز المغراوي [13] فمات سنة ستين و اربعمئة [14]
ثم بعده ولده تميم بن المعنصر[15] الى ان قتله المرابطون سنة احدى وستين

---

(1) ببلاد المغرب manquent dans C, P, T. — (2) P, T ajoutent ici : فاحتربا و انجلى ابو البهار من تلمسان و تولاها ثم خلع بيعة بني امية . — (3) A, B = له . — (4) A, B = الاقصى . — (5) Cette date manque dans A, B. — (6) A, B = فنازعوه . — (7) B = الاقصى . — (8) Les mots و تملك الخ manquent dans A, B. — (9) A, B = دانوس . — (10) جميع manque dans P et T. — (11) Voyez note (9). — (12) B = له ; le mot اليه manque dans C. — (13) C, P, T = المعتصم بن المعز بن زيري بن عطية au lieu de المغراوي . — (14) Cette date manque dans A, B, qui font finir, avec ce prince, la dynastie des Maghrâwa : وهو ءاخر ملوك مغراوة فانقرضت دولتهم . — (15) A, B = المعتصم .

واربعمئة فانقرضت به ايام بني خزر من المغرب و البقاء لله وحده وصار الملك[1] للمتونة اولهم يوسف بن تاشفين بن ابراهيم بن ورتافطن بن منصور بن مصالة[2] بن امية بن واتمال[3] بن تلميت[4] اللمتوني الصنهاجي الحميدي المجاهد الصالح بويع[5] سنة احدى وستين واربعمئة وهو بنا مدينة تاجرارت من تلمسان حسبما تقدم ومات رحمه الله سنة خمسمئة ثم ولده علي[6] المجاهد توفي[7] سنة سبع وثلاثين وخمسمئة ثم ولده تاشفين بن علي الى ان هزمه عبد المومن بن علي بين الصخرتين من ظاهر تلمسان وفر[8] الى وهران يبغي النجاة في اسطوله فسقط من جرف ومات[9] في ليلة السابع والعشرين من رمضان[10] سنة تسع وثلاثين وخمسمئة فاضطرب بعده امر لمتونة[11] بدعوة المهدي وفل ناصره ثم ولده ابراهيم وخلع ثم اسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين الى ان اخرجه[12] الموحدون من مراكش[13] سنة احدى واربعين وخمسمئة وقتلوه[14] فانقرضت بموته دولة المرابطين بعد ثمان وسبعين سنة وكل حادث فالى اجل مسمى والله يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وصار ملك المغرب الى الموحدين طائفة المهدي محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن هود بن خالد بن تمام بن

---

(1) C = ملكه. — (2) P, T répètent ici بن منصور بن مصالة. — (3) A, B = وانمال ; P = واثمال. — (4) A, B = تلمية. — (5) بويع manque dans P, T. — (6) علي manque dans A. — (7) توفي manque dans A. — (8) B = وفر. — (9) ومات manquent dans C. — (10) Les mots السابع والخ manquent dans A, B. — (11) امر لمتونة manquent dans B. — (12) B = اخرجوا. — (13) B ajoute ثم قتل ; P, T = اخرجه عن مراكش. — (14) A raconte ici le massacre des gens d'Agadir, dont on trouvera plus loin le récit.

عدنــان(1) بن صفوان بن جابر بن يحيى بن عطــاء بن ربــاح بن سيــار بن العباس بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه باولهـــم عبد المومن بن علي بن مخلــوف بن يعلى بن مروان بن نصــر بن علي بن عامر يرجع الى فيس عيلان(2) بن مضر ملــك تلمســـان سنة تسع وثلاثيـــن وخمسمئة كما ذكرنا(3) بفتل اشياخ البلدتين(4) ثم فاضيهمــا(5) الفقيه ابا عمـر عثمان بن صاحــب الصلاة عملا بيه(6) بوصيــة امامه المهدي محمد بن عبد الله بفد كان يفول له اذا امكنك الله من ابن صاحب الصلاة بافتله(7) بان صغيـر الصاد من فوله لي عليك بخويصة نفسك لفي اذني حتى الآن بتوبي بي جمادى الاخرة من(8) سنة ثمان وخمسين وخمسمئة(9) ثم بعــده ولده يوســف العسري بعهده اليه(10) وكان ما كان من بضله وحسن سيرته(11) وتوبي سنة ثمانين وخمسمئة(12) ثم ولده العالم الفاضل المجاهد يعفوب المنصور ذو الآثـــار العظيمة والمنافب الشريفة له خبر عجيب رحمه الله توبي سنة خمس وتسعيـن وخمسمئة(13) ثم ولده الناصر محمد وتوبـي سنة ستمئــة(14) ثم ولــده يوســف المستنصر ولي صبيا صغيرا بعهد(15) ابيه وتوبي سنة عشرين وستمئة ثم بعــده

(1) Manque dans C. — (2) C, T, B, A = فيــلان. — (3) Ce qui précède, depuis اهل اجادير وجميع بفتل manque dans A, B.— (4) A, B = بانفرضت بموته الخ. — (5) C = فاضيها. — (6) Ces deux mots manquent dans A, B.— اشياخ تاجرارة. (7) Les mots اذا امكنــك الله الخ manquent dans A, B. — (8) Le mois manque dans B; مــن manque dans P, T, C. — (9) Cette date manque dans A. — (10) بعهده اليه manquent dans A, B. — (11) Au lieu de ce qui précède, on lit dans A, B = كان من اهــل العضــل والرياســة ; et dans P, T مــن بضــل وحسن السيرة. — (12) توبى سنة الخ manquent dans B. — (13) C a omis ce souverain ; A a laissé cette date en blanc. — (14) P, T sont les seuls à citer ce souverain. — (15) A, B = بعد.

عبد الواحد بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي ثم خلعه الموحدون سنة اثنتين وعشرين وستمئة ثم عبد الله العادل بن يعقوب المنصور[1] ثم يحيى المعتصم بن محمد الناصر بن يعقوب المنصور[2] واضطرب امره لمنازعة ادريس المامون بن يعقوب المنصور اياه وتوفي[3] سنة ثلاثين وستمئة[4] ثم ادريس المامون المذكور وفي ايامه سنة تسع وعشرين[5] كان تملك هذا القبيل الشريف بلد تلمسان حسبما نذكره بعد ان شاء الله تعالى لا رب غيره ولا خير الا خيره وهو نعم المولى و نعم النصير

(1) Ce souverain n'est pas cité par A, B. — (2) Le nom de ce souverain manque dans C, P, T qui attribuent les événements rapportés ici, au règne de son prédécesseur. — (3) B, C, P, T = فقتل. — (4) Cette date manque dans A ; B, P, T = ست وعشرين وستمائة. — (5) B, P, T = سبع وعشرين.

البـــاب الـثـانـــى

الباب الثاني من الفسم الاول بي التعريب بجنس هذا الفبيل الكريـــم و بضله و بيه بصلان [1]

البـصـــل الاول

البصل الاول بي ذكر البربر ومنهم زناتة بيهم

و لما كان انتهاه بني عبد الواد اعزهم الله الى زناتة البربر وجب ان نعـرب اولا بالبربر وبغيص[2] زناتة بيهم[3] بحسب الوسع ان شاه الله بنفول البربر امة عجمية عمرت الشام من لدن الطوفان تعرب ملوكهم بالجواليت كما تعـرب ملوك النصارى بالفياصرة [4] و ملوك البرس بالاكاسرة و ملوك الفبط بالفراعنة و اختلب بى اصلهم النسابون فال السهيلي و المسعودي و الفضاعي هم اولاد بربر بن كنعان بن حام [5] و فال الطبري مثل ذلك[6] و زاد ايضا انهـم من ولد

(1) P- C = ثلاثة بصول ; A, B = بصول اثنين . — (2) A, B, C, P = ببعض . — (3) A, B منهـــم . — (4) A = فباصـــرة . — (5) A, B ajoutent بن نعبســـان بـــن ابراهيم الخليل . — (6) Cette citation d'Et'-T'abari manque dans A, B.

بربر بن نقسان بن ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقال الصولي
هم اولاد بربر بن السلاحم[1] بن بربر ابن مصرائم بن حام وزعم بعض
المورخين انهم من ولد سام بن نوح عليه السلام ثم اختلفوا فقالت فرقة هم
اولاد بربر بن تملا من مازيغ[2] بن كنعان بن سام وقالت اخرى هم اولاد
بربر بن تملا بن مازير[3] بن فارس[4] بن عمر بن عملاق بن لاود بن ارم بن
سام وعلى هذا القول الاخير[5] يكونون من العمالقة[6] وقال مالك[7] بن
مرحل البربر قبائل شتى من حمير ومضر وقبط والعماليق وكنعان وقريش
تالفوا بالشام ولغطوا[8] فسماهم افريكش[9] بن قيس البربر لكثرة[10] كلامهم
والله اعلم ثم اختلف الناس ايضا في سبب خروجهم الى المغرب فذهب
المسعودي والطبري والسهيلي الى ان افريقش[11] بن قيس بن صافي هو
الذي استجاشهم[12] لفتح افريقية وسماهم البربر لانهم كثروا الكلام وذهب
البكري الى ان بني اسرائل هم مخرجوهم[13] عند قتل داود عليه السلام
جالوتهم المذكور في القرآن قال ابن قتيبة هو زنور[14] بن هرمل[15] بن جديلان[16]

---

(1) P = السلاجم. — (2) A, B = مازغ. — (3) P = مارين. — (4) P, T = فار. — (5) Cette seconde version manque dans A, B. — (6) Cpr. : *Berb*, éd. I, 111, l. 11-12. — (7) C, P, T = ملك ; *Berb.*, éd. = مالك. — (8) T = تلغطوا. — (9) A, P, T = افريطش ; C = امزيطش ; B = افريقس. — (10) Ce passage se retrouve dans *Berb.* (éd. I, 111, l. 12-14), avec seulement quelques variantes dans l'orthographe des noms propres. — (11) A, C, P, T = افريطش. — (12) T = استجاجهم. — (13) C, B = المخرجون لهم ; A = المخرجونهم ; P, T = المخرجوهم. — (14) A, B = زبور ; *Berb.*, éd. I, 111, in princ. = ونور بن هرمل et *ibid*, note 1 = وثور بن هربيل et ونور بن هربيل. — (15) A = هرتل ; P, C, T = هرتيل. —(16) A, B = حديلان.

ابن جالود[1] بن ديلان بن حطي[2] بـن بادين بـن رجيع[3] بن مادغيـس الابتر بن فيس عيلان بن مضر وفال غيره هو جالوت بن جالود بن ديال[4] بن فحطان بن فارس ونسب فارس معروف وفيل هو مـن العمالفة وفيـل جالوت بن هريال[5] بن جالود بن ديال بن برنوس بن سبـك وسبـك اصل شجرة انساب البربر وانسابهم منه يتفرعون[6] وذهب الصولي الى انهم فروا عند موت جالوتهم المذكور الى المغـرب واردوا استيطـان مصر فمنعتهم منها[7] الفبط فنبتوا[8] ببرفة وافريفية والمغرب على حرب الافرانج والافارفة ظهروا بها على جيعهم وافحموهم البحر الى جزائر صفيلية وسردانية وميورفة ويابسة[9] ثم صالحوا بفاياهم على تسليم المدن اليهم والاكتفاء بالفغـار والجبـال فتجاوزوا[10] على ذلـك فرونا خالية كسبهم المواشي وسكناهم الخيام ينتجعون افطار الارض ويرتادون مرتعها[11] من الاسكندرية الى البحر المحيط مـن بلاد السوس الافصى غربا والى طنجة من البحر الرومي شمالا والى بلاد السودان فبلة وهم[12] في امم لا تحصى كثرة ولا تنفاد الى شريعة ولا ترجع الى ناموس يحكم كل فرفة منهم رئيسها الى ان اظلهم الاسلام وبه فال ابن فتيبة غير انـه عزاهم الى نوح ونسب خروجهم الى ايام البلبة[13] فال وبربر بن مضرائـم[14]

---

(1) A, B = خالود. — (2) P = بـن زديلان بن حطبي ; T = بن زدليلانى الخ ; Berb. = حطى. — (3) T = بن باد بن رجيع ; *Berb.*, éd., I, p. 111 = بـن زيداد بن زجيك. — (4) B = دبال. — (5) B = هربال. — (6) Ces quatre mots manquent dans C, P, T. — (7) C, P, T = فجلتهم عنها. — (8) P, T = فانبتوا. — (9) C = ماسية. — (10) C, P = تجاوروا. — (11) A = مربعا ; B = يرتادون مربعها. — (12) وهم manquent dans C, P, T. — (13) A, B, P, T = البلبة. — (14) A, B, C = مضر.

اذ ذاك هو الذي اتى المغرب واستوطنه و وفبت على فولين أخرين للبكري احدهما ان الشيطان حين نزع بين بني سام وحام وانجلت بنو سام للمغرب و نسلوا[1] به و الفول الآخر ان حاما لما اسود[2] بدعاء ابيه عليه بر حياء من رهطه واستفر بفطر[3] اسفي من المغرب الافصى و مات به عن اربعمئة سنة من العمر و فيل سبعمئة و احدى و سبعين و فبره الآن منعوت هناك باسفي[4] و ان بنيه اتبعوه وكل من انفطع عنه خبره[5] منهم بى ارض لزمها و ان بربربن مصرائم هو الذي لحق به من ولده ونسل بنوه بالمغرب والله اعلم فلت وانضاب الى البربر حيان[6] من عرب اليمن[7] عند خروجهم من مأرب وهم كتامة وصنهاجة وهوارة ولطمة ولواتة بنو حمير بن سبا و نزارة[8] وهم اولاد بر من فيس عيلان[9] بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان لسبب اختلب[10] فيه فال الطبري ان بر بن فيس توجه لنشدان ضالته بى احياء البربر بهوى[11] جارية منهم و تزوجها بولدت منه ذرية كثيرة غلب[12] عليهم اسم اخوالهم[13] البربر وفال غيره بل خرج اليهم بارا من اخيه عمرو[14] بن فيس و فال البكري ان ام بر[15] هذا و[16] اخته تماضر ابني فيس هي مزيغ[17] بنت مجدل بن مجدول[18] بن عمار[19] بن مضر[20] البربري المجدولي وكانت البهاء بنت

---

(1) A, P, T = تناسلوا. — (2) A = استود لدعاء ابيه. — (3) C, T = بفصر. — (4) باسفي manque dans C, P, T. — (5) B = جز. — (6) B = حياء. — (7) A = بمنى ; ce mot manque dans B. — (8) A = نزارى ; B, T = ترارى ; P = نزاري. — (9) A, B, C = غيلان. — (10) A, P = مختلب ; T = مختلفة. — (11) P = بهوي. — (12) A = غالب. — (13) اخوالهم manque dans C. — (14) B = عمر. — (15) B = بربر. — (16) A = او. — (17) A, B = هم يريع ; T, P = بزيع. — (18) *Berb.*, *éd.* I, 114 = مجدل. — (19) *Berb. (ibid.)* = فمار. — (20) B, P, T = مضمر.

دهمان عم بر(1) من اجمل النساء بي زمانها و كثر من بني اعمامها خطابها(2) بلم ترض بغير بر منهم و كان اصغر اخوته باجمعوا على فتله(3) حسدا بخرجت امه به وباخته تماضر(4) و بالبهاء ابنة عمه الى فومها بنسل بنو بر بيهم و بي ذلك تفول تماضر(5)

الطويــــل

و(6) شطت ببـر داره عـن بلادنـا * و طوح(7) بـر نبسه حيـث يممـا

وازرت ببـر لكـنـة اعجميـــة * و ما كان بر بي الحجاز باعجمـا(8)

و رثته(9) لما مات بفولها

الوابـــر

لتبكي(10) كل باكيـة اخاها * كما ابكى على بر بن فيس

تحمل عـن عشيرتـه باضحـى * ودو ن لفائـه انضاء عنـس(11)

و لبعض ولد بر بن فيس يبخر بنسبه(12)

و كثير مـن بنى اعمامهـا = A, B (2) — . بنـت عمه دهمـان = B (1)

— . تماخون = B (4) — . بارمعوا فتله = P, T ; بارمعوا فتله = C (3) — . خطبوها

(5) Comp. pour ce passage : *K. el-Istiqça*, I, 29 ; ces cinq mots et les vers qui suivent manquent dans B, A. — (6) و manque dans T et dans *Berb. (éd.* I, 113) où figurent ces vers. — (7) La *Rawd* (f° 166, v°), qui cite ces vers, donne صرح au lieu de طوح. — (8) *Berb. éd.* I, 113 = الحجازين اعجما et ajoute un troisième vers ; *Rawd* (f° 166, v°) = بالحجاز اعجما et ajoute deux autres vers dont le troisième figure in *Berb.* — (9) P, T = ابنتـه. — (10) *Berb. (ibid.)* = يبكى. — (11) *Berb. (ibid.)* = عيس ; *Rawd. (ibid.)* = انضاد عنس. — (12) Tous ces vers se retrouvent dans le *K. el-Istiqça*, I, p. 30, qui a dû les tirer d'Ibn Khaldoûn ; A, B, C, P = بنجسه ; on retrouve ces deux vers en tête d'une pièce de neuf vers (7 in *Istiqça)* qu'Ibn Khaldoûn *(Berb., éd.* I, 113) attribue à un certain Yazîd ben Khâlid.

الرمـــل

ايهـا السائـل عـن احسابـــنا (1) * فيس عيـلان(2) بنـو الغـر(3) الاول

نحن ها (4) نحن بنـو برالنـدى * كان بي الارمة(5) نحار الابـل(6)

وولد بر من فيس مادغيس الابتر و اليه تنسب بتر(7) البرابر و ولد رجيـــع و ولد رجيع اربعة اولاد ضريس ابا(8) زناتة و مكناسة و ورتناج (9) و بطالسة وجزناية ثـم ضري و ابـا نفزة و سوماتـــة و بطوية (10) و سدراتة ثم يحيى ابـــا نفوسة (11) و مليلة (12) و زتيمة (13) ثم باذا (14) ابا ولهاصة و غياثة و مجاصة بمـــن ولد زناتة بنو عبد الواد و بنو مرين و مغراوة وتجين(15) و ملكيش و غرضنـــا من الجميع بنو عبد الواد اعزهم الله تعالى بلنصرف عنان الفول الى التعريـف بهم (16) باعانة الله تعالى و ارشاده

الـبـصــل الثــانــي

البصل الثاني بى التعريـف بفبيـل عبد الواد اعزهـم الله

ان هذا الفبيل له نظم و بضل و شان و اكرام و هم(17) و ترام الى المعالي مـــع صبر(18) لنوازل الخطوب ومطاعنة لحوادث الدهور(19) فد خبروا الايام و ابتلـوا

(1) *Berb.* *(ibid.)* = اصولنا ; *Rawd.* (f° 166, v°) = انسابنا. — (2) A, B, C = فيلان. — (3) B, C = الفرم ; *Berb.* = العز ; *Rawd.* = الـغر. — (4) *Berb.* = ما. — (5) T = دا لازمة ; P = طارد الازمة ; *Rawd,* = طارد الارمات. — (6) On lit pour cet hémistiche dans *Berb.* عرف المجد وبي المجد وحل. — (7) A = اليه تنسب الابتر البرابر. — (8) A, B. C = هو ابو. — (9) T = رونّاج. — (10) B = بطيوة ; P, T = يطوفت. — (11) A = توست. — (12) A = مليلية. — (13) A, P, T = رتيمة. — (14) A = ياذا. — (15) T = توجين. — (16) B = الحديث بيهم ; P = بهم. — (17) C, P, T = ان هذا الفبيل المبارك بظل نظراءه وسما اكفاءه شجاعة وكرما وسراوة بهممهم (P = شاى au lieu de سما et le dernier mot manque ; B = و نعم au lieu de و هم. — (18) B = صبرهم. — (19) P, T ajoutent ici ومثافنة لتعاقب الصروب.

الدهور و سيروا[1] الاجلا.[2] و الافرار[3] بما يراعون لوافع ولا يابهون بعسر و لا يسر الا[4] الدين المتين و العفاف و الصون المبين و الوفاء بالعهد و حفظ الجوار ورعى الذمم والحياء من الله عز وجل و الخلق على هذا درج سلفهم[5] ونشا خلفهم وبه ازدان[6] شيخهم و شابهم

البسيط

من تلق منهم بفد[7] لافيت[8] سيدهم * مثل النجوم التي يسري بها الساري[9]

وهو فخذان احدهما بنو عبد الواد وبهذا الاسم عرف الجميع تغليبا[10] واصله عابد الوادي[11] رهبانية عرف بها جدهم من ولد شجيح[12] بن واسين بنت[13] يصلتن[14] بن مسرى بن زاكيا بن ورسيج[15] بن مادغيس الابتر ابن بر بن قيس عيلان[16] بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فيما نهى[17] الى علمه[18] منقولا من تاريخ ابن الفياض و سواه و في شجيح[12] هذا يجتمع نسبهم و نسب قرمائهم بني مرين و شعبهم[19] خمس نفر بنو ياتكتن[20] و بنو وللو و مصوجة[21] وبنو تومرت وبنو ورسطف[22] هذه خمس قبائل[23] بادية

(1) A, B = سيروا. — (2) P, T = الاحلاء. — (3) P = الامرار ; T = الامواز. — (4) A, C, T = الى. — (5) A, B ajoutent ici الصالح. — (6) A, B = ازداد. — (7) T = تلق ; P = تنفل. — (8) T = لاميت ; la forme لافيت ne figure dans aucune de nos copies. — (9) Ce vers manque dans B. — (10) P = تغليبا. — (11) C = الواد. — (12) P = سجيح ; B = شجيع. — (13) Nos mss. = بن voy. *Berb.* (éd. II, 6, in princ.). — (14) C, T = يطيتن ; A = يصلتن. — (15) B = رسيج ; C = رسيج ; *Berb.*, éd. II, 5, in fine = و رشيك. — (16) A, B, C = فيلان. — (17) B = نما. — (18) P = علم ; T = علمي. — (19) A = شيعهم. — (20) C = ياتكن. — (21) A = مضوجة. — (22) A, B = وارسطف. — (23) Ces trois derniers mots manquent dans P, T.

من اهل الوبر استوطنوا الصحراء ينتجعون مراعيها مــن سجلماسـة الى ارض الزاب من افريفية و بجبل الزاب[1] اليوم منهم فبائل اهل مدر و لمــا دوخ عفبة بن نافع[2] الفهري المغرب بدعوة الاسلام و اخذ البرابـر بافامة الشرائــع تالفوا[3] مروسين بكسيلة بن بلزم البرنوسي الا بني عبد الواد[4] فانهم اول من اطاعه و شطت بهم الدار في صحرائهم ثم ناجـزوا[5] عفبة بن نافـع الحرب و هزموه فاوى الى جبل هسكورة[6] و ارسل الى بني عبد الواد فسارعوا اليـه بالف فارس انجاد نصره الله تعالى بهم على البربر باستاصلهم و دعا لبني عبد الواد وهو معلوم[7] باجابة الدعاء فما زالوا يعرفون بركاته حتى الآن ثم حضروا وفعة الزلافة مع امير المسلمين يوسف بن تاشفين اللمتوني بلغنـي ان احـد رؤساء هذا الفبيل المبارك حج و لفي امير المومنين المهدى (ابـن تومـرت) فاستعـزاه فانتمى الى ولد بر من فيس من اهل المغرب ففـال المهدي انما مثل الدنيـا كطائر ذنبه المغرب ففال له الشيخ العبد الوادي نعـم يا امير المومنين لكنه طاوس فعجـب المهدي لفصاحته و بديهــة جوابه[8] فاوســع المهدي جائزته فلت و لبداهة هذا الجواب المفنـع امثال[9] في مخاطبات نسردها هنا على وجه الاطراف[10] و الاغراب ان شـاء الله فيـل خرج الغضبان الشيباني الى بلاد كرمان فاصدا عبد الرحمان بـن الاشعـث .

---

(1) P = مساب ; T = مصاب. — (2) A, B = عفبة بن عامر. — (3) A, P = تالبوا. — (4) A, B, C = ابي عبد الله الوادي. — (5) A, B = زاجروا. — (6) A, B, C, P = عسكورة. — (7) P, T = من علم. — (8) A, B = من كلامه و بديع وبصاحته و سرعة جوابه اليه فال. — (9) B = فلت ولهذا الجواب امثال. — (10) B = جهة الاطراب.

فلما بلغها ضرب قبّة و نزل فاذا اعرابي قد اقبل اليه وقال السلام عليك فقال
الغضبان السلام كلمة مقولة فقال له من اين جئت قال من خلفي قال واين
تريد قال امامي قال على ما انت قال على الارض قال فيما[1] انت قال في
ثيابي قال أفتأذن لي ان ادخل اليك قال و راءك اوسع لك قال ما اريد
منك طعاما و لا شرابا قال لا تعرض بهما[2] فلن تذوقهما عندي قال ان
الرمضاء قد احرقت قدمي قال بل عليها تبرد[3] قال ان الشمس قد اذتني
قال ليس لي عليها من سلطان فتركه وانصرف ثم اتى ابن الاشعث فدخل
في طاعته و قال له تغد بالحجاج قبل ان يتعشى بك ثم لم يلبث ان اسر
واتى به للحجاج[4] فقال له انت صاحب الكلمة الخبيثة تغد بالحجاج قبل
ان يتعشى بك فقال له الغضبان ايها الامير ما نفعت من قيلت له ولا ضرّت
من قيلت فيه وامر به فحبس[5] و قيد ثم اخرجه بعد ذلك بمدة ثم قال له
سمنت يا غضبان قال القيد و الرتعة[6] و من يكن ضيف الامير الكريم يسمن
قال له اني حاملك على الادهم و الاشقر و الكميت قال كذا انه حديد قال
لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا قال حملوه فلما استقل به الرجال
قال سُبْحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ قال انزلوه قال رَبِّ أَنْزِلْنِي
مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْمُنْزِلِينَ قال جروه فقال بِسْمِ ٱللهِ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ
رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ و لما دخل خالد بن الوليد ارض اليمامة وحلّ قصر بني

---

(1) A, T = فيم ; C = ففيم. — (2) A, B = بما. — (3) P, C, T = تبردا. —
(4) A = دخل عليه ; B = دخل عليه الحجاج. — (5) C = محبس. — (6) A, B =
الرفعة.

بفيلة(1) ارسل الى اهلها ان ابعثوا الي رجلا من عفلائكم نكلمه(2) بخرج اليه عبد
المسيح بن عمرو(3) و كان شيخا مسنا بلما جاءه فال له خالد من اين(4) افصى
اثرك ايها الشيخ فال من(5) ظهر ابي(6) فال بمن اين جئت فال من بطن
امي فال على ما انت فال على الارض فال بيما انت فال بي ثيابي فال
تعفل ويحك فال نعم و افيّد(7) فال فبحك الله اسألك عن الشيء فتجيبني
بخلافه فال ما اخبرتك الا بالحق و كانت بيده فارورة فال خالد وما تلك
بيمينك فال فارورة بيها سم ساعة فال وما تصنع بها فال ان وجدت عندك
ما احب لفومي حمدت الله و الا شربته و لم اكن ممن يحذر على فومه
شرا(8) بفال له خالد هاتها بتناولها و فال بسم الله الذى لا يضر مع اسمه
شيء بي الارض ولا بي السماء وهو السميع العليم ثم شرب خالد السم بما
كان الا ان غشي عليه ساعة ثم افاق بعجب منه عبد المسيح و ذهب الى فومه
وفال يا فوم صالحوا هذا الرجل على ما يحب بو الله لفد شرب السم وما
ضره(9) و سال رجل بعض المتكلمين عن سنه بحضرة المامون بفال ما سنك(10)
بفال اثنان و ثلاثون ما بين ضرس و ناب و سن بسبحان الله اللطيف الخبير
مدول الدول لا اله الا هو(11) وسال رجل رجلا بحضرة المامون ايضا عن سنه

---

(1) B = نعيل ; dans les autres copies on lit نعيلة ; **Belâdsori** (244, l. 2) qui cite ce passage donne la leçon ابن بفيلة . — (2) A = بكلمه ; B = وكلمه . — (3) A, B = بن عبد عمرو , voy. **Belâdsori**, 243 . — (4) A = بن ; B = من ; C, P, T = اين . — (5) من manque dans les cinq copies . — (6) A, B = ظهري . — (7) A = نعيد ; C = نغيد ; B = و لغد . — (8) Les mots ولم اكن الخ manquent dans C, P, T . — (9) Cpr. **Mas'oûdi**, i, 217-221 .— (10) C = ما نسبك . — (11) Les anecdotes qui suivent manquent dans P. T. Elles marquent, sans doute, une interpolation, car la formule بسبحان الخ semble bien indiquer la fin des exemples qu'a cités l'auteur.

وقال ما سنک فقال عظيم فقال لم ارد هذا ولكن كم لـك من السنين قال مـا لي منها شيء كلها لله قال لم ارد هذا و لكن كم اتى عليك قال لو انى عـلي شيء لقتلني فضحك المامون وقال كيف السوال عما يريده قال يقول[1] كـم مضى من عمرك و دخل شريك على معاوية يوما فقال له يا شريك اية من كتاب الله ليس لـک و لا لقومک منها شيء قال وما هي قال قوله تعـالى وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ قال نعم و اية اخرى ليس لي و لقومي فيها شـيء قال و ما هي قال قوله تعالى وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وهو الحق وعزم امير الكوفـة علي بن عبد الله في ولاية القضاء بهـا فقال له والله ما احسن القضاء فان كنت كاذبا فما تحل توليتي و ان[2] كنت صادقا[3] فذلـك واجب لتركـي و ولى معاوية اياس قضاء البصرة وهو فتى فلما قدمها لقيه وجوهها فاستصغروه فقـال له احدهم ما سن القاضي اصلحه الله قال سن عتاب بن اسيد حين ولاه النبـي صلى الله عليه و سلم قضاء مكة وعدلت الخنساء في بكائها على صخر فقيل لهـا اتبكين على رجل من اهل النار قالت ذلك اشد لحزني و قال المامـــون لذي رياستين لما قتل ابنه[4] لا تبك على ابنـک فانا ابـن لـك بعـــده فقال[5] يا امير المومنين افلا ابكي على ابنى افادني ابنا مثلـك و قال عمـــر ابن الخطاب رضي اللـه عنه لا تزيدوا[6] في مهور النساء على اربعيـن وقية ومن فعل القيت زيادته في بيت المال فقالت امرأة و لم يا امير المومنيـــن والله تعالى يقول وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا

---

(1) A, B = تقول . — (2) A = انت . — (3) B = اصدق . — (4) B = ابنها . —
(5) A, B = فقالت . — (6) B = تريدوا .

وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا بفال عمر رضي الله عنه امراة اصابت ورجل اخطأ فال ومر رجل بمريد وفد خبأ شيا بفال له ذلـك الرجل ما تحتك يا مريد بفال(1) له لو اردت ان تعربه ما خبانه(2) ودخل معن على هارون الرشيـد بفال لـــه كبرت يا معن فال بي طاعتك يا امير المومنين فـال انـك لجلـد فال عـلى اعدائـك يا امير المومنين فال وان بيك لبفيه فال هي لـك يا امير المومنين فال باي الدولتين احب اليك هذه ام الفارطة(3) فـال يا امير المومنيـن ان زاد برك على برهم كانت هذه احب الي و ان زاد برهم عـلى برك كانـت تلك احب الي وسـأل ابو العيناء من بعض الروساء كتاب شفاعة الى بعض عماله بي رجل من اصدفائه بفعل ولما اخذ ذلـك الكتاب ذلك الرجل اتى به الى ابي العيناء بفال له افتحه لارى ما بيه باذا بيه اما بعد بانه سألني من لا يجب على حفه الشفاعة لك بي رجل لا نعربه بان بعلت خيرا لـم نشكرك عليه وان بعلت شرا لم نلمك عليه و السلام بذهب ابو العيناء بالكتاب الى كاتبه وفال له ما هذا الذي كتبت بيه فال هي علامة بيني و بين عامـلي اذا اردت فضاء حاجة منه لاحد لا كثرت ما يكبيني السؤال بفال له لعنـك الله واعماك وفطع يديك و رجلـك فال وما هذا الدعاء فال هذه علامـــة بيني وبين الله اذا اردت ان يستجيب لي بي احد ثم نرجع الى التاريخ(4)

فال وكان كبير هذا الفبيل بي آخر المئة السادسة(5) ابا محمد عبد الحق بـن

---

(1) Les mots ذلـك الرجل الخ manquent dans B. — (2) B = ما جنيتـه. — (3) A = بارضه. — (4) C = الى ما نحن بصدده. — (5) B = بى لآخر بي الماية السادسة.

معاد(1) فلما ملـك عبد المومن بن علي تلمسان و امصارها واراد الجواز الى افريقية بعث غنائمه من المال و الدخائر و الكراع الى مغربه فنهض المخضب بن عسكر المريني في خمسمئة فارس من الصحراء من فومه الانجاد الشجعان الى اخذ هذه الغنائم فسمع الخبر عبد المومن بن علي فارسـل الى شيخ بنـي عبد الـواد ابي محمد عبد الحق بن معاد مستنعدا به لغنائمه فلما وصله كتاب عبـد المومـن ابن علي ركب في خمسمئة فارس من انجاد بني عبد الواد و جد السير لنصرة غنائم عبد المومن فادرك المريني و فومه فد استحوذوا (2) على الغنائم و اخذوها باسرها فلما راى بنو مرين بني عبد الواد(3) ولوا في عدة الخيل فحمل عليهـم بنو عبد الواد حملة منكرة فولوا الادبار و فكت من ايديهـم الغنائم و فتـل جميع روسائهم و اسر من بفى و لم ينج من بني مرين الا فليل(4) فعظـم بنـو عبد الواد عند عبد المومن وفد بان لـك انهم عرب صحراء وان لهم في زناتـة الفضل المتفدم و الشرف المعروف والفخد الثاني الذين هم بنو الفاسم مـن ولد ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهـم فيل هو الفاسم بن ادريس و فيل ابن محمد بن ادريس و فيل ابـن الفاسـم ابن ادريس و فيل ابن محمد بن عبد الله بن ادريس و هو احب الي لاشتهـاره واجماع المشيخة عليه وانسب عند اعتبار الزمان لانفضاء دولة الادارسة وذلـك لما تغلب جيش المنصور بن ابي عامر ثانية على الحسن بن فنون بن محمـد

(1) C = هاد. — (2) A = استخوذوا. — (3) A = فلما راو عبد الوادى بنوا مرين ; B = فلما راوا عبد الوادي بني مرين. — (4) A, B ajoutent ممن طال عمره.

ابن[1] القاسم بن ادريس بن ادريس وهو آخر ملوك الادارسة وانزله من قلعة النسر على حكمه و اجازه البحر اليه ثم اعرض من قتله سنة خمس [و سبعين و ثلاثمئة] و افترق بنوه[2] شرقا و غربا و شمالا و جنوبا فكان القاسم هذا ممن انضاف الى قبيل بني عبد الواد فاكرموه منزله ومثواه وعظموا قدره و شرفوه و حكموه بينهم في الشرائع وانقادوا عن[3] آخرهم الى طاعته فتزوج فيهم ونسل بينهم ذرية صالحة كثيرة و استشعروا زيهم و تخلقوا بشجاعتهم ثم اختاروا امارتهم[4] فتوارثوها[5] خلفهم عن سلفهم و يتناص[6] بهم القبيل و عرفوا بركتهم[7] فلم ينازعهم في ذلك احد منهم و ما زالوا ينمون عددا و يقترفون فصائلا وبطونا[8] و كانت شيعتهم شتى منهم[9] بنو مطهر بن يمل بن برجن[10] بن القاسم و بنو غزار[11] بن مسعود بن يكريمن[12] الاكبر بن القاسم و يضاف اليهم اولاد عمرو و يكريمن الاصغر اخوي[13] وعزان ثم بنو دلول بن علي بن يمل و بنو طاع الله بن علي بن يمل و في عقب محمد بن زجدان[14] بن نيدوكسن[15] ابن طاع الله هذا الملك و اولاده من بعده ثلاثة ثابت بن زيان[16] هذا هو والد المولى يغمراسن ثم يوسف بن جابر[17] المتملك الاول فبنو القاسم هم

---

(1) A, C ajoutent ici ابي. — (2) A, B = بنوا امية. — (3) B = من عند. — (4) A = ثم اختار امرتهم. — (5) A, B = فتواثرها. — (6) A, B = يتناصروا. — (7) A, B = الى ظاهر القبيل. — (8) A, B = و عرفوا في الصدر و الفرد ببركاتهم. — (9) A, B = و عادوهم زوجات و خدانا (وحدا ن = B). — (10) B = وهم. — (11) B = بن يروجزي. — (12) B = وعزان. — (13) B = يكزيمن. — (14) B = اخوة; A, C = و اخوانهم; وعزان; A, C = زيدان; B = وجدان; *Berb.*, II, 102 = زكدا ن et زكدار et زكدارة. — (15) B = نيوكسا; A, C = ينذوكسن. Comp. *Berb.*, II, 102. — (16) B = زيان بن ثابت. — (17) B = جابر بن يوسف.

الذين حازوا الشرب وكرم الابوة و بخر الملك الفديم والحادث (1) فلت ولا يسمع للطعن بي هذا النسب الكريم لانه من الشهرة بالاباق و البشو بي الفبائل و الاباء بحيث لا يحجبه بعد دار ولا يجحده لسان عدو (2) بي المشهور من مذهب امام دار الهجرة رضي الله عنه ثبوب الانساب بمجرد الشهادة من غير معربة احوالها (3) حكى الباجي بي منتفاه و غيره من المتارخين ان شهدة السماع الباشي المتواتر تبيد (4) العلم اجماعا فال ابن الفاسم يفطع بالنسب وان لم يعلم الاصل وفال بعض فضاة المتكلمين خبر الواحد اذا حفت (5) به الفرائن اباد العلم بان روعيت (6) بي اثبات هذا النسب الشريب الشهادة بلا شهادة اعدل من (7) الاصل لانه مشتمل على شيب و شبان و روساء و مرؤسين ورجال ونساء من بني دبد الواد (8) يعربون اصلهم و يدينون بصحة منتماهم الهاشمي و ان اكتبى بيه بالسماع الباشي بامره بي المشارق والمغارب مشهور بي لسان الولي و العدو و شانه معروب بحضرة تلمسان دار اولهم و آخرهم عربان الشمس (9) بهو اذا اظهر من ان يخبى و اوضح من ان يجحد

و ليس يصح بي الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل (10)

و الله ينجح بصالح الاعمال و يفضي باكخيرات بي الاعمال (11)

---

(1) B ajoute ici : بهم طعبون بفول الشاعر حيث يفول وتركت شعره . — (2) B ajoute en marge و مشهور النسب لا يسمع لطعن بيه كهذا الفبيل . — (3) Les mots ثبوت الانساب الخ manquent dans C. — (4) A = بفيد . — (5) A, B = احتفت . — (6) B = روعي . — (7) B ajoute ici فبل . — (8) B ajoute ici كرام الفوم وعيانهم . — (9) A ajoute ici معروب et B معروبة . — (10) A donne une partie du premier hémistiche et le second ; B = وهل يبفى على الاذهان شي اذا ... الخ . — (11) Tout ce qui précède, depuis l'endroit indiqué plus haut (p. ٩٨, note 11), manque dans P, T.

الباب الثالث

الباب الثالث من القسم الاول في تعريف باولية بني عبد الواد وترحيل ايامهم وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول[1]

الفصل الاول في ذكر اوليتهم

لم يزل هذا القبيل المبارك بصحرائه كما ذكرناه وينتجعون احيانا تل تلمسان للمرتع على عادة البوادي الى العشر الثاني من المئة السادسة ففيه[2] صاروا اجنحة الى التل منهم الى الصحراء بما[3] انسوه من خصبة وغضارة[4] عيشه فاتخذوه مربعا وسلما للدولة المومنية بخلاف بني مرين فكانوا عند ملوكها ارفع رتبة منهم واتخذوهم بنو عبد المومن بن علي اولياء وانصارا وحماة لقطر تلمسان وكانت الحرب حينئذ بينهم وبين بني مرين سجالا الى سنة ثلاثة وعشرين [و ستمئة] آخر ايام عبد الواحد المخلوع بن يوسف العسري

---

(1) Cette section manque dans P, T. — (2) B = ففيها. — (3) B = انما. — (4) A = خضارة.

ابن عبد المومن بن علي اخي يعفوب المنصور[1] واول ايام عبد الله العادل بن يعفوب المنصور عند اضطراب الدولة المومنية فهنالك تطاول هذا الفبيل الى ملك الوطن والاستحواذ عليه وشرعوا في تطويعهم[2] لامرهم فاوجفوا على اهله بالخيل والركاب وجاسوا خلال اغواره[3] وانجاده وحاز كل فريف جانبا وعاهد اهله على امانهم في الصلح والصرح والمال[4] والنفس فتارة يردونها اليهم وامر جميعهم تلك الساعة راجع الى راس فبيلهم الاكبر جابر بن يوسف ابن محمد بن زجدان بن نيدوكسن بن طاع الله[5] وكان لاخوته اولاد معمر بن وطن[6] تلمسان وما يليها فاحسنوا بالناس السيرة ووفوا لهم بعهد الامان حتى تمكن[7] امرهم في البلاد وتحكمت بالفلوب صبغة حبهم ولم تزل ايديهم تعلو على الدولة المومنية الى سنة [8] ايام المامون ابن يعفوب المنصور بن يوسف العسري ففيها كان ابتداء امرهم العزيز وصيرورة[9] الملك الى محله من بني ادريس فيهم دخول الخلافة بها لهم الفرشية[10]

---

(1) Les mots اخي يعفوب المنصور manquent dans C; A = بن يعفوب المنصور. — (2) A, B = تطويفهم. — (3) B = اعواره. — (4) A, B = اعمال. — (5) Pour ces noms propres voyez *suprà* (p. ١٠٢ et les notes). — (6) A, B = محمد من الوطن. — (7) A = مما فتمكن ; B = مما تمكن. — (8) Cette date manque dans A et C; B donne 629 en chiffres. — (9) A = حيرورة. — (10) Les mots فيهم دخول الخ manquent dans C.

الفصل الثاني

الفصل الثاني في ذكر سبب مصير الملك اليهم

وذلك ان الحسن بن حيان[1] الكومي[2] عامل وطن تلمسان يوميذ نافر[3] بني عبد الواد واساء جوارهم ثم اغرى السيد ابا سعيد عثمان اخا امير المومنين ادريس المامون والي المدينة بالقبض على كبارهم ففعل و اعتقلهم بدار النارنج[4] من القصر القديم زمانا[5] طويلا الى ان شفع له فيهم ابراهيم بن اسماعيل بن علان[6] الصنهاجي شيخ متزجلة[7] لمتونة المستخدمين كانوا يوميذ بتلمسان فرد شفاعته فانف لذلك و حملته العصبية على ان جمع قومه و اغتال الحسن بن حيان فقتله و سرّح بني عبد الواد و اعتقل مكانهم السيد ابا سعيد[8] و خلع طاعة الموحدين وتطاول لاحياء موات الدولة اللمتونية ثم سولت له نفسه[9] الامارة بالسوء ان ذلك لا يتاتى له الا بعد موت جابر بن يوسف و مشيخة بني عبد الواد فاعمل الحيلة في قتلهم فابرز[10] اليهم في ثمانية نفار[11] من اوليائه[12] يدعوهم الى دخول المدينة لحضور وليمة عنده وقد كان خبر مراده فيهم نمى اليهم فقبضوا عليه وعلى اصحابه و شدوهم وثاقا ودخل جابر بن يوسف في اخوته المدينة لحينه بدعوة المامون فحل[13] دار امارتها و ضبط امورها و استقل بحكمها الا

---

(1) A, B, C = حيون. — (2) الكومي manque dans A, B ; on lit قومي dans P ; les mss. P et T ajoutent ici المعابدي. — (3) A, B = بنوا. — (4) A = الرنج ; B = الريح. — (5) C = زملا. — (6) B = غلان ; C = علاق. — (7) A, B = منزلة. — (8) B ajoute عثمان. — (9) A, B, P = النفس. — (10) A = فابرز ; T = بان برز ; P = بان برز. — (11) A, B, P = نفر. — (12) A = من حب واهل الدولة ; B = من خيار اهل دولته. — (13) A, B = فجاء.

ما كان من ذكر المامون على المنبر وفي الدرهم والدينار وما اشبه ذلك من
المظاهرات فكان هذا مبتداء الدولة العبد الوادية ومطلع شمسها وفاتحة قرانها
والارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين

الفصل الثالث

الفصل الثالث في ذكر من ولي منهم غير مستبد

اولهم جابر بن يوسف ملك تلمسان بدعوة المامون كما قلناه سنة سبع وعشرين (1) وهو اول من نازع (2) بني عبد المومن رداء (3) ملكهم وقد كان راس دولتهم (4) اشتعل (5) من الكبر شيبا وقعدت به الشيخوخة عن النهوض فقنع ملوكهم منه (6) باسم الطاعة وغضوا (7) عن مسامها (8) الابصار تهيبا لامره وتقية من صولته (9) وتهنأ (10) ملك تلمسان واطاعوه (11) بنو عبد الواد كافة وبنو راشد اجمعون وبايعت جابر بن يوسف حواضر القطر سوى ندرومة فتوجه اليها واخذ بمخنقها فاصماه (12) من سورها يوسف الغفاري (13) التلمساني بسهم رحمة الله عليه وذلك آخر سنة تسع وعشرين فكانت ايامه نحو ثلاث سنين ثم ولده الحسن ستة اشهر وانخلع عنها لعمه عثمان بن يوسف اخي جابر (14) فان عثمان تملك اول سنة ثلاثين وكان فظا غليظا سيء الملك

---

(1) A = سنة لانه. — (2) A, B = نزع. — (3) A = وردّا ; B = وردّة. — (4) A, B = مدارس دولتهم. — (5) B = اشتمل. — (6) A = منها ; B = ملوكها منها. — (7) A,B = غطوا. — (8) A, B = مشاها. — (9) Les mots تهيبا الخ manquent dans A, B. — (10) A = فهنا ; C = تهنى ; B = فجنبها. — (11) A = اطاعت ; C, B, P, T = اطاعته. — (12) A, B = فاصحه. — (13) P = الغفائري. — (14) اخي جابر manquent dans.C, P, T.

للناس باخرجوه من تلمسانْ بي شهر رجب سنة احدى و ثلاثين وكانت
دولته نحو سنة و نصب[1] ثم تولى الامر بعده ابو عزة زيدان[2] بن زيان بن
ثابت بن محمد ملك بعد عثمان المذكور باجماع من فبيله سوى بني مطهر
و كان مفدما غير هياب لعظائم الامور ولا متوانّ[3] بي اعمال الراي[4] فحاربه
بنو مطهر مستظهرين عليه ببني راشد فكانت الحرب بين الفريفين سجالا[5]
الى ان فتلوه رحمه الله خارج تلمسان سنة ثلاث وثلاثين وستمئة[6] وكانت
ايامه نحو ثلاث سنين و بموته انفطعت دعوة[7] بني عبد المومن من تلمسان
و فطرها وعلا بها صيت الدعوة العبد الوادية بمصيرها الى اخيه[8] امير المسلمين
ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضوان الله عليه و البفاء و الدوام لله كمل الفسم
الاول من كتاب بغية الرواد وبالله التوبيق لا رب غيره

---

(1) Cette date, en chiffres dans B, manque totalement dans A, ainsi que la la durée du règne. — (2) A = ابو عز زجدان ; *Berb.*, éd. II, 104 = ابن عمه زكران بن زيان بن ثابت الملقب بابي عزة. — (3) A, B = لا متوار. — (4) A, B = الدار. — (5) C, P, T ajoutent وغلابا. — (6) Cette date manque dans A ; elle figure en chiffres et dans la marge dans B = 637. — (7) A = دولة. — (8) A, B = بهلال اخيه.

الفسم الثانى

الفسم الثاني في ذكر السلاطين من بنى عبد الواد وفيه ثلاثة ابواب

الباب الاول

الباب الاول من الفسم الثاني في ذكر دولة امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان ودول عثمان ابنه و الذين بعده [1] رضوان الله عليهم

دولة يغمراسن رحمه الله

فارع الثنيّة [2] * وعاطف الحنية * المستاثر [3] دون الملوك بالخلال السنية * مظهر [4] الريع و الريعان * مفيم حفلي [5] الطعام و الطعان * خليفة الله المرتضى * وسيف حمايته المنتضى * ووعد امينه الصادق المفتضى * منير الاحلاك [6] وناظم الاسلاك * وملك الشرفاء وشريف الاملاك *

---

(1) Les mots ودول ابنه و الذين بعده manquent dans C, P. T; A = وبينه والذين بعده au lieu de. — (2) B = فارع النشبة. — (3) A, B = المستشير. — (4) A = بمظهر. — (5) A, B = جفن. — (6) A, B̄ = منور الاملاك.

ابن علا ومجد * وعلم وكمال[1] في نجد * ومكيف عناية وجدّ * طلع سعد اخبيته المسخر[2] * وفد بدا برغ الدولة المومنية الموخر * بضاء بعد صعوده وتلع[3] * وحوى بكماله المشتري سعد بلع[4] * والارض يوميذ تموج بالساكن * والهرج ينبو بالمساكن * والبساد عمّر[5] الافطار * وانزح الاوطار * والعتو فد سلّ الشبار * وباعد على كتنبها الاسبار[6] * بسكن الارجاب * وسمن بكلا الهداية العجاب[7] * وفبض يد العداء وامكن يد عزه من رفاب[8] الاعداء بجدد الملة * واشعر زي الخلافة الجلة[9] * وسامه[10] الموحدون الضيم واباه * وراهنه بميدان العلاء جواد امرهم واكباه[11] * ثم نظم بجواهر فبيله السلك * واورث جلة بنيه الاعلين الملك * وفبضه الله وايدي الاغتباط عليه مشدوده[12] * ومنافبه بي منافب الخلفاء الراشدين معدوده[13] * وافعال بره لا متناهية ولا محدوده * وعارية الوجود مردوده * وزهرة الحيوة الدنيا كما فد علمت مجذوذه * نضر الله وجهه *

مــولــده سنة ثلاث او خمس وستمئة[14] وكان كريما شجاعا باصلا حليما متواضعا[15] ذا سداد[16] وعفاف ومجد وعلاء يوثر العلماء والصالحين ويجالسهم كثيرا بويـــع يوم وبات اخيه ابي عزة زيدان[17] المذكور انفا يوم الاحد

---

(1) B, P, T = وعلم كمال. — (2) Les mots طلع سعد الخ manquent dans A, B. — (3) A, B = بضاء سعد سعوده. — (4) P, T = وحوى بكلمة المهدي سعد بلع. — (5) P, T = عبّد ; B = عمد. — (6) A, B = الشعر. — (7) A = واسن الهداية العجاب ; B = واسمن الهداية العجاب. — (8) A, B = يد. — (9) C, P, T = المحلة. — (10) A, B = سماه. — (11) A, B = اكفاه. — (12) A, B = مسدودة. — (13) A, B ajoutent ici ومنافبه بي منافب الاولياء مفصوده. — (14) A = سنة سبعماية ; B = سنة ستماية : Cpr. *Berb.*, éd. — (15) C ajoute ici سائسا. — (16) C, T = سودد. — (17) A, B = زجدان.

الرابع و العشرين من ذي الفعدة سنة ثلاث [1] و ثلاثين و ستمئة و سئل منه الفول بالشرف و اثبات نسبه اليه [2] فقال ان كان المراد شرف الدنيا فهو ما نحن فيه وان كان الفصد شرف الاخرى فهو عند الله سبحانه وهو اول من خلط زي البداهية بأبهة [3] الملك و اشعر الفبيل لباس الشريعة واعلى المنار و مهد الخلافة [4] و اوثر الاريكة و اسمع اهل المشارق و المغارب صوت [5] الدعوة و نازعه الامر بنو مطهر من فبيله بمظاهرة بني راشد و مماﻻة من سائر الفبائل [6] فاظهره الله على الجميع عناية بامره [7] و اعلاء لفدره وزراوه يحيى بن مجن [8] ثم اخوه عمروش [9] ثم ابنه عمر بعد موت ابيه بحجر المنجنيق على وهران سنة ست وثلاثين [10] ثم يعفوب بن جابر الخراساني و حاجبه [11] الافرب ومساوره الانصح الففيه عبدون بن محمد الحباك من ففهاء الحضرة وكتّاب [12] انشائه الففيه ابو محمد بن غالب [13] فتل يوم ثورة النصارى ثم ابو عبد الله محمد بن جدار [14] ثم ابو بكر محمد بن عبد الله بن داود بن خطاب المرسي وكاتب عسكره الففيه ابو عبد الله محمد بن المعلم وصاحب اشغاله عبد الرحمان بن محمد بن الملاح [15] وفضاته الففيه ابو الحسن علي بن اللجام [16]

---

(1) B = سبع. — (2) A, B = وسئل منه الشرف هل يفول به و باثبات نسبه اليه. — (3) A, B = بايمة. — (4) A = الخافة. — (5) A, B = حوت. — (6) A, B = ومماﻻت من ساير الفبيل. — (7) A = يامره. — (8) A, B = مجبر; pour les noms propres qui suivent, on pourra comparer à Bargès, *Comp*. p. 7, 8. — (9) C, P, T = عمـوش. — (10) La date manque dans A, B. — (11) A, B = و صاحبه. — (12) A, B = كاتب. — (13) C, P, T = ابو محمد غالب بن غالب. — (14) A, B = ابو محمد بن جدان. — (15) A, B = عبد الرحمان بن محمد الملاح. — (16) A = العغام ; B = العجام.

ثم ابو عبد الله محمد الدكالي ثم الفقيه ابو عبد الله بن مروان ثم ولده الفقيه ابو الحسن علي ثم الفقيه ابو مهدي عيسى ابن عبد العزيز ثم ابراهيم بن علي بن يحيى وفي سنة تسع وثلاثين[1] انته من مراكش هدية ابي محمد[2] عبد الواحد الرشيد بن ادريس المامون بن يعقوب المنصور بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي استيلاوها له دون[3] الامير ابي زكرياء يحيى بن ابي محمد عبد الواحد[4] بن الشيخ ابي حفص عمر الثائر يوميذ بافريقية فانب المذكور لها واستجاش اهل افريقية[5] من الموحدين ومواليهم واحلافهم من العرب كافة[6] كدباب[7] وسليم ورياح وزغبة وهوارة وغيرهم[8] وتحرك الى تلمسان فنزلها يوم الاربعاء التاسع والعشرين لشهر الله[9] المحرم فاتح سنة اربعين وستمئة[10] وبعسكره اثنى عشر الف رام مترجلة سوى الركبان وفي يوم السبت بعده خرج امير المسلمين باهله وماله قدامه من البلد على باب العقبة[11] والمقانب مصففة[12] تجاهه فافرجت له رهبة منه ومضى الى وطنه[13] فانحاز الى جبل بني يزناسن وقيل الى ترني[14] من جبل بني ورنيد[15] وملك الموحدون تلمسان ثم لم يجد

---

(1) Cette date manque dans A, B. — (2) B ajoute ici بـــن. — (3) A, B = فتحرك. — (4) A, B = بن ابي محمد بن عبد الواحد. — (5) Les mots فانـــب المذكور الخ manquent dans A, B. — (6) C, P, T = من المغرب كافة. — (7) C, T, B = كذياب. — (8) A, B = وفرجة وتوله ; P, T = وفرجة وثوبة. — (9) Les mots التاسع والعشرين الخ manquent dans A, B. — (10) Cette date manque dans A ; B = خمس واربعين الخ. — (11) C, P, T = خرج امير المسلمين من البلد وحرمه وماله بين يديه من باب العقبة. — (12) C, P, T = مصطفة. — (13) P, T = الى طيّته. — (14) B = تزى ; P, T = تيرني. — (15) C, T = فمن قائل بانحيازه الى جبل بني يزناسن ومن مصحح وقوفه لصق البلد بجبل ترني من بني ورنيد.

له اميرهم ابو زكرياء كفؤا الا امير المسلمين ابا يحيى رضي الله عنه فاستقدمه
تلمسان [1] فلم يجبه فسوغه اضطرارا البلد و القطر وسهاما معينة بافريقية مبلغ
جبايتها [2] مئة الف دينار اعانة له على موافقة بني عبد المومن بن علي وكر
قافلا الى افريقية واقام في طريقه بقبائل تجين ومغراوة وملكيش [3] سلاطين
الاسوار [4] المشيدة بينه و بين امير المسلمين ابي يحيى رحمه الله و دال بعد
ذلك ملك مراكش الى ابي الحسن السعيد اخي الرشيد المذكور
آنفا فدعته الانفة الى الحركة نحو الامير ابي زكرياء الحفصي فنهض سنة ست
واربعين [5] بالبحر الزاخر أمما موحدية و زناتية و عربية [6] و اجتاز بالمغرب فاعطته
بنو مرين القيادة و جاءته بالرهاين و تحركت معه حصتها [7] و قصد تلمسان
فافرج [8] له عنها امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن رحمه الله منحازا الى جبل
تامززدكت [9] بمجاورة جنوب وجدة [10] جانحا [11] الى السلم و راضيا باعطاء
الحصة [12] من قبيله فلم يقبل السعيد ذلك منه و اخذته العزة بالاثم فاعتمد
حصاره بالجبل المذكور و نزل بوادي اسلي [13] آخذا بمخنقه و في يوم
الثلاثاء عاشر صفر السنة المذكورة [14] صعد السعيد بنفسه [15] الى الجبل فيل

---

(1) تلمسان manque dans C, P, T. — (2) A, B = فبلغ يحيى. — (3) A, B = مليكش. — (4) P, T = كالاسوار. — (5) Cette date manque dans A, B ; on lit la date de 645 dans *l'Histoire des Berbères*, (éd., II, p. 114). — (6) A, B = البحر الزاخر ومعه جيوش لا تحصى كثيرة من الموحدين وبني مرين وزناتة. — (7) Les mots فاعطته بنو مرين الخ manquent dans A, B. — (8) A, B = فاخرج. — (9) A, B = بتجرجرت ; C = تيمزو ; P, T = تيمزجزجت ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 114. — (10) B = وجرت. — (11) A = جاضحا. — (12) A, B = الخطة. — (13) A, B = اسلاء. — (14) A, B = في يوم الثلاثة من سعر من النسنة المذكورة. — (15) بنفسه manque dans C, P, T.

لابتلاء حصانته وقيل معتمدا قتاله وهو الاصح فيما انتهى الي فلم يهد الله كيده
و منح امير المسلمين و قبيله النصر عليه(1) فصبروا عليه حتى تمكن في وعر
الجبل و حملوا عليه فكانت الهزيمة بلا شك(2) فقتل على يد يوسف بن
خزرون(3) المدلولي(4) وانفضت(5) عساكر الموحدين فاستولى امير المسلمين
ابو يحيى يغمراسن رضي الله عنه على ذخائر الدولة المومنية كالمصحف
العثماني و العقد اليتيم وغدار(6) الزمرد وغير ذلك مما لا تصفه العقول(7) و
حاز(8) قبيل عبد الواد اعزهم الله جميع المحلات بما فيها من متاع ومال وكراع
فضخم بعد ذلك الملك و علت يده و بعد الصيت و رجعت الدولة الى ما
كانت عليه اولا والله يوتي ملكه من يشاء و ينزعه ممن يشاء لا اله الا هو
و استخدم امير المسلمين رضوان الله عليه من روم الموحدين زهاء الفي فارس
وفي يوم الاربعاء الخامس والعشرين لشهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين
و ستمئة(9) عرض(10) عساكره كافة بالمنية من ظاهر الحضرة فغدر به النصارى
عند مروره بساقتهم(11) فقتلوا اخاه محمدا و احتضنه كبير قوادهم فانجذب(12)
رضوان الله عليه بقوته الفضلى منه(13) و صاح بقبيله فاستوعرت(14) سيوفهم

---

(1) A, B = عليهم. — (2) C, P, T = فهزموه بعد اعيايه من الوعور الصعبة; Cpr. récits de *Berb.*, éd., II, et *Ms.* Médersa-Tlemcen n° 4, f°° 58 v° et 59 r°. — (3) A, C, T, ainsi qu'ET-TENESI (in *Ms.*, cit., f° 58, r°) lui donnent ce nom; 'Abd er-Rah'man ibn Khaldoûn l'appelle يوسف بن عبد المومن الشيطان. — (4) P, T = الدلولي; B = المدلوي. — (5) A, B = انبدت. — (6) B = عطار. — (7) C, P T = لا تحسبه البراعة. — (8) A, B = ملك; P, T = احتار. — (9) Ces dates manquent entièrement dans A, B. — (10) A = عزض. — (11) A, B = فغدوا به النصرى مرورهم بسنته. — (12) B = باحديد. — (13) A, B = واحتضنه كبير فوادهم باحديد رضى الله عنه فغرته. — (14) A, B, P = اعتورت; C = اعتوزت.

اولائك الروم بفتلوا عن آخرهم حتى لم تبق منهم عين تطرف [1] و ذلك هو السبب في عدم استخدام النصارى عند بنيه حتى الآن [2] و في سنة خمس وخمسين [3] تحرك امير المسلمين نصر الله وجهه لحصار سجلماسة فاخذ بمخنق ابي يحيى بن عبد الحق فيها و استغلق عليه امرها [4] فقفل [5] الى حضرته الكريمة فجاءه للحين ابو محمد عبد الواحد بن عبد الحق خاطبا سلمه فمنحه [6] اياه و في سنة تسع وخمسين [7] وصل يعقوب بن عبد الحق بقبيله في سبيل مصارخة امير مسلمين ابي يحيى على تجين فارتحل رضوان الله عليه معه بقبيله ايضا الى اوماكدا من بلاد [8] بني راشد ثم اقسم عليه ليرجع [9] الى وطنه رجعا [10] للكلفة عنه وفي سنة اثنتين و ستين اخذ امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن رضي الله عنه [11] سجلماسة و خرجت عن يده سنة ثلاث و سبعين [12] و في سنة ثمان وستين [13] امر رحمه الله ببنيان باب كشوط [14] و في سنة ثمان و ستين ملك بنو مرين مراكش فاشتدت شوكتهم و تضاعفت قواهم [15] بما استحوذوا عليه من جبايات امصار و قبائل و تخلل هذه السنين من غزوات [16] امير المسلمين ابي يحيى قدسه الله العرب [17] بصحرائهم اثنان و سبعون [18]

---

(1) C, P. T = فلم يبق منهم عين تطرف. — (2) A, B = في عدم استخدام الروم حتى بنيه الان. — (3) La date manque dans A, B. — (4) A = واستقبلوا امرها ; B = واستقبلوا امرنا. — (5) A, B = فقبل راجعا. — (6) A, B = سلبه فمنعه. — (7) La date manque dans A, B. — (8) Les mots اوماكدا من بلاد manquent dans A, B; C = اوتاكدا. — (9) C, P, T = ليرجعن. — (10) B = رابعا. — (11) Les mots وفي سنة اثنتين الخ manquent dans A, B. — (12) Cette date manque dans A, B. — (13) B seul donne cette date. — (14) Les mots امر رحمه الخ ne figurent que dans B. — (15) A, B = تضاعف قولهم. — (16) A, B = عداوة. — (17) A, B — للعرب. — (18) A, B = اثنين وسبعين.

غزوة الى ان استعبد احرارهم[1] واستغرم عن يد وهم صاغرون اموالهم سوى غزواته تجين ومغراوة بعفر[2] ديارهم و افترع عليهم شمائخ المعافل وما كان بينه وبين بني مرين فيها من وفائع شهيرة وحروب مذكورة بما انسى ايام الفجار واحتفر حرب ذي فار وفي اثناء هذا كان بناؤه الصومعتين بالجامعين الاعظمين من تاجرارت و اقادير[3] و لفد استوذن في كتب اسمه بهما ففال بالزناتية يسنت ربي اي علمه الله علو همة و حسن ظن بالخالق[4] و اعراضا عن[5] التفاخر الدنيوي وكان[6] خطب من الامير ابي اسحاق ابراهيم بن الامير ابي زكرياء بن ابي محمد عبد الواحد بن الشيخ ابي حفص ابنته لولده[7] السلطان المرحوم ابي سعيد عثمان رضي الله عن الجميع وارسل للاتيان بها من تونس ولده ابا عامر وكان خروجها من تونس سنة احدى وثمانين وستمئة فارتحل امير المسلمين يغمراسن رحمه الله للفائها حفاية لابيها[8] وخشية من فبيلي تجين و مغراوة عليها فلفيها بمليانة وعاد فادركه الاجل المحتوم فابلا برهيو[9] من وادي شلف يوم الاثنين التاسع والعشرين لذي الفعدة[10] وكتم ولده ابو عامر وفاته و احتمله في خدر مغلق عليه بدعوى المرض الى ان لفيه اخوه السلطان ابو سعيد فيسر من كور الحضرة العلية فحينئذ اعلم الناس بموته وبويع ابو سعيد ولده فكان عمرة رحمه الله سنا

---

(1) A, B = استبعد امرهم. — (2) C = بفعبر ; P = لعفر. — (3) C = اقادير ; B, P, T = اجادير. — (4) Les mots اي علمه الله الخ manquent dans A, B. — (5) A, B = على ; manque dans C. — (6) P, T ajoutent ici فد. — (7) A, B = لولد. — (8) P, T ajoutent ici فيها اسحاق ابي السلطان. — (9) A = فابلا برميّوا. — (10) Cette date manque dans A, B.

وسبعين سنة[1] و مدة امارته منها اربع و اربعون سنة وخمسة اشهر واثني عشر يوما[2] فسبحان المنفرد بالبقاء لا اله الا هو

دولة السلطان ابي سعيد

ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضي الله عنهم

درة الحصيلة * وسيد هاتيك الفصيلة[3] * و مصلى حلبة[4] * جيادها الاصيلة * مثير كنوز الحظ[5] * وهدف الرخاء و المض[6] * و معود الحروب سنة الكر و اللظ * دوخ الامصار * واستخدم[7] المهاجرين و الانصار * باحكم الايعاب[8] * و افتاد في ارسان رماحه[9] الصعاب * واستصفى الاوطان * و افام[10] رعاياه[11] البطان[12] * فما شئت من وطر[13] محسوب * و زخرف مكسوب * وعفار الى دولته الغراء منسوب * الا ان الدهر محص الظلال * وكدر الزلال بادال * المجادة بالخمص * و رد اشعة شمسه الى الفرص[14] * ثم لم يال في صبره[15] هلعا * و لا فال[16] بعد لعثاره لعا[17] * الى ان فبض رحمه الله مفصوص الفوادم * منازعا في مناهل[18] السوادم * شان الدنيا الغرور * و غاية مناعها المنزور[19] و الى الله جل وعلا تصير الامور *

---

(1) C, P, T = ستا وتسعين. — (2) Le nombre de jours manque dans A, B.— (3) B = العضيلة. — (4) A, B = ومهدي حلية ; C, P, T = ومصلى حلبة. — A, B = الخط. — (6) P, T = الملظ ; B = الملط. — (7) B = استنجد. — (8) A, B = الايصاب. — (9) A, B = رماجه. — (10) C, P, T = وانام. — (11) A, B = رعاية. — (12) A, B الايطان. — (13) A, B وطن. — (14) Les mots الا ان الدهر الخ manquent dans A, B. — (15) A = حبره ; B = جرّة ; P, T = ضيره. — (16) A = مفال ; B = خال. — (17) A, B = بعيد لعتاره. — (18) B = المناهب. — (19) B = المنزوع.

مولده رحمه الله سنة تسع وثلاثين [1] وستمئة وكان شهما مقداما محببا الى القلوب ذا سياسة وصبر [2] للحوادث بويع اوائل ذي الحجة متم سنة احدى وثمانين وستمئة وزراوه غانم بن محمد الراشدي و رحو بن محمد ابن علي الخراساني وحاجبه [3] القريب اليه ابو عبد الله محمد بن عامر الولهاصي [4] وكاتب انشائه الفقيه العارف ابو عبد الله محمد بن عمر [5] بن خميس [6] شاعر المئة السابعة وصاحبا اشغاله ابو المكارم [7] منديل بن المعلم وابو عبد الله محمد بن سعود [8] وقضاته الفقيه ابو زكرياء يحيى بن عبد العزيز وابو عبد الله محمد بن مروان وفي جمادى الاولى من سنة ست وثمانين [9] نزل بجاية فقطع جناتها و احرق قراها و قفل راجعا وفي منتصف رمضان منها اخذ مازونة من ايدي مغراوة وحصر تفرجينت [10] من ايدي تجين وفي سنة سبع وثمانين نهض الى تجين [11] فدوخ بلادهم و اخذ وانشريس [12] معقلهم وسبى حرم اولاد [13] محمد بن عبد القوي ثم سرحهن الى قومهن [14] وفيها وصله عبد الله العمري [15] بن يعقوب بن عبد الحق فارا من اخيه فاواه و اكرم مثواه ثم صرفه بغرضه وفي السادس و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين [16] اخذ من يد مغراوة مدينة تنس و من يد تجين مدينة المدية وفي

---

(1) A, B = اربعين. — (2) A = حبر ; B = خير. — (3) A, B = صاحبه. — (4) A, B = الوهراني بل الولهاصي. — (5) A, B = بن محمد. — (6) B = مخيس. — (7) P = المكام. — (8) A et B ne mentionnent que le premier de ces deux personnages. — (9) La date manque dans A, B. — (10) A = تعرجينة. — (11) Les mots وفي سنة سبع الخ manquent dans A, B. — (12) C = وانشريش ; manque dans A, B. — (13) A, B = اولا. — (14) Les mots ثم صرفهن الخ manquent dans A, B. — (15) A = العجوي ; P, T = العجوب ; ce mot manque dans C. — (16) Ces dates manquent dans A, B.

سنة تسع وثمانين (1) وصلت اليه هدية الامير ابي حبص الموحد (2) من تونس
و بيها تحرك السلطان ابو يعفوب بن عبد الحق الى تلمسان و نزل بـذراع (3)
الصابون من ظهرها يوم الثلاثاء الخامس و العشرين لشهر جمادى الاخـرى (4)
و بي العشرين من رمضان فبل (5) إلى مغربه بعد حروب شديدة و موافـــب
شهيرة و بي الثامن عشر من (6) شوال بعده (7) خرج السلطان ابو سعيـد رحمه الله
بي اثر مغراوة المنالبين (8) مع ملـك المغرب بدوخ بلادهم و انفادوا الى طاعته
و ترك ولده اباحمو بشلب و عاد الى حضرته و بي الخامس والعشرين لشهر
ربيع الآخر سنة تسعين نهض ايضا الى تجين بفتل ملكهم واستاصل اموالهم
وعاد الى حضرة خلافته (9) و بي سنة ثلاث و تسعين (10) اخـذ رحمه الله بلـــدة
برشـك من يد ثابت بن منديل المغراوي بعد حصاره ايّاها (11) اربعين يوما
و بر المذكور بي البحر الى المغرب و بي سنة خمس و تسعين (12) كانت حركة
السلطان ابي يعفوب بن عبد الحق الثانية بنزل ندرومة بي رمضان و ارتحـل
بي شوال الى جبل جيدرة (13) المضابـ (14) لوهران ثم عاد الى فطره بالمغرب (15)
و بي سنة ست و تسعين (16) شرع السلطان ابو سعيد رحمه الله بي بنـــاء
الجامع المفابل لباب البنود و بيها غزا (17) السلطان ابو سعيد العرب بنزل اثرهم

(1) La date manque dans A, B. — (2) الموحـــد manque dans C. — (3) A = درع. — (4) La date manque dans A, B. — (5) A, B = و بي تلك السنة فبـل راجعـا. — (6) La date manque dans A, B. — (7) A = من تلك السنــة. — (8) A = المتاليين ; P = المتالبين. — (9) Tout ce récit, depuis و بي الخامـس والعشـريـن الخ, manque dans A, B. — (10) La date manque dans A, B. — (11) A, B = اياه. — (12) A, B remplacent cette date par بيهـا. — (13) A = جيذرة. — (14) C, P, T = المصافب. — (15) بالمغرب manque dans C, P, T. — (16) A, B = و بيها. — (17) P = غرا.

ماء تغالين و جبل حنش بي صحراء بركبوا اليباب بين يديه بقبل الى دار ملكه[1] وبيها حرك السلطان ابو يعقوب حركته الثالثة[2] وبي رابع شوال نزل ذراع الصابون[3] وبي غرة ذي القعدة انصرف الى مغربه وبي سنة سبع و تسعين تحرك ايضا حركته الرابعة الى تلمسان و نزل بابران[4] بجوار شمال المدينة ثامن عشر شعبان[5] و انصرف راجعا الى غربه[6] يوم الثلاثاء غرة محرم سنة ثمان و تسعين[7] وترك اخاه ابا يحيى بمدينة وجدة بجيش وابر[8] بنهض السلطان ابو سعيد رحمه الله غير مبال بها ثاني عشر ربيع الاول من السنة و شرف الى تجين لموجدته[9] عليهم بتالبهم[10] مع ملك المغرب[11] و اطال المغيب بي تدويخ بلادهم بخلع زكرياء بن يخلفتن المضغري قائده بندرومة[12] طاعته[13] وبايع المريني باضطرت ارجاء حضرته نار بتنة[14] وطمع السلطان ابو يعقوب يوسف بي انتهاز البرصة بيها بنهض يطوى المراحل اليها[15] وطار[16] خبره الى السلطان ابي سعيد برجع من شرفه يصل التاويب بالاساد[17] الى حضرة ملكه بعد استيصاله قبيل تجين وبي ثالث شعبان دخل دار ملكه و بيها[18] اشرف رعيل بني مرين الاول عليها وهي

---

(1) Tout le récit qui précède, depuis وبيها غزا, manque dans A, B. — (2) Les mots وبيها حرك الخ manquent dans C, P, T. — (3) P, T ajoutent ici ايضا حركته الثالثة. — (4) A = لعبران ; B = العبران. — (5) La date manque dans A, B. — (6) P, T = الى قصره. — (7) La date manque dans A, B. — (8) C, P, T = بحصة وابرة من قومه. — (9) B = لا وجد. — (10) P = بتالهم. — (11) A, B = ونهض السلطان ابو سعيد مشرفا الى تجين لما وجد عليهم من مظاهرة نصر عليه بني مرين (B = مريم) وبي ذلك الشهر خلع زكرياء بن يحيى بن يخلفتن طاعة السلطان ابي سعيد. — (12) P = نضرومة. — (13) A, B = باضطرته ارجاء حضرته نار لذلك. — (14) A, B = دونهم. — (15) A, B = يصل الى الغاويب بالا سادى. — (16) A, B = وصل. — (17) A, B = يصل الى الغاويب بالا سادى. — (18) C, B = وبيه.

حركتهم الخامسة اليها ثم سكنوا بمدشر[1] ابن صيفل[2] من ظاهرها وشرع سلطانهم ابو يعقوب يوسف بن عبد الحق في بنـــاء منصورته البلفـــع الآن المشهورة برحا الريح[3] من ظاهر العلية[4] بشيد الاسوار و زخرف القصـــور[5] و اوسع الغروس[6] و ادار على تلمسان نطاق الحصار باطاعته قبائل المشـــرق كافة وحواضره جملة[7] و افر[8] هذا الحصار في اضافته باهل البلد و غلاء اسعرها وهلك الناس[9] بالجوع و السيف[10] والمنجنفات اشهر من ان نطيل الكتاب بشرحه و في يوم السبت غرة ذي الفعدة سنة ثلاث وسبعمئة كانـت وفـــاة السلطان ابي سعيد رحمة الله عليه بغتة لنزلة اصابته في الحمام[11] و كان عمـره اربعا و ستين سنة[12] و كانت مدة دولته احدى وعشرين سنة غير شهر واحد[13] و الله يرث الارض و من عليها وهو خير الوارثين[14]

دولة السلطان ابي زيان

ابن السلطان ابي سعيد ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراســن

زهرة الخميلة[15] * وحافظ الشميلة[16] * و رب الخـلال السنيـة الجليلـــة * مؤنس[17] الاشباح * وعافد صبفة الارباح[18] * و حامد السرى عند افبـــال

(1) P, T = بمحشر. — (2) A = الضيفل. — (3) المشهورة برحاء الريح manquent dans C, P, T. — (4) C, P, T = شمـال الحضرة. — (5) A, B = زخـرب وحراخـوه. — (6) و اوسـع الغـروس manquent dans A, B. — (7) A = البناء وخـذ اخيه حجلـة ; B = جهلـة. — (8) C, P, T, B = وامر. — (9) A, B = وموت الناس ; P, T = وهاكت اهلها. — (10) P, T = والاصاحة. — (11) A, B = واشربوا على الهلاك. — (12) A, B = خمس وخمسون. — (13) A, B = اثنا عشر سنة. — (14) Cet iqtibâs du Qoran manque dans A, B. — (15) A, B = الثميلـة. — (16) وحافظ الشميلـة manquent dans A, B ; P = الثميلة. — (17) A, B = مومن ; P = مرمق ; T = موثق. — (18) B = الرياح ; A = صجيحة الوباء

الصباح * وضحت[1] بمعتكر اسرته[2] * واهتدت الى سبل النجاة اسرته *
وطلعت بافق[3] السرير غرته * واستوضحت انوار السعادة عزته * بدولته
انفرجت[4] بعد شدتها الازمة[5] * وانحلت من عداه عقد شدها الحزمة[6] *
وذهب البرح * واندمل الفرح * وشيد بعد انهدامه الصرح[7] * واقتبل[8]
الملك شبابه * وتسربل[9] من عز جلبابه * وفتح لدخول الافواج[10] بابه *
الا ان الدهر خيب[11] الامنية * بمعاجلة[12] المنية * وبلغ الكتاب حده *
وتوسد العزيز لحده * والبقاء الدائم لله وحده * مولده سنة تسع[13]
وخمسين وستمئة وكان فاضلا مباركا حسن ملكه لين الجانب بويع يوم
الاحد ثاني شهر ذي القعدة[14] سنة ثلاث وسبعمئة[15] ووزراوه غانم بن محمد
الراشدي ومعروف[16] بن الفتوح التجاني ويلحق بهما يحيى بن موسى
الجمي[17] وحاجبه الفقيه ابو عبد الله محمد[18] بن سعود[19] وكاتب انشائه
ابو عبد الله محمد بن[20] الرفام الهسكوري وصاحب اشغاله ابو المكارم
منديل بن محمد بن العلم وقضاته الفقيه ابو الحسن علي[21] بن مروان
والفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز و[22] استمر عليه الحصار بتضاعف بتلمسان

---

(1) P, T = وصحت. — (2) B = استره. — (3) A = بابيافي ; B = باباق. — (4) A, B = انفدحت. — (5) A, B = الازمنة. — (6) A, B = الازمية. — (7) A, B = الضرح. — (8) A, B = باقبل. — (9) A = ترس بل ; B = ترس به. — (10) A, B = الابراج. — (11) A, B = اخبا ; P, T = اخاب. — (12) A, B = بمعاجة ; P = بمعاجلته. — (13) A, B = ست Cpr., Bargès, *Comp.*, p. 39. — (14) Cette date précise manque dans A, B. — (15) A, B = ثلاث وتسعين. — (16) B = معروف Cpr., Bargès, *Comp.*, p. 40. — (17) الجمي manque dans A, B, C. — (18) محمد manque dans C, P, T et dans Bargès, *Comp.*, p. 40. — (19) B = مسعود. — (20) بن manque dans P, T. — (21) علي manque dans A, B. — (22) A, B = وقال

الجهد و نفدت الاقوات الى مالا خطر له حتى اذا تجاوز الامر حدة و بلغ ماؤه الربى [1] و انتهت فلوب المحصورين الى الحناجر و ذلك في سنة ست من المئة السابعة اجمع راي السلطان ابي زيان و اخيه ابي حمو رحمهما الله و اعيان فبيلهما على الاصحار [2] الى العدو و الافدام عليه باما ملك او هلك

الطويل

اذا لم يكن الا الاسنة مركبا [3] * فلا راي للمضطر [4] الا ركوبها

ولله در الفائل

الكامـــل

نفسي تنازعني ففلت لها اصبري * موت يريحك [5] او صعود المنبـــر

ما فد فضى سيكون فاصطبرى له * ولك الامان من الذي لم يفدر [6]

فوطنوا على ذلك النفوس و اوفدوا له [7] العزائم و ان ذلك لاوضح دليل على شرف اهل هذا [8] البيت و سراوة همتهم [9] و شهامة فلوبهم و ترامیهـم [10] الى المعالى [11] وصبر فبيلهم الاعز و كرم نفوسهم و شدة حميتهم [12] اطال الله مدتهم و اعلى كلمتهم و بلغ في الدنيا والاخرة طلبتهم وعينوا لخروجهم الى ذلك يوم الاربعاء سابع ذي الفعدة و فيه فيض [13] الله للسلطان ابي يعفوب يوسف بن

---

(1) A, B = الدبا. — (2) A, B = لاسحار. — (3) P, T = مركب. — (4) P, T = للمضطرين. — (5) B = تريحك. — (6) Ce deuxième vers manque dans A, B. — (7) B = لها. — (8) C = ما لهذا, au lieu de اهل هذا ; B = آل هذا. — (9) A = سرءات همتهم ; T, C = ملحهم ; P = امامهم. — (10) A, B = تراهم. — (11) A, B العلوات ; T = المعلوات. — (12) A = حمايتهم ; B = حياتهم. — (13) A, B = يفض.

يعقوب بن عبد الحق خصيا[1] من مواليه عنى لفود[2] امضى في اخ له فاعتمده[3] بخنجر مرهف[4] في بطنه[5] فمات لحينه فسبحان اللطيف الخبير الولي النصير جابر العظم[6] الكسير وناشر العظم النخر[7] و ميسر العسر[8] والغني عن الوزير[9] لا اله الا هو وان في هذا لعبرة لاولى الابصار و دليلا قاطعا على النشور الكبير[10] ولله در القائل

الكامل

انا لنبصر[11] من خفايا لطفه * ما لم يكن لعقولنا معقولا

فلما مات السلطان ابو يعقوب يوسف بن يعقوب[12] اختلف كلمة ولده ابي سالم المستقل بمنصورته وحفيده ابي ثابت واخيه ابي يحيى المنضمة عليهما الجيوش[13] خارجها فقصدهما[14] السلطان ابو زيان و اخوه ابو حمو ففر[15] ابو سالم من المدينة و ادرك فحز راسه ثم قتل ابو ثابت عم ابيه ابا يحيى و استبد بملك جده فصالح السلطان ابا زيان واخاه رحمهما الله و حمل دخائر جده و امواله و ترك بلده بحالها و ما فيها[16] وارتحل ميمما غربه[17] ثاني شهر ذي الحجة فكانت مدة هذا الحصار الاكبر[18] والخطب الشديد

---

(1) A, B = كان مولا. — (2) P = حنق لغود ; T = عنق لفود. — (3) A, B = فاعتمد. — (4) A, B = مذهب. — (5) A, B, P, T = وبطنه. — (6) العظم manque dans C, P, T. — (7) A = النغير. — (8) C, P, T = العسير. — (9) A, B = الغفير. — (10) A, P, T, B = الكبار. — (11) A, B = لنصبر. — (12) C, P, T = ثم au lieu de فلما مات السلطان الخ. — (13) C, P, T = الجنود. — (14) A, B = فال بعضد ; P, T = وعضدهما. — (15) A = يعر ; B = يغر. — (16) وما فيها manquent dans C, P, T. — (17) A = خرجه ; B = خرج. — (18) A, B = ajoutent ici بتلمسان.

ثماني سنين وثلاثة اشهر وخمسة ايام وبلغ فيها عدد موتى اهل تلمسان قتلا وجوعا زهاء مئة الف وعشرين الف وثمن صاع قمحهم الى[1] دينارين وربع الدينار وصاع شعيرهم الى نصف ذلك ومع هذا فهم صابرون لقضاء الله[2] فلله درهم ما اكرمهم[3] واشجعهم واوفاهم[4] واصبرهم الى ان حمدوا العقبى وحازوا شرف الدنيا ورعوا[5] ثواب الاخرة ففي ساعة واحدة بيع عندهم القمح ثمانية صيعان[6] بثمن دينار والشعير ستة عشر صاعا بثمن الدينار فسبحان القائل ان مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا وصلى الله على سيد ولد ادم فقد كان يفرح[7] بالشدة لمعاقبتها الفرج وكان اهم ما بدا به السلطان ابو زيان واخوه ابو حمو الحركة الى البلاد الشرقية فنهضا يوم الخميس العشرين لذي الحجة المذكور[8] بعزائم تنسف[9] الجبال * وتوقد الرمال[10] * وتخرق البحار * وتدني الاوطار[11] * في قبيلهما الاعز وانصاره والمهاجرين اليه باستاصلوا مغراوة وانزلوهم من صياصي الجبال ومهدوا ارجاء شلف[12] وملكوا حواضره[13] واستنابوا بها[14] القواد والعمال[15] واعتمدوا العرب فجفلوا[16] بين ايديهم الى الصحراء واتبعوهم غير هايبين ولا متوانين[17] الى ان ظفروا[18]

---

(1) الى manque dans A, B. — (2) A, B = فهم صحاح بقضاء الله ; P = فهم صبرو بقضاء الله ; T = فهم صبور لقضاء الله. — (3) اكرمهم manque dans A, B. — (4) A, B = واوفى واجرهم au lieu de واوفاهم واصبرهم. — (5) A, B, P = ووعوا. — (6) C, P, T = اصع. — (7) B, P = يفرج. — (8) Cette date manque dans A, B. — (9) A = ينسف ; B = تشق. — (10) P = الرئال. — (11) A, B = اوطان. — (12) A, B = مختلفة. — (13) A = حواضرها ; B = خوامرها. — (14) A, B = واستانبوا بها. — (15) العمال manque dans C, P, T. — (16) A = فجفلوا ; P, T = فاجفلوا. — (17) B, A = غير خايفين ولا هايبين. — (18) B = يظفر.

بالمراد بيهم استيصالا للاموال و الانبس وفطعا للدابر وذللوا (1) فبائل تجيـــن وفادوهم (2) بي زمام الطاعة براجع اهل الردة اجعون بيعة السلطـان ابي زيان وتطهرت البلاد من البساد وامنت كعادتها (3) السبل ثم عاد الى دار ملكه بالظبر (4) والنصر والعلاء بدخلاها بي رمضان سنة سبع وسبعمئة (5) بامر السلطان ابو زيان لحينه برم المتثلم من ابنية رياضه وفصوره واحياء غروسه مطـاردة الى الامل وطمأنينة الى الدنيا (6) بمرض فبل تمام فصده من ذلك سبعة ايام وتوبي صبيحة يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر شوال مـن السنة وكان عمره ثمانيا واربعين سنة وملكه اربع سنين غير سبعة ايام (7) بسبحان البافي بعد بناء خلفه ولله در الفائل

الطويـــل

ومن يامن الدنيا يكن مثل فابض * على الماء خانته بروج الاصابـــع

دولة السلطان ابي حمو

ابن السلطان ابي سعيد بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن رحمه الله

ملك همام * وشعلة (8) وغمام * وبهمة مراس * واسد (9) بطش وافتراس * معيد المـدة * مبرج الشدة * ومفاتل بسيفـــه لاهل الردة * البـــظ (10)

---

(1) A, B, P = دللوا. — (2) A = نادوهم. — (3) B = كادنا. — (4) بالظبر manquent dans C, P, T. — (5) Cette date manque dans C; toute la phrase, depuis بدخلاها الخ, manque dans B. — (6) Voici ce paragraphe d'après A, B = بامر لحينه بابنية رياض فصوره و احياء ما عفر (P = انفعر) من غروسها. — (7) Au lieu de بمرض الخ A, B = بمات فبل تمامها وملكه اربع سنيـن. — (8) A, B = سعلة. — (9) A, B = راشد. — (10) B = اللعط.

الفضا * الهين[1] عند الافتضاء[2] * الذي رفع الخرق[3] * وعمــل[4] الحـق * ثم دوخ الشرق * و انار ببوائره[5] بـآفاقه البـرق * وفرع[6] الثوار * وسلـك[7] الانجـاد والاغوار * وابتلى الاطوار * وخبر الظلمـاء والانوار * بسـدد[8] الاهوار * وشيد الاسوار * وحفر[9] الخنـادق * وملا المطامير والصناديق * ولم يغن الحذر[10] * فتل رحمه الله كيف قدر * وجيء على موائد السرور * من جانب الطاعة والبرور * بضرب الحسام المطرور * وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ ٱلْغُرُورِ ومولده سنة خمس وستين وستمئة[11] وكان فظا غليظا حازما يقظا[12] بهمة من الملوك[13] بويع يوم الاحد الحادي والعشرين من شوال[14] سنة سبع وسبعمئة[15] والفى مقالد الوزارة والحجابة الى محمد ابن ميمون بن الملاح ثم ولده محمد الاشقر ثم ولده ابراهيم وعمه علي بن عبد الله وهم بيت سراوة من اهل قرطبة احترافهم السكاكة واولوا امانة فيها ودين وفضاته ابو[16] عبد الله محمد[17] بن عبد العزيز و ابو عبد الله محمد بن احمد ابن ابي عمرو[18] وابو عبد الله محمد بن هدية وهو منشيء الرسائل ببابه وكاتبه محمد بن زواق[19] وصاحب اشغاله ابو عبد الله محمـد بن سعود وابو

---

(1) A, B = المهين. — (2) B = الاسفضا. — (3) B = الحزن. — (4) C, P, T = اعمل. — (5) A, B, P = لبواتوه ; T = لبواترت. — (6) C, P, T = فارع. — (7) A, B = ملك. — (8) B = وسيد. — (9) P = افعر ; B = امعر. — (10) A = ولما يغن الحذر ; P = فلم يغنى الحذر. — (11) A, B = اثنين و عشرين. — (12) A, B = يقضانا. — (13) A = بهمة الملوك. — (14) Cette date manque dans B. — (15) B = و سبعمائة ستين و سبعمئة. — (16) B = ابن. — (17) B ajoute ici بن عبد الله. — (18) B, P = عمر. — (19) A = الدواق ; B = الداود ; Bargès, *Comp.*, p. 50 = Ez-Zouaoua.

المكارم منديل بن محمد بن المعلم[1] و اغرى[2] كحينه عزمه[3] بتذليل صعاب[4] تجين و مغراوة فاغرى[5] جيوشه بمفر[6] دورهم[7] و تابع اليهم الحركة بنفسه و فواده[8] وفي سنة عشر[9] [وسبعمئة] شرق فنزل تفرجينت[10] من وطن تجين فاطاعوه عن[11] آخرهم فاخذ مراهينهم و اعطى ارث ملكهم للحشم من فيلهم سياسة فرفت بين فصلتين الى آخر الدهر واستعمل فيهم يوسف بن حيان الهواري[12] و اعطاه الطبل والبند و استعمل عاجه مسامحا بشلف و بلاد مغراوة بالطبل و البند ايضا و ثنى العنان الى دار ملكه ثم نهض ايضا سنة اثنتي عشرة[13] مشرفا فنزل وادي شلف وفدم بين يديه عاجه مسامحا[14] المذكور فدوخ متيجة و اخضع فبيل ملكيش و استنزل ابن علان[15] من الجزائر صلحا و تملكها لسلطانه وعاد اليه بشلف فثني السلطان رحمه الله العنان الى حضرته وفي سنة اربع عشرة[16] [وسبعمئة] تحرك الى تلمسان ملك المغرب ابو سعيد فنزل وجدة ففر عنه اخوه يعيش[17] الى السلطان ابي حمو وفعل راجعا الى غربه و كان راشد بن محمد المغراوي خلال هذا فد ثار بوادي بشلف[18] وجدد خلق دعوته[19] فنهض كحينه[20] السلطان ابو حمو رحمة الله عليه

---

(1) A, B = ابو المكارم منديل بن المعلم. — (2) A, B = افزى. — (3) A = عزمة ; B = غروة. — (4) B = صعاب. — (5) A = بافزى ; B = بافزاهم. — (6) A, B = وعفر. — (7) C = دارهم ; P et T و عفر دارهم. — (8) A, B = فيادة. — (9) La date manque dans A, B. — (10) A, B = يتعرجية. — (11) P, T = من عند. — (12) A = يعغوب بن يوسف ; C, P = يوسف بن حيون الهواري ... وحيون الهواري. — (13) La date manque dans A, B. — (14) B = مسامحه. — (15) C, P, T = استنزل متيجة ابن ملان ; B = واستتر ابن علال. — (16) A, B = وفي هاذه السنة. — (17) Ce nom propre manque dans A, B. — (18) بوادي شلف manquent dans B. — (19) B = وجدد جلد عزته. — (20) B = اليه.

نحوه و ترك بتلمسان ولده ابا تاشفين و نزل وادي تهل(1) من شلف و ابتنى
به القصر المعروف باسمه(2) هنالك لحصار بني بو سعيد(3) شيعة راشد
ابن محمد وفر المذكور الى بلاد زواوة منحازا الى فئة الموحدين فامر السلطان ابو
حمو قدسه الله ابا سرحان مسعود بن ابي عامر بن امير المسلمين ابي يحيى
يغمراسن بن زيان بالتوجه لحصار بجاية في جيش كبير على التل لتدويخ بلاد
الموحدين(4) وارسل موسى بن علي الغزي(5) في مصارختهم بجيش اخر
و العرب كافة على الصحراء فجاس(6) كل منهم خلال(7) ما ولاه من ديارهم
و اجتمعوا ظاهر بلد العناب ثم قفلوا(8) واستباحوا في منصرفهم جبل بني
ثابت المصاف(9) لقسنطينة و تنافسوا الامر بسبب تحاسد الجيوش في
السعي حتى لقد كادت الفتنة تقع بينهم ثم غرب كل منهم على طية(10)
وسبق(11) الى السلطان نصره الله موسى بن علي الغزي فاغراه(12) بمحمد(13)
ابن يوسف بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن فعزله عند قدومه من قيادة
مليانة فرغب المذكور منه زيارة ابن اخته(14) السلطان ابا تاشفين فاذن له
و اوعز الى ولده باخذه(15) فلم يفعل وعاد المذكور اليه فاهانه و منعه ما اعتاده
من مشاهدته صباحا و مساء و سلط اراذل الناس يسمعونه هجر القول ففر الى

---

(1) Ce nom de rivière manque dans A, B; on le lit نهل dans *Berb.*, éd., II, 148, voyez aussi Bargès, *Comp.*, p. 51. — (2) C'est ici que A, B ajoutent على واد تهل. — (3) C, P, T = ابن ابي سعيد. — (4) Ce qui précède, à partir de فامر السلطان الخ manque dans A, B. — (5) B = الغربى. — (6) A = فحاس. — (7) منهم خلال manquent dans B. — (8) A = فلوا ; B = فبلوا. — (9) B = المصاهب. — (10) A, B = مطية. — (11) B = سبقوا. — (12) A, B = فاغزاه. — (13) A, B = محمد. — (14) B = اخيه. — (15) A, B = فاخذه.

المدية ودعا بها الى نفسه بمظاهرة يوسف بن حسين بن عزيز التجاني (1)
وتحرك الى محلة السلطان ابي حمو لافتراق الناس عنه فاستنكف رحمه الله
التاخير(2) امامه وقدم عليه فهزمه وتولى البلاد وراح السلطان ابو حمو مفلولا الى
حضرته فبقي ثلاثة ايام وخرج بجميع جيشه مشرفا نحوه(3) وبلغ الخبر ابا
سرحان مسعود بن ابي عامر على بجاية فاقلع عنها وغرب والتقى بمحمد بن
يوسف بمتيجة(4) فهزمه والجاه الى جبل موصاية(5) ولقي السلطان ابا حمو(6)
فاخذ معه بمخنق(7) مليانة وفيها يوسف بن حسين التجاني المذكور
ثم اخذها والمدية بعدها عنوة واخرج يوسف المذكور من
مستوقد حام وجاء(8) به اسيرا فعفا عنه السلطان ابو حمو(9) واطلقه ثم اخذ
رهائن الوطن كله حضرا وبدوا وقفل الى حضرة ملكه وقد اعضل داء محمد بن
يوسف المذكور ونشبت في البلاد مخالب دعوته ثم اعاد الحركة الى الشرق
ونزل بوتيصبت سنة سبع عشرة(10) واستعمل على المدية يوسف بن حسين
المذكور لمثاقفة محمد بن يوسف واستاق اشياخ بدو البلاد وحضرها وعاد الى
حضرة ملكه وكان رحمه الله موثرا لابن عمه ابي سرحان مسعود بن ابي عامر
على ابنه السلطان ابي تاشفين ومفضلا اياه على ابنه(11) في السر والجهر
والنهي والامر فكثيرا ما كان يعيره به ويوبخه في الملا بسببه(12) وربما اسمعه

(1) Tous nos mss. donnent التجانى ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 149, 150. — (2) C, P, T = التاخر. — (3) C, P, T = وخرج لثلاث مشرفا نحوه بجميع جيوشه. — (4) Ce mot manque dans A, B. — (5) A = موجيا ; B = موجبا. — (6) A, B = وهم السلطان ابوحموا. — (7) Les mots معه بمخنق manquent dans A, B. — (8) P, T = وجئ. — (9) P, T remplacent ce nom propre par قدسه الله. — (10) Les mots ونزل بوتيصبت الخ manquent dans A, B. — (11) P, T = عليه au lieu de على ابنه. — (12) A, B = من الناس au lieu de بسببه.

هجر القول غير مبال بمعاقبته[1] بما[2] قضاه الله سبحانه فيه وكان هذا[3]
السلطان ابو تاشفين رحمه الله بجيش قضبا[4] لذلك وهمته تنفد[5] خنوبا[6]
لاجله وكان له بطانة[7] من اعلاج نجباء[8] كهلال القطلاني[9] ومسامح الاصغر
وبرج شعور[10] وبرج بن عبد الله وظافر ومهـــدي وعلي بن تاجرارت[11]
افضى اليهم بسره في ذلك فسولوا له قتل[12] المذكور وحبس ابيه السلطان
المرحوم ابي حمو والاستقلال بالملك وسهلوا منال ذلك عليه مع الشباب والهمة
العالية والترامي الى منصب الملك والضغاين الكامنة بوافقهم واجتمعوا يوم
الاربعاء الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمـــاني عشرة[13] وقصدوا
الدار البيضا وكان تلك الساعة[14] بها السلطان[15] ابو حمو رحمه الله مبتذلا[16]
مع بطانته ابي سرحان المذكور وعلي بن عبد الله وابراهيم بن محمد ابني الملاح
فدخلوا عليهم والسلاح مشهورة[17] بايديهم فلم يقدم[18] الاعلاج شيا على قتل
السلطان ابي حمو رحمة الله عليه بغير رضى ابنه ولاموافقته عليه خيفة منه على
انفسهم ثم استاصلوا الباقيين[19] وَٱلْأَمْرُ لِلّٰهِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ولذلك خلفهم

---

(1) C, P, T = بعاقبته. — (2) C, P, T = لما. — (3) C, P, T = صدر. — (4) A = غظبا ; B = عظما. — (5) A, B = فقعد. — (6) A = خنعا ; B = خنفا ; C = صنعا ; T = حنفا. — (7) A, B = فارسل بطافة. — (8) A, C = يحياء ; B = يحيى. — (9) A, B = الغطاني. — (10) *Berb.* (éd., II, p. 151) l'appelle شغورة. — (11) Les noms ظافر و مهدي الخ manquent dans A ; B = تاجرارت. — برج. — (12) A = مثل. — (13) Ce qui précède, à partir de و حبس ابيه manque dans A, B. — (14) Les mots كان تلك الساعة manquent dans C, P, T. — (15) A, B = المولى. — (16) A, B = مستبدلا. — (17) C, T = مشهرة ; P = مسهرة. — (18) B = يقدر. — (19) A, B = الباقين.

سبحانه فكان عمره قدسه الله نحو ثلاث و خمسين سنة[1] و ملكه عشر سنين[2]
وَالْأَرْضُ لِلّٰهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ[3]

دولة السلطان ابي تاشفين

ابن السلطان ابي حمو ابن السلطان ابي سعيد ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيـان

ملك تبجح[4] في الاصالة و الجلال * تزيى[5] بخلال الشرف وشرف الخلال * أي[6] حياء وكمـال * ووزر وثمـال * و مطمح منى و امال * بهو تلك الاشادة * و بيت القصيد و الانشـادة[7] * ذو الهمم المزاحمة للكواكب[8] و العزائم الطاعنة في صدور المواكب * و العطايا المخجلة السحب[9] السواكب * بزغت بافق الدولة شمسه * وانمحى[10] اسمه * واكتمل بسماء العز ابداره * فتسرى عن قمر دولته سراره * ثم ادرك البدو والحضر * واستخدم ربيعة و مضر * وثاقف عداه شرقا وغربا * وناجزهم في عقر الديار طعنا وضربا * فترك الهام حصيدا * واوسع الغنا تقصيدا * هذا مع اقتطافه زهر السرور الجميم * و اشرافه على مرح اللذات من ثنية

(1) A, B = ثم قتل ابوه رحمه الله عام ثمانية عشر و سبعمـاية و له ثلاثة و خمسون سنـة. — (2) A, B = و دولتـه احدى و عشرين سنة. — (3) A, B ajoutent و العاقبة للمتقين. — (4) A, B = تنجيج. — (5) C, P, T = تزيا ; ce mot manque dans A, B. — (6) A, B = الى. — (7) Les mots ومطمح الخ manquent dans A, B. — (8) A = الكواب ; B = للقواب. — (9) B, P, T = للسحب. — (10) B, T = فانمحاء.

التنعيم * واطراح الهوادة * وامكن الهوى من ناصيته المقادة[1] * وبكم
زخرف من قصور وصروح * واطاب من غبوق[2] وصبوح * وكم دوخ
من قبيل ومصر * وجمع بين لذة[3] ونصر[4] * الا ان الدنيا كدرة الصفو[5] *
وابتزته الثوب[6] والعفو * وراشت له سهام العدا * وتحيفته[7] من ايامها
ولياليها المدى * الى ان امكنت منه يد الردى * واسمعت بذاعرته[8]
صوت الصدا * وكل حادث ينتهي الى مدى * وان طاوله اليوم وغدا *
وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ ما عدا * مولده سنة اثنتين وتسعين
وستمئة[9] وكان فاضلا جيد السيرة رحب الجناب عظيم الخلق جميل الخلق[10]
في ايامه تحضرت الدولة واخذ الملك زخرفه وتزين[11] بويع يوم
الخميس الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ثماني عشرة[12] وسبعمئة
بالملعب خارج باب قشوط[13] فبسط امال الخاصة ورفع عن العامة مبتدع
الوظائف[14] واجاز قرابة الملك البحر الى الاندلس واستوزر علجه هلالا
القطلاني وولى كتابته الفقيه ابا عبد الله بن مدورة واشغاله الفقيه ابا عبد الله
محمد بن سعود[15] وابا المكارم منديل بن المعلم وقضاء حضرته الفقيه ابا
عبد الله محمد بن منصور بن هدية ثم الشريف ابا علي حسن بن محمد الحسيني[16]

---

(1) Ce qui précède, depuis واكتمل بسماء الخ, manque dans A, B. — (2) A = عبوق. — (3) A, B = دولة. — (4) B = نصير. — (5) A, B, P, T = كدرته الصعو. — (6) P, T = الشوب ; B = وبتن رنة الثوب. — (7) A, B = وتجيبة. — (8) A, B, P, T = بزاهرته. — (9) A, B = خمسين و سبعماية (corrigé en ستماية dans A). — (10) A, B = جميع الخلق. — (11) C, P, T = ازين. — (12) A = عشرين. — (13) B = خارج تلمسان. — (14) Les Mss = الوضائف. — (15) B = مسعود. — (16) Ce dernier qâd'i n'est pas mentionné par A, B.

و كان رحمه الله جانحا الى اللذات ممتعا بالنعيم العاجل مغتبطا بلهو الدنيا و نعيمها[1] ولع ببناء الدور وتجيير القصور وتشييد المصانع و اغتراس المنتزهات مستظهرا على ذلك بالاف عديدة من بعلة اسرى الروم بين نجارين و زلاجين و زوافين و غير ذلك مع صدقه رحمه الله بالاختراع و بصره بالتشكيل و الابتداع[2] فخلد اثارا[3] لم تكن قبله لملك و لا عرف لها بمشارق الارض و مغاربها نظير كدار الملك و دار السرور وابي فهر وسواها و مع ذلك شبار[4] حزمه مشحوذة[5] و كتائب عزمه مجهرة و عداه مرمى[6] اليمين و الشمال مشافهة و رعاياه امنة فينج بنج[7] له من ملك ما اجله و نهض اول حركاته سنة تسع عشرة[8] لاستيصال محمد بن يوسف المذكور الثائر على ابيه بالشرق بجميع قبيله الاعز و احلافهم[9] من زناتة و سويد فجمع الفريعة[10] المذكور تجين و مغراوة بعضهم و قطعهم[11] في ربوة توكال من[12] جبل وانشريس فاخذ السلطان ابو تاشفين بمخنقهم ثمانية ايام الى ان جاءت مواشي القوم واشرفت على الهلاك[13] ثم فر بها اربابها فناجزهم رحمه الله القتال فاخذهم عنوة و استاصل نفوسهم و اموالهم[14] وسيق اليه محمد بن

---

(1) A, P, T = و لعبها ; B = و ابهها. — (2) Ce qui précède, depuis بالاف عديدة الخ manque dans A, B. — (3) A, B = نجلاء ءاثار. — (4) A, B = مشبار ; C, P, T = فشبار. — (5) A, B = مشدودة. — (6) B = ترفين ; P, T = من عن. — (7) B, P, T = فينج بنج. — (8) La date manque dans A, B. — (9) P, T = احلابهم ; B = لعلافهم. — (10) P, T = فريعه ; B = فريفه ; manque dans C. — (11) بعضهم و قطعهم manquent dans A, B. — (12) توكال من manquent dans A, B. — (13) و اشرفت الخ manquent dans C, P, T. — (14) فاخذهم الخ manquent dans A, B.

يوسف المذكور اسيرا فقتله و عفا عن سائر الناس و تمادى مشرقا فاخذ رياحا بوادي الجنان اخذه رابية و نزل بجاية ثلاثة ايام و اصلح شانه[1] و قفل راجعا الى ملكه و قد علا صيته[2] وفخم ملكه و هابه البادي و الحاضر و في سنة عشرين نهض قواده[3] الى الشرق فجاسوا خلال ديار الموحدين و عادوا اليه بالظفر والغنيمة و في سنة احدى و عشرين ارسل كبير قواده و اوفاهم موسى بن على الغزى[4] بجميع الجيوش مشارفا فدوخ بلاد الموحدين و نزل قسنطينتهم[5] و عاد الى وادي بجاية فبنى ببكر[6] منه[7] حصنا عظيما و ترك فيه[8] القائد يحيى بن موسى[9] بحصة وافرة وعاد الى مولاه بتلمسان[10] و في سنة اثنتين وعشرين وصله من سجلماسة اولاد ابي علي عمر ابن السلطان ابي سعيد المريني متطارحين عليه في مصارخته اياهم على ابيه[11] فارسل معهم القائد موسى بن علي المذكور بالجيوش الضخمة واستباح جارت[12] من بلاد بني مرين و قفل ثم ارسل رحمه الله داوود بن علي بن مجن الى سجلماسة لمفاوضة الامير ابي علي في كيفية المصارخة فلم يتفقا وعاد المذكور مغضبا فصالح السلطان ابو تاشفين[13] رحمه الله ملك المغرب السلطان ابا سعيد و انهض قائده موسى بن علي بجميع عساكره الشرقية الى بلاد الموحدين فنازل بجاية وعاد[14]

---

(1) A, B = نزل بجاية واصلح شانها. — (2) A = حينه. — (3) La date et ce mot manquent dans A, B. — (4) A = المغزي. — (5) A, B = بسنصينتهم. — (6) ببكر manque dans A, B (Voy. *Berb.*, éd., II, p. 155). — (7) A, B = بها. — (8) A, B = بها. — (9) A, B = موسى بن يحيا الجملى ; P, T ajoutent الجمسي ; Cpr. *Berb.*, éd., II, p. 157. — (10) الى مولاه بتلمسان manquent dans C, P, T. — (11) A = ابيهم. — (12) A = جامرة ; Cpr. *Berb.*, éd., II, p. 159. — (13) C = شعير. — (14) Ce qui précède و قفل ثم ارسل الخ manque dans A, B.

وفي سنة ثلاث وعشرين[1] قدم على باب السلطان ابي تاشفين رحمه الله حمزة بن عمر بن ابي الليل السليمي شيخ عرب افريقية كافة و عبد الواحد ابن محمد اللحياني الحفصي طالبين منه الصرخة[2] على ملك افريقية فارسل معهما القائد موسى بن علي وكافة القواد بالعساكر التي لا تحصى كثرة فالتقاهم ملكهم السلطان ابو يحيى بن يحيى بن ابراهيم بن ابي زكرياء بن عبد الواحد بن ابي حفص برغيس[3] من افريقية وكانت تجيبن مرضى القلوب فانهزموا دون حرب كبير فانهزم الناس لهزيمتهم و قتل مسامح احد القواد و بعدت على الناس المشقة وثار بها العدو من خلف و امام فقتل[4] كثيرهم و الحروب كما علمت سجال وفي سنة اربع وعشرين[5] امر السلطان ابو تاشفين قواده بتجديد[6] المحلات وضم الجنود و النهوض لحصار بجاية فكان ذلك و التقاهم الحاجب ابو عبد الله محمد بن محمد بن سيد الناس بجبيرة من خارجها فهزموه ولو لا ركوبه البحر لاخذوه وفي شعبان من هذه السنة ركب الوزير هلال القطلاني البحر حاجا و استناب عنه في الوزارة كاتبه الحاج ابا عبد الله محمد بن حوتية[7] من حضرة تلمسان وفي سنة خمس وعشرين[8] وصل ايضا الى باب السلطان ابي تاشفين رحمه الله اشياخ سليم كافة كحمزة بن عمر بن ابي الليل[9] و محمد بن طالب بن مهلهل[10] و محمد بن مسكين الحكيمي[11] يستحثونه[12] للحركة نحو افريقية فجمعهم على بيعة ابراهيم بن

(1) Cette date manque dans A, B. — (2) C, P, T = صرختهما. — (3) A, B = بدفيس. — (4) C, P, T = فلع. — (5) La date manque dans A. B. — (6) A, B = بتحذير. — (7) B = خزتية. — (8) La date manque dans A, B. — (9) A, B = كخمير ابن عمران. — (10) C, T = مهلل ; B = محمد Cpr. *Berb.*, éd., II, p. 156. — (11) C = الحكمي. — (12) B = يستجشونه.

عبد الرحمان الشهيد الحفصي [1] وبعث معهم قائده موسى بن علي الغزي [2] بالجيوش التي لا تحصى فاعتمد السلطان ابو يحيى حربهم فلم يقو عليها فتزحم [3] لقسنطينة واستمر ابراهيم بن الشهيد [4] وعربه الى تونس واخذ موسى ابن علي بمخنق قسنطينة خمس عشرة ليلة ثم اقلع مغربا الى باب مولاه وفي سنة ست وعشرين [5] نهض ايضا موسى بن علي بالجيوش فنزل قسنطينة وافسد بقطرها الزرع والضرع وعاد الى وادي بجاية فاختط به [6] مدينة تامزيزدكت [7] وقسم مساقتها على الجيش فبنوها في اربعين يوما واوطنها ثلاثة آلاف ومئتي فارس وامر السلطان رحمه الله بحمل الزرع اليها من جميع بلاده الشرقية [8] فشحنت مخازنها اقواتا نامية من القمح والشعير والسمن وغير ذلك واناخت على ذلك الوطن بكلكل ثقيل واطلت على بدوه وحضره بمنكب ضخم مع احسان الملكة فيهم فاذعنوا لطاعة السلطان ابي تاشفين رحمه الله عن آخرهم [9] فهنالك اشتد الحصار على اهل بجاية وغلت [10] اسعارهم وتلاشى امرهم [11] فاستغاثوا بملكهم السلطان ابي يحيى فاجاب داعيهم وارسل جميع قواده بجيوشه سنة سبع وعشرين [12] فاجتازوا

---

(1) A = ابراهيم بن عبد الواحد الحفصي ; B = ابراهيم بن عبد بن الواحد الحفصي Cpr. *Berb.*, éd. — (2) B = الغربي. — (3) A, B = فتقدمهم. — (4) B = ابراهيم الشهير. — (5) A, B = احدى وخمسين. — (6) A, B = فجنى بها ; P, T = بها. — (7) A = تامرجزية ; B = تامزيزدت ; C, P, T = تامزجزجت Cpr. *Berb.*, éd., II, 156; BARGÈS, *Tlemcen*, 382 et n. 1, etc. — (8) A, B = من وفي ذلك ادعنت جميع اهل الشرق لطاعة ابى. — (9) B, C = جميع الاوطان تاشفين من عند اخرهم. — (10) A, B = فلت ; on lit فلت in *Berb.*, éd., II, 157. — (11) C, P, T = وهنت فواهم. — (12) La date manque dans A, B.

على الجبل (1) الى بجاية و نهض بهم الحاجب ابو عبد الله محمد بن سيد
الناس (2) منها نحو تامزيزدكت (3) وقد كان القائد موسى بن على عند علمه
بوصولهم (4) استنفر قواد سلطانه الذين بيونة (5) فالتقى الجمعان بالاربعاء من
الوادى الكبير (6) و اقتتلوا من الضحى الى الاصيل و انهزم الموحدون ومات
ظافر (7) الكبير و استبيحت (8) محلاتهم جملة و فى سنة ثمان وعشرين (9) انهض
السلطان ابو تاشفين رحمه الله قائده يحيى بن موسى الجمي (10) و سائر القواد
بالجيوش كافة لتدويخ افريقية فجاسوا خلالها و نزلوا قسنطينة و بلاد العناب
وعادوا (11) و فى سنة تسع و عشرين (12) تحرك السلطان المرحوم ابو تاشفين الى
بجاية لاستقدام بعض اهلها اياه لغيبة الحاجب ابن سيد الناس عنها وجد السير
مهتبلا غرتها و فى يوم نزوله عليها دخلها الحاجب المذكور (13) فقتل الذين راسلوا
السلطان ابا تاشفين من اهلها فقفل السلطان رحمه الله الى حضرته الكريمة و ترك
عيسى بن مزروع الياتكشي (14) قائد الجيش الذي بتامزيزدكت و امره ببناء بلاد
اخرى من خارج (15) بجاية ففعل ذلك و بناها و في سنة ثلاثين ارسل السلطان
رحمه الله الى تونس جميع قواده بجيوش مروسين ليحيى بن موسى الجمى و معهم

---

(1) *Berb.* = جبل بني عبد الجبار. — (2) C, P, T = محمد بن محمد بن سيد الناس ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 157. — (3) B = تامن خرجة ; Voy. la note 7 p. ١٣٧. — (4) A, B = بالحركة. — (5) A, B = يلونهم ; C, P, T = يلونه. — (6) A, B = فالتقى الجمعان بواد الكبير. — (7) Ceci manque dans A, B ; C, P, T = ظافرهم ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 157, l. 8. — (8) A = استحبت. — (9) Cette date manque dans A, B et dans *Berb.* — (10) *Berb.* (éd., II, 157) = السنوسي. — (11) Ce passage, depuis وفي سنة ثمان الخ, manque dans A, B. — (12) La date manque dans A ; B = ثلاثين و سبعماية. — (13) Ce passage, depuis وجد السير الخ, manque dans A, B. — (14) P = الياتكتني ; Cpr., *Berb.*, éd., II, 157. — (15) B = فى واد بجانب.

ابن ابي عمران الحفصي [1] الذي كان عنده بتلمسان فاصده بي الحركة الى
تونس [2] بلفيهم ملكها السلطان ابو يحيى بالواد شارب [3] من بلاد ابريفية
بوفع بينهم حرب عظيم [4] بانهزم النسلطان ابو يحيى هزيمة شنعاء و استولوا
بيها على حرمه [5] و دخائره و ابلت هو من الكاينة جريحا الى فسنطينة ثم
دخلوا تونس بافاموا بيها اربعين يوما و اسلموها لابن ابي عمران و حمزة بن
عمر السليمى و فبلوا راجعين و بي هذه السنة وجه السلطان ابو يحيى
الموحد [6] ولده يحيى و وزيره ابا محمد عبد الله بن احمد بن تيبراجين [7] بي
البحر رسولين الى ملك المغرب السلطان ابي سعيد راغبين [8] منه كب
عادية السلطان ابي تاشبين عنهم و متصارخين [9] بي ذلك عليه و معرضين
له بمصاهرتهم ابنه [10] السلطان ابا الحسن باحدى بنات السلطان ابي
يحيى و بي سنة احدى و ثلاثين وردت على السلطان ابي تاشبين رسل
ملك المغرب المذكور شبعاء [11] للموحدين بي المسالة و الافلاع عن بجايتهم
بلم تنجح رسالتهم و انحلت عرى [12] السلم بتحرك السلطان ابو تاشبين
غازيا الى تاوريرت بانهزم جيشها و وفب ساعة من نهار عليها وفبل راجعا لدار

---

(1) El-Fahsy, ap. Bargès, *B. Zey.*, 51 ; on lit dans A, B بعث السلطان ابو تاشبين حركته الى تونس مع ابى عمران الحفصى الذي كان الخ. — (2) بي هاذه السنة manquent dans C, P, T ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 157 ; A, B ajoutent المذكور وجه معه جميع فياده و ساروا الى تونس. — (3) C'est l'orthographe des mss. — (4) بوفع بينهم حرب عظيم manquent dans C, P, T. — (5) A = جهيع محلاته ; B = جهيع تحلاته. — (6) A, B = ابو يحيى صاحب تونس المنهزم. — (7) A, B = و وزيره بن تاشبين ; Cpr. *Berb.*, (éd., II, 157) = تابراكين. — (8) A = راكبين ; B = رامعين. — (9) C, P, T = متطارحين. — (10) P, T = ابنة. — (11) A = شهعاء. — (12) A, B = و انجلت عرو.

ملكه وفي آخر هذه السنة مات السلطان ابو سعيد ملك المغرب فخلفه بفاس السلطان ابو الحسن وبسجلماسة ولده الامير ابو علي (1) فارسل السلطان ابو تاشفين بالعزاء (2) إلى صاحب سجلماسة وارسل اليه السلطان ابو الحسن معيدا (3) الشفاعة للموحدين لمكان (4) صهره فيهم فرد ابو تاشفين ارساله (5) اسوء رد قولا وفعلا فتحرك الى سجلماسة ونازل (6) بها اخاه دهرا (7) ونهض فيه السلطان ابو تاشفين مغربا فنزل وادي زا (8) وقفل ثم اصطلح ملك المغرب وعاد السلطان ابو الحسن الى فاسه (9) وفي سنة اثنتين وثلاثين (10) تحرك السلطان ابو الحسن مشرقا فنزل تاسالة واطال بها اللبث وارسل صهره السلطان ابا يحيى الموحد يقول شانك وتامزيزدكت فجمع المذكور لها (11) اهل افريقية فلما قاربها فر من كان بها من القواد تقية ممن وراءهم واسلموها بما فيها وذلك سنة ثلاث وثلاثين فهدمها وقفل السلطان ابو الحسن الى مغربه وقد ساء ما بينه وبين اخيه صاحب سجلماسة فنهض اليه سنة اربع وثلاثين واخذ بمخنقه ولم يفلته حتى اخذه وقتله واستقل بالمغرب كله وفي سنة خمس وثلاثين تحرك السلطان ابو الحسن مشرقا الى تلمسان فاخذ ندرومة وهنين (12) ونزل تاسالة فاستفتح منها وهران واطاعته البلاد الشرقية باسرها

---

(1) Cette phrase est remplacée dans B par فخلفه بفاس وبسجلماسة ولده الهمام ابو الحسن. — (2) A = بالعزا ; B = بالمغرا. — (3) A = معيد ; B = بعبدال. — (4) A, B = لما كان. — (5) A, B = رسالتهم ; C, P, T n'ont pas répété ابو تاشفين. — (6) C, P, T = نزل. — (7) A, B = ونازل بها اخوه دهرا. — (8) P = صا. — (9) Ce qui précède, depuis ثم اصطلح, manque dans A, B. — (10) A, B = ثمانية وثلاثين. — (11) P, B, T = اليها. — (12) وهنين manque dans B.

ولما تم له ذلك رحل قاصدا تلمسان فنزلها يوم احد عشر[1] من شوال[2] واناخ عليها بكلكله وادار بها نطاق الحصر ثم ابتنى غربها[3] مدينة لسكناه نسبها الى النصر وهي مدينة المنصورة[4] واضاق حصر المدينة وسد[5] خنافها بما هو معروف وفي يوم الاربعاء الثامن والعشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين وسبعمية[6] دخلها عنوة وانحاز السلطان ابو تاشفين رحمه الله واولاده ابو سعيد وابو سرحان وابو يعقوب ووزيره الاوفى موسى بن علي الغزي وولده سعيد الى باب القصر برحبة ايمين تجمى يقاتلون دون الحرم والاموال[7] الى ان استشهد جميعهم سوى سعيد ابن الوزير موسى بن علي خاصة فانه اقلت ثخينا الجراح مذبوحا من القفا[8] حسبما اراني رحمة الله على جميعهم[9] فيا لله ما اكرم واصبر واعلى هممهم[10] اخبرني الثقات من اهل تلمسان انه كان من قول[11] السلطان المرحوم ابي تاشفين عند دخول العدو البلد عليه والحيازة الى باب قصره وقد رفع طرفه الى السماء وقال[12] يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه وهل يصدر هذا القول في مثل ذلك المقام الا ممن امتلا صدره ايمانا وقلبه رضي بقضاء الله تعالى قيل ولم يذهل ولا هلع[13] الى ان

---

(1) A, B = احدى وعشرين. — (2) B ajoute ici سنة خمس وثلاثين وسبعماية. — (3) A, B = بغربها ; P, T = قربيها. — (4) Les mots وهي مدينة المنصورة manquent dans C, P, T. — (5) B, P = وشد. — (6) A, B ne précisent ni le jour ni le mois. — (7) A, B = الاولاد. — (8) P, T = بالجراح مذبوحا بالقفا. — (9) Les mots سوى سعيد ابن الخ manquent dans A, B. — (10) P, T = هممها. — (11) A. B = قبل. — (12) وقال ne figurent que dans B. — (13) ولا هلع manquent dans A, B.

استشهد رضوان الله عليه و جر العفاء بعد ذلك على الدولة ذيله و طمست في الفطر معالمها [1] و اصبحت اثارا بعد عين وخبرا من بعد استخبار فسبحان مصرف الافدار و مسخر [2] الليل و النهار و البافي بعد فناء العالم لا اله الا هو [3]

---

(1) A = وصومسا بي الفطر معاملهه ; B = وطومست بي الفطر معاملها. —
(2) A, B = وخالق. — (3) A, B = الله الواحد الفهار au lieu de لا اله الا هو.

الـــبــــاب الـــثــــانـــــى

الباب الثاني من القسم الثاني في ذكر احياء الدولة عقب العفاء وظهورها بعد طول الخفاء

قلت وبالله التوفيق و لما حلت الطامة الكبرى بالسلطان المرحوم ابي تاشفين و صار ملك تلمسان الى السلطان ابي الحسن ابن السلطان ابي سعيد ابن السلطان ابي يوسف بن عبد الحق كما ذكرناه آنفا استخدم قبيل عبد الواد فلم يشعثهم [1] و حفظ عليهم رتبتهم و ابقى لشعوبهم وقبائلهم المراسم التي الفوها بايامهم تفاخرا بملك القبيلتين [2] وتشرفا بامارة زناتة اجمعين

الـــوافـــر

وكم لله من لطـــف خفي * يدق خفاه عن فهم الذكي [3]
اذا [4] ضاقت بك الاسباب يوما * فثق بالواحـــد الفرد [5] العلي

فمضت الايام وهم بين بني مرين لهب مخمود [6] * وصارم مغمود [7] *
و الاكباد تنفطر غيرة [8] * و القلوب تتحرق حنقا [9] * والعيون شازرة *

---

(1) A, B = فلما شعثهم ; C, P, T = فلما شغبهم. — (2) A, B = تفاخرا بالملك للقبيلتين. — (3) B = الزكى. — (4) B = فان. — (5) الصمد in P, B. — (6) C, P, T = المكفور ; P, T = لهب مكفور وصارم معمور. — (7) A, B = مغمد. — (8) P, T = غبرة. — (9) A, B = خنقا ; P, T = و القلوب تخترم خنقا.

تختدم حنقا.

والالسن هامسة * الا ان الصبر مستشعر * والخضوع والتسليم مستظهران للظفر[1] * كما قيل اخو الصبر والرضى بالقضاء * حميد العقبى * ولله در القائل

الطويل

وامر كان المصطلين بحره * وان لم تكن نار قيام على الجمر
صبرنا له حتى تناءى وانما * تفرج ايام الكريهة بالصبر[2]

وكانت امورهم[3] يومئذ متوسطة في الاخوين السلطانين ابي سعيد وابي ثابت ولدي الامير الاعلى ابي زيد ابن الامير[4] ابي زكرياء بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضوان الله عليهم لاعراض اخيهما[5] المولى ابي يعقوب رحمه الله عن الدنيا واقباله على الآخرة حتى اذا اذن[6] الله بحركة السلطان ابي الحسن الى افريقية سنة ثمان[7] واربعين وسبعمية كانوا ممن استجاش[8] في عسكره اباعى كامنة وصقورا محلقة[9] واسادا رابضة[10] وترك بتلمسان ابنه السلطان ابا عنان[11] فلما ملك تونس وكافة امصارها اشتدت وطأته[12] على سليم واحلافهم بما استخلصه من اقطاعاتهم وطمسه من معالم[13] شرفهم فانتبذوا متالبين عليه وبايعوا احمد بن ابي دبوس من اسباط[14] عبد

(1) P, T = والظفر. — (2) Ces deux vers manquent dans B. — (3) P = امرتهم ; B = امارتهم ; T = امرهم. — (4) ابي زيد ابن الامير manquent dans A, B. — (5) A, B = افتهما. — (6) A, B = يادن ; C. P, T = تاذن. — (7) A, B = تسع. — (8) A = استجاص. — (9) P, T = محلفة. — (10) اباعى كامنة الخ manquent dans A, B. — (11) B = ثم ترك السلطان ابو الحسن في رحلته لتونس ولده ابا عنان وذهب الى تونس. — (12) A, B = وطافه. — (13) وطمست من معاليم. — (14) T = اسباط.

المومن بن علي فنهض ابو الحسن يروم[1] اطفاء غيضهم[2] بزعازعه و تفليص[3] في ظلالهم بسناه[4] فمكر و مكروا و احتشد و احتشدوا[5] اسبابا رتبها لهذا البيت الشريف الحكيم العليم و قضايا نظمها لا نتاج[6] دعوة امير المسلمين مولانا الخليفة ابي حمو ايده الله الحظ الموفور[7] فسبحان اللطيف لما يشاء لا اله الا هو سبحانه

الخفيف

والليالي كما علمت حبالي * مُغْرِباتٌ[8] يلدن كل عجيب[9]

فمن ثنية الفندق المفضية الى فحص القيروان انتبذ السلطان ابو سعيد واخوه ابو ثابت رحمهما الله الى العرب ولما تراءى الجمعان بظاهر القيروان يوم الاثنين سابع محرم سنة تسع واربعين وسبعمئة امكنت عبد الواد الفرصة في عدوهم فما افلتوها[10] و عزموا[11] على مفصل افساده فما احجموا[12] عن حزه[13] و اقالة العدو مهانة و الهرب من معاطن[14] الذل كرم وخداع الفاجر وفاء فانتبذوا عن[15] اخرهم مظللين باروقة اعلامهم مردفين بالذين في قلوبهم مرض من عساكر المغرب وانحازوا الى العرب وقد كادوا[16] يهرمون فنازر بهم نصرهم و وهنت[17] قوة السلطان ابي الحسن فنكص متذمما بالقيروان فكانت عليه الهزيمة الشنعاء بما هو معروف في الخافقين وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ

(1) A, B = يوم . — (2) P, T = فيضهم . — (3) A, B = افلاص . — (4) A, B = بسنات . — (5) A, B = لاتباع . — (6) A, B = فمكروا مكرا واحتشدوا . — (7) P, T = المدخور ; B = المدحور . — (8) P, T = مفربات . — (9) Ce vers manque dans B. — (10) A, B = فلما فلتوه . — (11) C, P, T = و عثروا . — (12) A, B = بما احجموه . — (13) B, P, T = حره . — (14) B = مطاعن . — (15) P, T = من عند . — (16) A, B = كانوا . — (17) A, B = و مشا .

وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ قَال المؤلف عفا الله عنه[1] وقفت على كتب كثيرة من السلطان ابي الحسن لحواضر بلاده يعتذر لهم[2] فيها عن هذه الوقيعة بانخداع عبد الواد عنه ساعة اللقا و مظاهرتهم العرب عليه ورجع الحديث وافام هذا القبيل المبارك ملتفا على الملكين المرحومين ابي سعيد وابي ثابت اياما و ليالى اخذين فيها بمخنق القيروان مع العرب الى ان فرعنها الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد بن تيفراجين[3] فتوجهوا معه باحمد بن ابي دبوس مبايع العرب[4] الى تونس لاستفتاح قصبتها فاخذوا بمخنق من كان فيها[5] من بني[6] مرين ومواليهم[7] زمنا طويلا الى ان وصل الخبر بخلع السلطان ابي عنان بيعة ابيه و دعائه[8] لنفسه ثم خروجه عن تلمسان بعد ان اسلم امرها لعثمان[9] ابن يحيى بن محمد بن جرار بن يعلى بن تيدوكسن[10] بن طاع[11] الله ابن علي بن يمل بن يزجن[12] بن القاسم فحينئذ جرى[13] القبيل المبارك الى وطنه و طمحت هممهم لاحياء الدولة فاصفقوا على بيعة السلطان المرحوم ابي سعيد رضوان الله عليه فبايعوه ظاهر تونس آخر شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين و سبعمئة[14] ثم استالفوا مغراوة المرؤسين كعلي[15] بن منديل وعلي بن

---

(1) Ce qui précède, depuis و الله يحكم الخ manque dans A, B. — (2) A, B = يعتدونهم. — (3) Voyez *suprà*, p. ١٣٩ n. 7. — (4) B = الغرب. — (5) A, B = فاخذ قصبتهم و جميع ما فيها. — (6) C, T = قبل ; P = من قبل. — (7) B = اموالهم. — (8) B = و دعا به. — (9) A, P, T = ثم خروجه عن تلمسان ; C, B = ثم خرجت قبيلة بني مرين وبوعنان على تلمسان ; لعتمان و اسلموا امرها للسلطان عثمان manque dans C. — (10) A, B = يندكوس ; P, T = يندوكسن. — (11) A, B, P, T = اطاع. — (12) A = يزجر ; B = يزوجر. — (13 A, B = جر ; C, P, T = جن. — (14) La date manque dans A, B. — (15) A = فعلى ; P, T = بعلى ; B = فعفى.

راشد ثم بني تجين وارتحلوا مغربين في زهاء خمسمئة فارس برضا من
الموحدين و حزبهم (1) وعلى بلطة اعترضهم ونيفن (2) من هوارة فلم يابهوا
بهم و بحدادة (3) من كور بلد العناب فاتلهم توبة (4) اجعون فما ظفروا منهم
سوى بالعناء (5) و مروا بجبل بني ثابت المصافب لفسنطينة شمالها فثار بها
اهله فلم ينجحوا فرجعوا الى الحسنى و اجزلوا لهم القرى والبر ثلاثا و بسه
انخدع (6) علي بن منديل المغراوي بخيبة اوجسها فاستفل علي بن راشد
بامارة فومه ثم ارتحلوا الى ظنهم وفي ليزر (7) من احواز (8) بجاية ادركوا جماهير
مغراوة وتجين الخادمين كانوا بدولة الموحدين باهلهم و ولدهم ومتاعهم و كراعهم
في زهاء خمسمئة فارس اخرى سوى الراجل فتضاعف عدد الفوم و اعتدوا
جميعا السير اخذين على جبل الزان (9) من زواوة فاعترضهم اهله فاستاصلوهم
سلبا للاموال والانفس وحرفا للامتعة والمساكن وانتهوا الى شلف فبه
انخزلت مغراوة بدعوة علي بن راشد اميرهم بعد مفاسمة السلطانين المرحومين
على التعاون و التعاضد في الخير والضير (10) واخذت تجين ذات اليسار الى
وطنهم وانفرد هذا الفبيل الاعز فجدوا السير (11) الى حاضرة ملكهم و كان
الشيخ ابو يعفوب ونزمار (12) بن عريف بفومه كافة على البطحاء مفلولا للسلطان

---

(1) A, B = حربهم ; P = مربهم ; T = عزلهم. — (2) Ce nom manque dans A, B, C ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 169. — (3) A, B = وبعبى بلطة اعتراضهم. — (4) *Berb.*, éd. II, 169 = برية. — (5) P, T = العناء. — (6) A, B = برجعوا الى الحسن و اجزل لهم ربه بانجر manquent dans A, B. — (7) P, T = انخزع ; فى ليزر. — (8) A, B = اجوار. — (9) B = النزاز. — (10) Les mots بعد مفاسمة الخ manquent dans A, B. — (11) P, T = فغلفوا. — (12) C, P, T = ونزمان ; Cpr. *Berb.*, éd. II.

ابي عنان فارسلوا اليه بالافراج عن طريقهم ففعل و مضوا مصممين فمن البطحاء فرعنهم[1] عمران بن موسى بن جرار بعصيلته اخيه بتلمسان فامره بالجيش واعاده لمحاربتهم فما وهنوا ولا استكانوا ومن ينصر الله فلا خاذل له و من يخذل الله فمن ذا الذى ينصره من بعده و الله قوي عزيز[2] فالتقى الجمعان بسكاك ازاء جهة العز عند ملتقى نهر الصفصيف و يسر يوم الاربعاء الثاني والعشرين لجمادى الاخرة سنة تسع و اربعين و سبعمئة[3] فانخزل عبد الواد كافة عن ابن جرار[4] وانحازوا الى ملكهم السلطان ابي سعيد جية و اثارا[5] و انقلب ابن جرار المذكور[6] بمن كان معه من جند تلمسان صاغرا فادركته الخيل و قتل و استمر السلطانان رحمهما الله باثر المنهزمين[7] الى البلد فدخلوا عليهم باب اصيلان هذا اليوم المبارك فاستامنهما لنفسه عثمان بن يحيى بن جرار[8] فامناه و استقلا بملك الحضرة و الله يوتي ملكه من يشاء و ينزعه ممن يشاء سبحانه لا رب غيره و لا خير الا خيره

---

(1) A = فرفنهم. — (2) Les mots و من ينصر الخ manquent dans A, B ; B ajoute ici قال المؤلف رحمه الله. — (3) A = خمساية. — (4) A, B = بن جابر. — (5) A = و افنيارا. — (6) Les mots و انحازوا الخ manquent dans B. — (7) A, B = في اثر الهزيمة. — (8) B = جابر.

الـبـاب الـثـالـث

الباب الثالث من القسم الثاني في ذكر دولة السلطانين ابي سعيد وا بي ثابت ابني عبد الرحمان بن ابي يحيى [1] يغمراسن

فمرا الخلافة * و برفدا الشرف و الانافة * و مفرا الامان المنتجع و الاخافة * هذا قطب الصلاح و الدين * وهذا يوم الكفاح اسد العرين[2] * و هذا فسط[3] العدل * و هذا بحر السماح و البذل[4] * زمزم الدولة و قد درس * و راضا صعب هذا الامر من بعد ما شرس * فاوجدا[5] المعدوم * و شادا الركن المهدوم * و اطفاء عفاء الليالي المحدوم[6] * و جمعا الفبيل * و فارقا المرعى الوبيل * و اوضحا للفخر في بني ابيهما السبيل * ثم تجاذبا ملاء الملك الكبير * و تصافيا[7] مشارع السياسة و التدبير * و تميزا بمفارعة الحرب * و رهبانية المحراب * و اريكة الخليفة وصهوات

---

(1) Les mss = بن يحيى. — (2) A = عرنين ; B = فرنيس. — (3) A, P, T = فصطا من ; B = فصصا. — (4) P, T = انبطا. — (5) Ce mot manque dans C. — (6) Ce mot manque dans C. — (7) A, B, P, T = تاصافنا.

العرب[1] * مع البرور الموصول * والتراضى المسدد النصول * واعمال حدود الاخاء تامة الاجناس والبصول[2] * اخاء انبرد به اهل هذا البيت الكريم من الملوك وصلة بى الله للرحم بما[3] يضلوا فصد نهجهما[4] المسلوك بصال بهما الملك وزهى وامر ونهى ثم رحب وسما واباح وحمى بادركا المطالب وغلبا عدوهما الغالب وربعا المعرة واوضحا التحجيل واطالا الغرة[5] الا ان الدهر اكبى الجواد واصلد الزناد وانبى الصوارم الحداد بعاجل الجدة بالاخلاق والترب بالاملاق والملك الدائم لله الواحد الخلاق ملكا تلمسان عشية يوم الاربعاء الثاني والعشرين لجمادى الاخرة سنة تسع واربعين وسبعمئة كما ذكرناه وبى صبيحة غده جدد القبيل المبارك البيعة لسلطانهم الاسعد ابي سعيد رحه الله وفبض بموجب السياسة على عثمان بن يحيى بن جرار[6] بمات بي رمضان السنة واستوزرا يحيى بن داوود بن علي بن مجن[7] واستكتبا عبد الواحد بن محمد الزواق[8] ثم نكباه لامور نفمت[9] عليه واعتاضا منه علي بن محمد بن سعود بعد وصوله من تونس على ما نذكره ان شاء الله واستفضيا البفيه ابا العباس احمد بن علي الفيسي عرب بالمشوش[10] ثم البفيه ابا العباس احمد بن الحسن بن سعيد واستشعر كل واحد منهما ابهة الملك[11] ودان له الناس بالبيعة ومضت بي الاحكام

---

(1) A, B = صوت الغراب. — (2) A, B = الاموال. — (3) P, T = لما. — (4) P, T = نهجها. — (5) Ce qui précède, depuis اخذ انبرد الخ, manque dans A, B. — (6) B = جابر. — (7) بن مجن manquent dans B ; A, C = يحيى. — (8) A, B = الدراق. — (9) B = نعمة. — (10) Ce personnage a été omis par A, B. — (11) B = زنى الملك ; P, T = البهة الملك.

و الجبايات او امره الا ان السرير و المنبر و الدينـار للسلطان ابــي سعيــد و الجيوش و الالوية[1] و الحروب للسلطان ابي ثابت مع تعظيمه لاخيـه و برورة به ورضى اخوهما الاكبر المولى الصالح الاعلى ابو يعقوب سكنـى[2] ندرومة لعبادة ربه فلت و لم اقف بتاريخ على مثل هذه الاخاوة بين احد من ملوك الاسلام وانها لاكبر دليل على شرف هذا البيــت وكرم اخلاقهــم و بعدهم عن الوصم رحم الله السلف و ايد بنصرة الخلف و انا اذكر هنا كل من ولي خلافة المسلمين دون اخيه الاكبر على نسق تاسيا في ذلـك بهم فاولهـم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المومنين سيدنا علي بن ابـي طالب رضي الله عنه كان اخوه عقيل اسن منه و مات بعده و من بني اميــة بالمشرق يزيد بن معاوية كان اخوه عبد الله اسن منه وكان يوم مرج راهـط[3] مع الضحاك بن قيس فلما انهزم اهل دمشق ادركه عبيـد الله بن زيــاد[4] فاردفه[5] و تخلصه و اراد عمر[6] بن سعيد بن العاصــي قتله فسبه عبيـــد الله و منعه منه و هشام بن عبد الملـك كان اخوه مسلمة اسن منه و الوليد بن يزيد كان اخوته[7] كثيرون اسن منه و يزيد بن الوليد و اخوه ابراهيم وليا الخلافـة والعباس اخوهما وغيره اسن منهما وبالاندلس عبد الرحمان بن معاوية الداخل كان له اخوة اسن منه كالوليد الذى قتل عبد الرحمان ابنه مغيرة بتهمة السعـى عليه و اخرج بعده ساير بني ابيه من الاندلس[8] و هشام الرضى كان اخــوه

---

(1) A, B = الاوليــة. — (2) B = بسكــن. — (3) Sur مرج راهط, cf. Ibn Qoteïba, p. 33, l. 5; 179, in fine; s. الضحاك, cf. *ibid.*, 210. — (4) A = عبد الله بن زياد; B = عبد الله زياد. — (5) A, B = فاراد به. — (6) A, C = عمرو. — (7) P, T = اخوه. — (8) Les mots بتهمة السعى الخ manquent dans A, B.

سليمان اسن منه فنازعه الملك وفتل[1] و الحكم بن هشام كان اخوه سليمان اسن منه فسجنه بالمطبق تسع عشرة سنة و من بني العباس ابو العباس السفاح كان اخوه ابو جعفر اسن منه[2] وهارون الرشيد كان اخوه علي اسن منه و الامين كان اخوه المامون اسن منه وخبرهما معروف و الواثق فيل كان اخوه محمد[3] والد المستعين اسن منه وخبرهما معروف و المتوكل فيل[4] كان اخوه احمد اسن منه و المعتز ولى الخلافة و اكثر اخوته اسن منه كخالفه الموبد الفاهر كان اخوه هارون اسن منه[5] و المطيع كان اخوته العباس و عبد الواحد وعلي و المتفي[6] كلهم اسن منه و الطائع كان اخوه عبد العزيز اسن منه ومن بني ادريس بن ادريس بالاندلس علي بن حمود كان اخوه الفاسم اسن منه[7] و من الشيعة نزار بن معد[8] ولى الخلافة واخوه الفاسم اسن منه و من بنى مرين السلطان ابو عنان كان اخواه ابو عمر و ابو الفضل اسن منه و من بني حفص عمر بن ابي يحيى كان اخوته كلهم اسن منه و ابوه السلطان ابو يحيى كان اخوه ابو عبد الله اسن منه و حفيده ابو العباس احمد كان اخواه عبد الرحمان و الفضل اسن منه و من بني نصر[9] السلطان ابو عبد الله محمد كان اخوه اسماعيل اسن منه[10] و من اولاد امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان

---

(1) A, B = واحكم بن هشام الرضا له اخ اسن منه. — (2) Ceci, à partir de فيل manque dans A, B. — (3) A, B, C ajoutent ici الواثق. — (4) هشام الخ manque dans A, B. — (5) Les deux lignes qui précèdent présentent, dans les mss, des lacunes et des divergences ; c'est la leçon de P, T qu'on a sous les yeux. — (6) A, B = التنفي ; C = المنتفي. — (7) و الطائع كان الخ manquent dans A, B. — (8) A, B = هد ; C = هود. — (9) C laisse en blanc و من بني ; A a laissé de côté tout le passage. — (10) Les mots و حفيده ابو العباس الخ manquent dans A, B.

السلطان ابو سعيد هذا[1] كان اخوه المولى ابو يعفوب رحمه الله اسن منه
و رجع للتاريخ فال المولب رحمه الله[2] و ثار[3] بالساحل[4] ابراهيم بن عبد
الملك الكومى[5] داعيا الى نفسه برايحة عبد المومن بن علي فبرز اليه
السلطان ابو ثابت رحمه الله بي فبيله لاعز عاشر رجب باستباح[6] الساحل
كله فتلا و سيبا و استفتح ندرومة و هنين و استنفر[7] الناس بحصار وهران و بها
عبو[8] بن سعيد بن اجانا و اخذ بمخنفه مدة ايام و ليالى ثم خذلوه بنو راشد
و اوعدوا[9] الى ابن اجانا[10] بمناجزتهم[11] الحرب باصحر[12] اليهم بولوا مدبرين
و مات محمد بن يوسب بن عنان[13] بن بارس بن زيان بن ثابت بن محمد
و نهبت[14] لابنية ونجا السلطان ابو ثابت براس طمرة[15] الى حضرته و اخذ
بي تجديد الحركة الى وهران باعترضه الخبر بوصول الناصر بن السلطان ابي
الحسن من تونس و تالب سويد و الديالم و العطاب و حصين معه بارسل[16]
التعريب بذلك الى السلطان ابي عنان وصرب وجه الفصد اليهم ولاهم
المفدم و بي اول محرم[17] سنة خمسين و سبعمئة[18] وصله من فبل السلطان ابي
عنان بي سبيل المصارخة[19] على اخيه جميع بني عبد الواد الخادمين الذين

---

(1) بن زيان الخ manquent dans B. — (2) Les mots فال المؤلف رحمه الله manquent dans C, P, T. — (3) P, T = ابترى. — (4) A, B = بالسلطان ; Cpr. *Berb.*, éd. II, 170 in fine. — (5) C = القومي ; B = الكرمي. — (6) A, B = واستجتم. — (7) C, P, T = استنبعر ; B = اسغر. — (8) A, C = عبد ; B = عبد الله. — (9) A, B = اوعزوا. — (10) و اخذ بمخنفه الخ manquent dans C, P, T. — (11) A = بمنازهم. — (12) Ce mot est en blanc dans C. — (13) A, B = فانم. — (14) A, B = نهب. — (15) A, B = ضمرة و بجام ; C = طمره. — (16) A, B = بارس. — (17) A, B = اوايل المحرم. — (18) A, B = ثلاثة و سبعين و سبعماية. — (19) A = بارس على سبيل المصارخة ; B = حملين من مال و خمسمائة بارس الخ.

كانوا بالمغرب و ابو زيان ابن اخيه السلطان المرحوم ابي سعيد كان مستنبعــرا
بفاس[1] عند حركــة ابيــه الى افريقيــة مــع السلطان ابــي الحسن تتميمــا
لمسرة ابيه ببعثــه[2] فنهــض السلطـــان ابــو ثابــت رحمــه الله فاصــدا للناصر
و غوغاءه[3] في العشر الاوسط من المحرم و راســل مغراوة في اللحـــاق بـــه
بمفتضى شروطهم فلم يجيبوا دعاءه فاستمر الى ان لفــى الاحزاب المخالفيــن
بوادي ورك من بلاد العطاف اخر شهر ربيع الاول[4] فهزمهم هزيمة استيصال
و سيق اليه من الكاينة[5] الفقيه ابو الحسن علي بن سعود فعفا[6] عنـه و فقــل
فدخل الحضرة الكريمة اخر شهر ربيع الاخر من السنة وقد توغل على مغــراوة
صدره لتثبيطهم[7] عند مصارخته اياهم على عدو الجميع نفضا للعهد و في التاسع[8]
لجمادى الاولى منها تحرك الى وهران فدخلها عنوة بسيفه لاول وهلــة[9] و عاد
الى حضرته فدخلها في يوم السادس و العشرين من الشهــر[10] و قد نشـــات
بينه و بين مغراوة ريح السعايات[11] و استحكمت صبغة العداوة[12] فنهــض الى
قتالهم يوم الاحد الثالث و العشرين من شوال السنة والتقــت الطايفتـــان
بوادي رهيو[13] يوم الجمعة الســادس و العشريــن مــن ذى القعدة و حمـــى
الوطيس و اقتدم[14] الوغا مليا ثم انجلت الكاينة عن هزيمة مغراوة و استيصـــال

---

(1) C, P, T = لبفائه كان بفاس. — (2) Les mots جميع بني عبد الخ manquent dans A, B. — (3) P = غوغايه ; T = غوغايــة ; B = غرائه. — (4) La date manque dans B. — (5) B = و استبق اليه منهم. — (6) A = فعفا. — (7) P, T = لتثبطهم. — (8) A, B = في اويل ; les mots و قد توغل الخ manquent dans B. — (9) Ces deux mots manquent dans A, B. — (10) فدخلها في الخ manquent dans B. — (11) A, B = العداوة. — (12) و استحكمت صبغة الخ manquent dans B. — (13) A = بوادي وهى ; C = ارهيو ; manque dans B. — (14) P, T = احتدم ; B = احتذم.

محلاتهم و فرارهم الى رءوس الجبال و بطون الشعاب و بيعة مازونة الى السلطان المرحوم ابي سعيد وعلى الاثر من هذه الكاينة وصل الخبر الى السلطان المرحوم ابي ثابت اول سنة احدى وخمسين و سبعمئة بنزول السلطان ابي الحسن الجزائر من البحر فشايعة الشيخ ابو يعقوب و نزمار بن عريب و تجين المروسين عدى[1] بن يوسف وانهم فد استجاشوا[2] العطاف و الديالم و حصينا فصالح رحمه الله مغراوة وصرف العنان[3] لفتال هذه الاحزاب فاخذ على منداس و نزل المديريسة[4] من السرسو اول شهر ربيع الاول فجعل[5] بين يديه الشيخ ونزمار بن عريف[6] و طوائفه و هناك ادركه من فبل السلطان ابي عنان يحيى بن رحو [بن تاشفين بن معطى][7] بحصة مرينية[8] في سبيل مصارخته فارتحل مشرفا نحو[9] المخالفين الى ان نزل المدية و فتحها فتذمم[10] منه حصين في تيطري فترك عمران بن موسى الجنوني[11] بالمدية[12] و تلهم[13] فاخذهم بسيفه عنوة[14] براس معفلهم و استفصى رهائنهم و نزل فحص حمزة و مهد الافطار و ذلل[15] الصعاب و افترع المعافل وثنى العنان مغربا الى دار الملك فبالاشبور[16] من بلاد حصين لفيه من فبل السلطان ابي عنان عيسى ابن سليمان بن منصور بن عبد الواحد بن يعفوب بن عبد الحق لرياسة الحصة

---

(1) Ce mot est en blanc dans C ; P, T = بعدي ; manque dans B ; Cpr. *Berb.*, éd. II, 173, in fine. — (2) B ajoute سويد. — (3) P = البنان. — (4) B = الدرسيلة. — (5) B = باجعل ; P, T = باجبل. — (6) Ce qui précède, depuis و تجين المروسين الخ, manque dans A. — (7) Cf. *Berb.*, éd. II, 174. — (8) A = بخصة من فبيله ; B = من بغية. — (9) A, B, P, T = اثرا. — (10) B = وتذمذم ; A = فتدمدم. — (11) A = الجنوبي ; B = الجلولي Cpr. *Berb.*, éd. II, 174. — (12) A, B = بالمدينة. — (13) P, T = تللهم. — (14) P, T = باخذتهم عنوة. — (15) A = دلل ; B = همال. — (16) B = فبالا شبور.

المرينية و الفبض على يحيى بن رحو لاتهامه اياه ببطانة[1] السلطـان ابـي الحسن وغلغل في سيره الى ان دخل دار الملـك سادس رجـب الفرد مـن السنة[2] وادركه الخبر بان الناصر بـن السلطان ابي الحسـن فتل عمران بـن موسى الجنوني[3] و استولى على المدية و مليانة و تيمزوغت[4] و ان السلطـان ابا الحسن فد تحرك مغربا في امم لا يحصـى[5] العد[6] من سليـم و ريـاح و سويد و الديالم و العطاف و حصين و تجين دون من معه من فبيله و مواليهم و ان عليا بن راشد المغراوي فر امامه بفومه و انحاز الى طرف[7] بلاد بني عبـد الواد فخرج السلطان ابو ثابت رحمه الله شعلة افدام لا تخمد و همم عزيمـة لا ينكص و طود حزم لا ينهند و الحمية تنسل بفبيله لاعز عليه مـن كل حـدب[8] و العصبية تنثال باحلافهم لديه من كل فج ومعلم الى ان حل بثاغيت و نفيف فهنالـك وافاه علي بن راشد المغراوي بفبيله فتسالما فارسين و تحادثا طويلا[9] في كيفية لفائهما العدو فاكتفل السلطان ابو ثابت بالسلطان ابي الحسن و علي ابن راشد بولده الناصر و من معه و في يـوم الاربعاء عاشـر من شعبـان و كان اللفاء بتيعزيزن[10] من شلف و دارت رحـى الحرب على الطايفتيـن بمـا[11] اشاب الوليد و رفع التفنيد[12] و انهزم المغراوي و فومه وثبت السلطـان ابـو

---

(1) B = بمباطلـة ; P, T = بمباطنـة. — (2) La date manque dans A, B. — (3) P = الحينوني ; B = الجبنوني ; T = الحبنوني ; *Berb.*, éd. II, 174 et pass. — (4) A, B = و فيرهما. — (5) C, P, T = يحويها. — (6) A, B = لا يحصى عـدده. — (7) B, P = طرب. — (8) A, B = فخرج السلطان بفبيله لاعز au lieu de لا اللـه. — (9) A, B = فتحادثا فارسين زمانا طويلا au lieu de فخرج السلطان الخ. — (10) B = بتيغرين ; Cpr. *Berb.*, éd. II. Le ms. A porte en marge la note au crayon : تعزيريـن عنـد جديوية في وطن شلـف. — (11) = A B, بهـا. — (12) C = التفيد.

ثابت رحمه الله بما لم يعهد لمثله في زماننا فانهزم السلطان ابو الحسن و قومه قبيل العشاء و استمر[1] القتل في خدامه كولده الناصر و محمد بن [علي بن] العزفي[2] قائد اسطوله و بركات بن حصون بن البواق صاحب[3] اشغاله وعلي بن القبائلي[4] كاتب اسراره و علامته واستخلص ما كان له من مال وحريم وبنات و الدنيا دول[5] * و الحرب سجال * والعزة الدائمة لله وحده ونجا هو براس طمره[6] وبجامه مع الشيخ و نزمار بن عريف الى سويد قبيله ثم غربوا جميعا على الصحراء الى سجلماسة طالبا ملكه بالمغرب وعاد السلطان ابو ثابت رحمه الله الى حضرته بالظفر الذي لا مثل له و الغنائم التى ليس فوقها فدخلها غرة شوال من السنة المذكورة وصرف الى السلطان ابي عنان حرم ابيه كله[8] فضلا و عفافا وصونا وحياء و في اول هذا الشهر او ثانيه اتفق ان وصل من تونس محمد بن عمر الحجمي مجتازا على مغراوة فقتلوه غيلة بمازونة تعديا لحدود الله و خرقا[9] لحجاب السلم فاهتاجت لذلك حمية السلطانين المرحومين رحمهما الله و نهض لحربهم السلطان ابو ثابت بقبيله الاعز و احلافهم يوم الاثنين غرة محرم فاتح سنة اثنتين و خمسين[10] و استجاش سويدا و بني عامر و قدم عليهم فلم يثبتوا للقائه وتذمموا بمعقل اجرو[11] المطل على تنس فاخذ بمخنقهم فيه دهرا اشتمل على وقايع بين الفريقين كثيرة و حروب سجالا

---

(1) P = استحر. — (2) B = العرب ; Cf. *Berb.*, éd. II, 175. — (3) A = حاجب ; B = البراز حاجب. — (4) B = الفتالي. — (5) A, B = دل. — (6) P = طمرة ; T = طمرته. — (7) A, B = براس فرسه. — (8) P, T = كلها ; A, B = و بعث للسلطان ابى عنان رحمه الله نساء ابيه و اولاده و جميع دخاير ابيه ابي الحسن. — (9) P, T = خرفا ; B = خوفا. — (10) B ajoute و تسعمائة. — (11) A = اجزو ; P, T = اجروا ; B = اجراموا.

و غلابا(1) ثم ارتحل عنهم مشرفا لاستفتاح ما وراءهم من البلاد ودوخ افطارهـا
وجاس خلال ديارها بطوع(2) برشك و شرشال ومليانة و المدية ثم دخل بجميع
عربه متيجة باخذ الجزائر من يد عبد الله بن السلطان ابي الحسن وكابله عـلي
ابن سعيد بن(3) اجانا وصربهما منا عليهما بي البحر و سرح من ثفابهما مسعود
ابن الحسن بن ابي الطلاق(4) و الحسن بن يوسف(5) الورتاجني(6) و بعثهما
الى السلطان ابي عنان برا(7) وطوع الثعالبة و مليكش وحصينا وفيد بالجزائـر
سعيد بن موسى بن علي الغزي(8) وثنى العنان بي شهر ربيع الثاني فصـد
مغراوة باخذ ثانيا بمخنفهم بعد صروب العـرب(9) كابـة الى صحرائهم و شـد
حصارهم و اطاله دهرا(10) بلغته بيه رسالة السلطان ابي(11) عنان معربا لـه بوباة
والده السلطان ابي الحسن و شابعا عنده لمغراوة بي الابفاء عليهم(12) بلم يفبـل
شباعته و طال على ارباب المواشي من مغراوة امد الحصار وانحطوا كالسيـل
من(13) الجبل الى محلة بني عبد الواد بدهل لهم علي بن راشد و سفط بي يده
بعرس عطيف(14) الى تنس يرجو النجاة بها و الله لا يهدي كيد الخائنيـن فتبعه
السلطان ابو ثابت رحمه الله و اخذ بمخنق تنس اياما فلائل ثم دخلها عليه عنوة
بي سادس عشر شعبان المكرم(15) واخذه وسجنه(16) ثم اخذت عليا بن راشد

---

(1) A, B = و حروبا سجالا. — (2) B = باخذ. — (3) بن manque dans C, P, T. — (4) C = الطلـق. — (5) بـن يـوسـب manquent dans A, B. — (6) B = الترتاجي. — (7) بوا manque dans B. — (8) B = الغربي. — (9) A, B = باخذ مغراوة بعد صروب العرب. — (10) Les mots واطاله دهرا manquent dans A, B. — (11) A, B = بن. — (12) بي الابفاء عليهـم manquent dans B. — (13) P, T ajoutent على ; B ajoute راس. — (14) C = بعرسا عتيـذ ; P, T = بعرسـا عتيد. — (15) Cette date manque dans A, B, cpr., *Berb.*, éd., II. — (16) واخذه و سجنه manquent dans C, P, T.

العزة بالاثم و قبض الشيطان(1) على يده فذبح نفسه بسيفه نعوذ بالله من سوء العاقبة(2) وخسار(3) الدنيا والاخرة فاضمحل بموته ملك بني ثابت بن منديل من شلف وصفح السلطان ابو ثابت رحمه الله عن مغراوة كافة وضمهم الى عسكره ونشر الوية الزماع الى حضرة ملكه فدخلها يوم الاربعاء ثامن عشر رمضان من السنة المذكورة و بلغ خبر مغراوة الى السلطان ابى عنان فحنق لرد(4) شفاعته فيهم وثار به لمفاتنة(5) السلطانين رحمهما الله لانتصار لشيعته فاستنفر الناس الى تلمسان من اقاصي غربه و بلغ السلطانين خبره(6) فنهض السلطان ابو ثابت لاستجاشة قبائل الشرق(7) يوم الاربعاء خامس عشر ذي القعدة(8) فخيم بوادي شلف(9) و بث بها في الناس دعوته(10) فنسلوا اليه من كل حدب(11) فقدمهم الى الحضرة العلية اولا وثانيا وهناك في اول شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين اطاعته تدلس على يد مولاه جابر الخراساني وبعد ان قضى الوطر من استنفار الحشود و بلغه نهوض السلطان ابي عنان مشرفا فوق الخيام وجد(12) السير فدخل الحضرة يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الثاني(13) فادار هو و اخوه و الملا الاعلون من قومهما الراي(14) و اجالوه

---

(1) C = السلطان. — (2) A, B = المنقلب. — (3) A, B = خساره ; C = خسرة ; P خسر. — (4) B = فحنق له. — (5) A, B = لمفاقته. — (6) Les mots رحمهما الله لانتصار الخ, manquent dans A, B. — (7) A, B = قبل المشرق. — (8) La date manque dans A, B. — (9) P, T = اشهرا. — (10) بث بها الخ manquent dans A, B. — (11) A, B = فاقبلوا اليه من كل جانب ; P, T ajoutent وطاروا زرافات و وحدانا نحوه. — (12) P, T = مغدا. — (13) Au lieu de وهناك في الخ on lit in A, B فدخل الحضرة العلية يوم الثلاثة بعد وصول خبر السلطان ابي عنان اليه وانه قاصد حضرتهم العلية. — (14) A, B = فاجمع مع اخيه و الملا الاعلون من قبيلهم وعقدوا الراي.

وإجمعوا(1) على لقاء ملك المغرب بانجاد ولو شاء الله ما فعلوه لكن علم غيبه في الخلق لا بد من نفوذه(2) فارتحل السلطان ابو ثابت مغربا لذلك عشية يوم الاربعاء الثاني والعشرين لشهر ربيع الثاني(3) وفي عشية يوم الخميس غرة جمادى الاولى تلاه(4) اخوه السلطان المقدس ابو سعيد وعسكر جميع جيوشهما وعرب بني عامر كافة بوادي يسلي(5) والسلطان ابو عنان بجبوب(6) بني مزغنان(7) وفي منتصف يوم الاربعاء ثامن الشهر المذكور(8) ثار بالسلطان ابي ثابت اقدامه فعبا العساكر ورتبها قلبا وجناحين ومقدمة وبغتوا بني مرين عند نزولهم بوادي القصب وافتراقهم في ضروراتهم(9) فما ركب ملكهم الا وليل القتام قد اربد(10) ونجوم الاسنة تزهر وبوارق القواضب تلمع وحشوده(11) كلها قد ولت الادبار موقنين بالهزيمة فصبر واقدم والتحمت الحرب واحتدم المراس فخدعت كعادتها بنو عامر فبحهم الله واغتالت محلات بني عبد الواد من وراء صفوفهم قبيل المغرب فكان ذلك سبب الهزيمة الشنعاء على بني عبد الواد وركب بنو مرين فقلع السلطان ابو سعيد رحمه الله واستشعر الاطمار الواهية معميا(12) شانه وتسلل لواذا يبغي(13)

---

(1) P, T = فاقبلوه اذا جمعوا. — (2) A, B = نفاده. — (3) B = الاول. — (4) Les mots وفي عشية يوم الخميس الخ sont remplacés dans B par اتاه. — (5) A, B = بواد قصب ; Cpr., BARGÈS, *Comp.*, 134 ; *Beni Zeïy*, 64 et Ms. Médersa n° 4, f° 64, v°, in méd. ; *Berb.*, éd. II. — (6) BARGÈS a lu جنوب (Cf., *Comp.*, 134). — (7) A, B = واقبل ابو عنان ونزل بجبوب مرغنان. — (8) A, B = وفي منتصف الشهر المذكور. — (9) A, B = اقبل السلطان ابي ثابت للقاء ابي عنان ورتب جيشة ميمنة وميسرة. — (10) A, B = لا وسيل القتام قد ازيد. — (11) A, B = جنوده ; C, P, T = حشودها. — (12) A, B = مما. — (13) A, B = ودخل واد يبتغى.

النجاة لو لا ما كتبه الله له من الشهادة باخذ يوم السبت حادي عشر
الشهر[1] وجيء به الى ملك المغرب بفتله رحمة الله عليه و الى الله يرجع
الامر كله و استمر[2] السلطان ابو ثابت بقبيله الاعزالى تلمسان بالتموا بها[3]
لاعمال الراي يوما باجمعوا على اللحاق بالجزائر بارتحلوا نحوها يوم الاربعاء
رابع عشر جمادى المذكور[4] واعترضهم بوادي شلب صنيعتهم بيه علي بن
هارون بن ثابت بن منديل بمغراوة بهزموهم استيصالا و اتوا الجزائر بتحصن[5]
منهم الثعالبة عرب[6] متيجة بدعوة ملك المغرب بي جبل بني ابي خليل[7]
وجاء بي اثرهم الشيخ ونزمار بن عريف باخلاط العرب الى ان حل بابي
ياصان[8] من بلاد عريب[9] بخرج السلطان ابو ثابت بقبيله باخذ الثعالبة
بي معفلهم اخذا وبيلا و صمم رحمه الله الى ونزمار وفومه بتركوا اثفالهم و جعلوا
بين يديه كالظلمان بجمع رحمه الله مغراوة وكابة شيعتهم الشرفية و غرب
فاصدا عدوة[10] بانهض السلطان ابو عنان لحربه وزيره بارس بن ميمون بن
ودرار بي جمرة[11] مرين ثم تلاه بسائر الدخلاء و الحشود بما كع رحمه الله و لا

---

(1) A, B = السابع و العشرين من الشهر المذكور. — (2) A, B = استفر. —
(3) A = بتدمموا بها ; C, P, T = بتلوموا بها. — (4) La date manque dans
A. — (5) A, B — تحصر. — (6) A, B = غرب. — (7) A, B = بنى خليل ; C =
ابي خليل ; Cpr., Bargès, *Comp.*, 136. — (8) B = بلصان ; Bargès (*Comp.*,
136) = Illisen. — (9) P, T et Bargès, *ibid.* = غريب. — (10) A, B = بخرج
السلطان ابو ثابت اليه بجعل بين يديه و افبل السلطان ابو ثابت الى
الثعالبة باخذهم بي معفلهم فال المؤلب ببغى رحمه الله بي الجزيرة
(B = الجزارة) اياما فليلة وخرج يطلب عدوه من بني مرين باجمع مغراوة
كابة شيعهم الشرفية وعريب فاصدا عدوه ; notre texte correspond à la traduction Bargès (*Comp.*, 136, 137). — (11) A, B = جموة.

اجحم عن مصادمة [1] القوم الحرب [2] بل اقدم على الوزير المذكور باغيل توفلين من وادي شلف [3] يوم السبت الحادي و العشرين من رجب و تحارب الفريقان مليا بما اشاب الوليد ثم انهزم بنو مرين [4] بضرب ونزمار ابن عريف بالعرب كافة عرض بني عبد الواد فردهم على الاعقاب و انهزموا و الحكم لله العلي الكبير لا راد لامره و لا معقب لحكمه سبحانه فعاد السلطان ابو ثابت الى الجزائر و قد اسلمه الناس وعاجله العدو فشرق في رهط قليل من اوليائه اقتلع جميعهم عجيسة بوادي نسة المصاقب بتدلس [5] فانفرد بعد السلطان ابو ثابت و ابن اخيه و مولانا امير المسلمين ابو حمو ايده الله و الوزير يحيى بن داوود [6] و شرقوا في بزة منكرة [7] قاطعين عرض وادي بجاية و كان صاحبها الامير ابو عبد الله محمد بن ابي زكرياء بن ابي يحيى ابي بكر [8] الحفصي شيعة السلطان ابي عنان فاخذت عيونه عليهم المراصد بامر ابي عنان فعثر عليهم بليزر [9] فاعتقل السلطان ابو ثابت و الوزير يحيى بن داوود ببجاية الى ان وصلهما ونزمار بن عريف فاحتملهما الى السلطان ابي عنان فامر بني جرار بقتلهما فصاصا رحمة الله عليهما فكانت دولتهما اربع سنين و شهرا واحدا و الآجال محتومة [10] كيف قدرت و البقاء لله وحده قلت

---

(1) P, T = مصادفة . — (2) A, B = فما جزع رحمه الله . — (3) A, B = باميل ان ترولين و وادي شلف . — (4) A, B ajoutent غير هلوميين ; P, T ajoutent غير متلوميين . — (5) A, B = لتدلس (dans B المضافب) بوادى نسط فتفرد بعد السلطان ابو ثابت . — (6) A, B = و الورير (B = ابو حموا) الضافب بن الامير . — (7) B, P, T = التنكير . — (8) A, B = يحيى بن داوود بن علي بن السلطان ابى يحيى ; C, P, T = زكرياء يحيى بن السلطان ابى يحيى ابى بكر Cpr. ZERKECHI (éd. Tunis, p. 64 et 79). — (9) Manque dans A, B ; Cpr., BARGÈS, *Comp.*, 138. — (10) C = مختومة .

اخبرني من حضر محاورة السلطان ابي ثابت للسلطان ابي عنان ان من كلامه له اننا (1) غلبناكم رجلة وغلبتمونا بختنا وهذا دليل على شجاعة الرجل وثباته وسراوة همته وفصاحة لسانه غفر الله له ورحمه وجر بعد هذا العفاء ذيله (2) على الدولة وانفطرت سماء ملكها وانكدرت وملك بنو مرين الوطن برمته ولكل اجل كتاب رزقنا الله الرضى بقضائه والصبر لتمحيصه وابتلائه وعاملنا بالفضل الذي لا ينبغي لغيره انه ولي ذلك والقادر عليه لا اله الا هو سبحانه



(1) B = كلامه من احسن رحمه الله ابو ثابت فقال له فقتله اين اراد . —

(2) A, B = ذيله العباد بجر.

جدول تصويب الخطأ الواقع فى هذا الكتاب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١	٧	يحبى	يحيى
٢	٤	غزرا	غررا
٧	٩	اعدل	اعدل الارض
«	١٠	وهي	وهو
١٦	٣	انفاض	انفضاض
٢١	٥	بن الحسن	بن الحسن بن الحسن
٣٣	٢	عدلا	عادلا
٣٤	١٢	واستصغر	واستغفر
٣٥	٦	سر	سرّد
٣٦	note 11	بالربى الخ = B	بالرفى الخ = T, B
٣٧	٧	اختبرت	اجتزت
«	٩	والنظر	وسارفتها النظر
٣٩	١٠	بزل يتاوى	يزل يتأوّه
٤٢	١٥	اغواصنا	اغراضنا
«	١٦	وكذلك	وكذاك
٤٣	٥	تني	تنأ
«	١٢	كذلك	كذاك

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
«	١٣	المتبخر	المتجبر
٥٢	١٠	الاعظام	الاعظم
٥٧	١	الابلي	الايلي
«	٧	جاعة	جمّاعا
٥٨	٢٠	حب	حجّ
٦٠	١٢	متخلق	مغْلِق
٧٠	٦	مدير	منديز
٨١	١٤	الرحان	الرجان
٨٢	١١	تحسن	تحصّن
«	١٤	واستامل	واستاصل
٨٤	١٢	المغرب	علىّ المغرب
٨٦	١١	تاشمين	تاشفين
٩٠	٤	تملا من	تملا بن
٩٢	٩	لطمة	لمطة
٩٤	٣	الارمة	الازمة
«	٤	بر من	بر بن
«	٦	بطوية	بطيوة
٩٥	٧	وهو	وهم
٩٦	٨	بركاته	بركته
«	١١	برمن	بر بن
٩٧	١٣	ولادهم	قال الامير افضل من حمل على الادهم و

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٩٩	١	عظيم	عظم
«	١٠	اياس	اياسا
١٠١	١٣	بن الحسن	بن الحسن بن الحسن
١٠٢	٤	باكرموه	باكرموا
١٠٤	٨	خصبة	خصبه
١٠٧	١١	باعيت	بايعت
١١١	٤	البداهية	البداوة
١١٢	١٠	وانح	واتح
١١٧	١٢	لعشاره	عشاره
١١٨	١٢	سربهن	صربهن
١٢٠	١٠	باضطرب ارجاء خضرته	باضطرمت ارجاء حضرته
١٢٦	١	لاموال	للاموال
١٣٥	٢	مشارفا	مشرّفا
«	١٤	واندة	فاندة
١٤١	٩	الفنا	الفغا
١٤٩	٨	اطفاء	اطفآ
»	١١	الخليفة	الخلافة
١٥٦	٧	طرق	طرب
١٥٨	١٣	عطيف	عتيف
١٦٢	١٥	محنومة	مختومة
١٦٣	٢	بخنا	بخنا

Ibn Haldūn, Abū Zakariyā.

HISTOIRE

DES

BENI 'ABD EL-WÂD

ROIS DE TLEMCEN

JUSQU'AU RÈGNE D'ABOU H'AMMOU MOÛSA II

PAR

Abou Zakarya Yah'ïa Ibn Khaldoûn

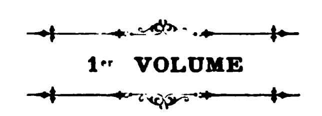
ÉDITÉE D'APRÈS CINQ MANUSCRITS ARABES

TRADUITE EN FRANÇAIS ET ANNOTÉE

PAR

ALFRED BEL

PROFESSEUR A LA MÉDERSA DE TLEMCEN



1er VOLUME

ALGER

IMPRIMERIE ORIENTALE PIERRE FONTANA

29, RUE D'ORLÉANS, 29

1903